المجلس العربي للعلوم الاجتماعية
Arab Council for the Social Sciences
Conseil Arabe pour les Sciences Sociales

المؤتمر الثاني للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية

مساءلة اللامساواة والفوارق الاجتماعية في المنطقة العربية

13-15 آذار/مارس 2015

The Second ACSS Conference

Questioning Social Inequality and Difference in the Arab Region

March 13-15, 2015

فندق كراون بلازا
بيروت، لبنان

برنامج المؤتمر

Conference Program

Day 1 – March 13, 2015	اليوم الأول – 13 آذار/مارس 2015

Opening Session Welcome: Seteney Shami (Director-General) **Keynote Plenary: Theorizing Inequality and Difference Through a Regional Lens** Chair: Rahma Bourqia (Chair of the Board of Trustees) Speaker: Adam Hanieh (SOAS) Discussants: Omar Dahi (Hampshire College), Maha Abdelrahman (University of Cambridge) Main Conference Hall	**جلسة الافتتاح** الترحيب: ستناي شامي (المديرة العامة) **الجلسة المفتاحية: تفسير اللامساواة والفوارق من خلال عدسة إقليمية** رئيسة الجلسة: رحمة بورقية (رئيسة مجلس الأمناء) المتحدث الرئيسي: آدم هنية (SOAS) المناقشان: عمر ضاحي (كلية هامبشير)، مها عبد الرحمن (جامعة كامبريدج) قاعة المؤتمرات الرئيسية	**11:00 – 9:00**
Coffee Break	**استراحة**	**11:30 – 11:00**
Panels	**جلسات**	**13:15 – 11:30**

Panel 1: Gender, Sexuality, and Difference Room 1		**الجلسة 1: النوع الاجتماعي والجنسانية والفوارق** الغرفة 1
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Dalia Abdel Hamid	حركات مقاومة العنف الجنسي في مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير: مكتسبات لا يمكن إنكارها وإشكاليات في الخطاب	داليا عبد الحميد
Pellegrino Luciano Dana Al-Otaibi	Kuwaiti Women with Deportable Families: Marginality, Intimacy, and Labor	بيليغرينو لوشيانو دانا العتيبي
Aziza Brigui	Gendered Inequality in Transitional Justice in Morocco: Testimony as Resistance to Cultural Identities	عزيزة بريكي

Panel 2: Rural Resources and Politics Room 2		**الجلسة 2: الموارد الريفية والسياسات** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Omar Imseeh Tesdell	Territory, Nature Reserves, and the Question of Palestinian Cultivation	عمر إمسيح تيسديل
Lisa Bossenbroek Margreet Zwarteveen	"One Doesn't Sell One's Parents": Gendered Experiences of Shifting Tenure Regimes in the Agricultural Plain of the Sais in Morocco	ليزا بوسينبروك مارغريت زوارتفين
Sarah Mousa	The Political Economy of Rural Land Practices in Post-Colonial Egypt	سارة موسى
Saker El-Nour	الفلاحون يثورون أولا: دراسة طويلة الأجل للعلاقة بين المسألة الزراعية والثورات في مصر	صقر النور

Panel 3: Territory, Settlements, and Politics Room 3		**الجلسة 3: الأقاليم والمستقرات والسياسات** الغرفة 3
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Yasmine Berriane	Land, Inequalities, and Protest: The Making of an Alliance for Equal Property Rights in Morocco	ياسمين بريان
Nadji Khaoua	Territoires et inégalités en Algérie	ناجي خوة
Fouad Ghorbali	السكن الضحوي العفوي: الأشكال الجديدة للتهميش وتعبيرات المقاومة - أحياء مدينة صفاقس نموذجًا	فؤاد غربالي
Lahcen Ameziane	من أجل مقاربة جديدة لإشكالية التدبير الحضري وظاهرة الهشاشة والتمايز الاجتماعي: نموذج المدينة المغربية	لحسن أمزيان

New Paradigms Factory Program: **Post-Nationalism: The Universal and the Particular** Chair: Hanan Sabea (AUC) Room 4		**برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة:** **ما بعد القومية: العالمي والخاص** رئيسة الجلسة: حنان سبع (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) الغرفة 4
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Nourredine Bessadi	Le modèle de la nation en Algérie : pour un paradigme intégrant la diversité	نور الدين بسعدي
Nadia Bou Ali	The Arab Nahda and the Nation Form: Debt, Morality, and Universalism	ناديا بو علي
Mohsen El-Hachemi Khanniche	القومية في مواجهة الإقليمية الجديدة: الاتحاد المغاربي نموذجًا	محسن الهاشمي خنيش

Roundtable: Higher Education in the Arab World: Governance and Equity **(Co-organized with the SSRC)** Moderator: Eileen Kuttab (Birzeit University) Discussants: Moushira Elgeziri (Ford Foundation), Asya El-Meehy (University of California, Berkeley), Adnan El-Amine (Lebanese Association for Educational Studies) Room 5	**طاولة مستديرة: التعليم العالي في العالم العربي: الحوكمة والإنصاف (بالاشتراك مع مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC))** مديرة الحوار: أيلين كتّاب (جامعة بيرزيت) المناقشون: مشيرة الجزيري (مؤسسة فورد)، آسيا الميهي (جامعة كاليفورنيا، بيركلي)، عدنان الأمين (الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية) الغرفة 5

Lunch Break Restaurant	**استراحة الغداء** المطعم	**14:30 – 13:15**

Panels	**جلسات**	**16:15 – 14:30**

Panel 4: Labor, Identity, and Vulnerability Room 1		**الجلسة 4: العمل والهوية والجماعات المستضعفة** الغرفة 1
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Mariz Kelada Noha Khattab	Rethinking Inequality and Resistance: Precarious Labor in Cairo's Art and Culture Scene	ماريز قلاده نهى خطاب

Hassan Daid	عمل المرأة في القطاع الصناعي بمدينة فاس (المغرب) وتعدد أشكال الحيف والتهميش	حسن ضايض
Mohamed Saadi	"نساء النينجا": قهر بطعم العبودية - دراسة حالة العاملات في الضيعات الفلاحية بسركان	محمد السعدي
Zakaria Ouahbi	الشركات النفطية الأجنبية في الجزائر وسياسة اللامساواة في الأجور مع الشركات النفطية الوطنية: واقع وانعكسات	زكرياء وهبي

Panel 5: Land, Environment, and Policy Room 2		**الجلسة 5: الأرض والبيئة والسياسة** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Dina Khalil	The Inequality of Scarcity: Water in Informal Cairo	دينا خليل
Mohamed Mahdi	Revendiquer sa « part » de ses propres terres !	محمد مهدي
Afag Mohammed Sadig	السدود، التنمية وحقوق المجتمعات المحلية دراسة حالة: السدود في شمال السودان	آفاق محمد صادق
Sahar Al-Refai	الحق السيئ: بين الواقع المنتهك وصمت المنظمات السيئة	سحر الرفاعي

Panel 6: Religion as Difference: Between Law, Society, and Politics Room 3		**الجلسة 6: الدين كفارق: بين القانون والمجتمع والسياسات** الغرفة 3
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Hiba Bou Akar	From Poor Peripheries to Sectarian Frontiers: Planning, Development, and the Spatial Production of Sectarianism in Beirut	هبة بو عكر
Jamal Bahmad	Can the Suburban Speak? Social Inequality and the Specter of Radical Islam in Morocco	جمال باحماد
Mona Oraby	Remaking Religion: Minority Claims Against the Egyptian State	منى عرابي
Catherine Orsborn	When Building Bridges is not Enough: Inequality as a Barrier to, and Catalyst for Inter-religious Engagement in Lebanon	كاثرين أورسبورن

New Paradigms Factory Program: The Nation and Symbolic Imagination of Gender and Class Chairs: Paul Amar (University of California, Santa Barbara), Hanan Sabea (AUC) Room 4		**برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة: الأمة والتخيل الرمزي للنوع الاجتماعي والطبقة** رئيسا الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا)، حنان سبع (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) الغرفة 4
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Ahmed Kadry	"Nationalizing" Gender in Egypt	أحمد قضري
Hamza Bachiri	الكاريكاتير في الجزائر وحركية المجتمع	حمزة بشيري
Sawsan El-Sherif	النخب السياسية ودورها في تشكيل الوعي بمفهوم الوطنية	سوسن الشريف

Roundtable: South-South Research (Co-organized with CODESRIA, CLACSO, and SEPHIS) Moderator: Pablo Gentili (CLACSO) Discussants: Karina Bidaseca (CLACSO), Eloisa Martin (Federal University of Rio de Janeiro), Carlos Cardoso (CODESRIA) Room 5	**طاولة مستديرة: التعاون البحثي بين بلدان الجنوب (بالاشتراك مع مجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا (CODESRIA) ومجلس العلوم الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (CLACSO) وبرنامج التبادل بين بلدان الجنوب للأبحاث حول تاريخ التنمية (SEPHIS))** مدير الحوار: بابلو جينتيلي (CLACSO) المناقشان: كارينا بيداسيكا (CLACSO)، إيلويزا مارتن (الجامعة الفدرالية في ريو دي جانيرو)، كارلوس كاردوسو (CODESRIA) الغرفة 5

Coffee Break	**استراحة**	**16:45 – 16:15**

Panels	**جلسات**	**18:30 – 16:45**

Panel 7: Representations of Rural-Urban Spaces Room 1		**الجلسة 7: تمثيل الفضاءات الريفية-المدينية** الغرفة 1
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Tarek Harroud	Pratiques de « résistance » dans les malls géants de Rabat : inégalités et accessibilité d'un espace sélectif	طارق حرود
El-Djounid Hadjidj	La ville inégalitaire : L'espace miroir des différences sociales en Algérie	الجنيد حجيج
Mahmoud Tarchouna	قاع المدينة في الرواية التونسية	محمود طرشونة
Fatma El-Zahraa Saleh Ahmed Hegazy	التضليل الإعلامي لصورة الصعيد في الدراما المصرية: رؤية نقدية للنخبة	فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي

Panel 8: Power Networks and Inequalities Room 2		**الجلسة 8: شبكات القوة واللامساواة** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Omar Jabary Salamanca	Assembling Power Networks: The Materialities of Inequality and Dispossession in Palestine	عمر جباري سلمنكا
Engy Mohamed Abdelhameed Abir Rabih Younes	العائلة كأداة لتكريس غياب العدالة الاجتماعية في مصر بعد ثورة 25 من يناير 2011	إنجي محمد عبد الحميد عبير ربيع يونس
Hazem Al-Massry	عصف ذهني نخبوي في مواجهة اللامساواة: دراسة في دور المثقفين في مناهضة السياسات النيوليبرالية في فلسطين	حازم المصري
Mohammed Ahmed Thabet Mohammed	الشبكات الاجتماعية ودورها في ترسيخ مضامين المساواة والديمقراطية الرقمية في بلدان الربيع العربي: رصد مفاهيمي وتحليل مضمون للواقع المصري	محمد أحمد ثابت محمد

Panel 9: Mobilization, Unions, and the Call for Equality Room 3	**الجلسة 9: التعبئة والنقابات والمطالبة بالمساواة** الغرفة 3

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Moncef Gabsi	النقابات في الوطن العربي ومقاومة الفوارق الاجتماعية: قراءة تحليلية وتقييميّة لتجربة الاتّحاد العام التونسي للشغل	المنصف القابصي
Hocine Zobiri	استراتيجية الفعل النقابي ومعارضة أشكال اللامساواة: قراءة في النشاط النقابي للنقابات المستقلة في الجزائر	حسين زبيري
Nadine Abdalla	The Egyptian Labor Movement and the Political Transformation Process	نادين عبد الله

New Paradigms Factory Program: **Reconstructing the Publics: Youth and Nationalism in Egypt** Chair: Paul Amar (University of California, Santa Barbara) Room 4	**برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة:** **إعادة بناء "العام": الشباب والقومية في مصر** رئيس الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا) الغرفة 4

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Caroline Barbary	L'avènement Tamarrod : le nassérisme vu par ses acteurs	كارولين برباري
Shaimaa Magued	Challenging the Naturalized Paradigms of Political Development: The Case of the National Association for Change in Egypt	شيماء ماجد
Mahmoud Salah	الحركات الاحتجاجية وتغيير علاقات القوة: الوطنية - الجسد - المجال	محمود صلاح
Al-Amira Samah Saleh	الشباب وإصلاح التعليم وعلاقتهما بمفهوم القومية المصرية	الأميرة سماح صالح

Roundtable: Research in Crisis: Ethics and Politics in the Field Moderator: Lisa Taraki (Birzeit University) Discussants: Ramy Aly (AUC), Omar Dewachi (AUB), Laila Shereen Sakr (Recorded – University of Southern California), Yasser Munif (Emerson College) Room 5	**طاولة مستديرة: البحث في زمن الأزمات: الأخلاقيات والسياسات في الميدان** مديرة الحوار: ليزا تراكي (جامعة بيرزيت) المناقشون: رامي علي (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، عمر دواشي (الجامعة الأميركية في بيروت)، ليلى شيرين صقر (مداخلة مسجلة – جامعة جنوب كاليفورنيا)، ياسر منيف (كلية إيمرسون) الغرفة 5

Welcome Reception and Poetry Reading by Farah Chamma Main Conference Hall	**عشاء ترحيبي وأمسية شعرية مع فرح شمّا** قاعة المؤتمرات الرئيسية	**20:30 – 19:00**

Day 2 – March 14, 2015	اليوم الثاني – 14 آذار/مارس 2015

Plenary: Knowledge Production and Research Agendas on Inequality and Difference Chair: Ragui Assaad (University of Minnesota) Presenters: Bassam Haddad (George Mason University), Rima Sabban (Zayed University), Sari Hanafi and Sarah El-Jamal (AUB) Main Conference Hall	**الجلسة الرئيسية: إنتاج المعرفة وأجندات البحث حول اللامساواة والفوارق** رئيس الجلسة: راجي أسعد (جامعة مينيسوتا) المتحدثون: بسام حداد (جامعة جورج ميسون)، ريما صبان (جامعة زايد)، ساري حنفي وسارة الجمل (الجامعة الأميركية في بيروت) قاعة المؤتمرات الرئيسية	**11:00 – 9:00**
Coffee Break	**استراحة**	**11:30 – 11:00**
Panels	**جلسات**	**13:15 – 11:30**

Panel 10: Citizenship, Democracy, and Governance Room 1		**الجلسة 10: المواطنة والديمقراطية والحوكمة** الغرفة 1
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Munzoul Assal	Shrinking Frontiers of Citizenship in Post-Secession Sudan	منزول عسل
Sami Ofeish Noura Assaf	Citizenship, Discrimination, and Lebanon's Center/Peripheries Divide	سامي عفيش نورا عساف
Charles Harb Rim Saab	Perceived Inequalities, Readiness to Resist Inequalities, and their Predictors among Lebanese Nationals and Syrian Refugees in Bekaa and Akkar	شارل حرب ريم صعب
Mohamed Fahmy Menza	Citizenship in the New Egypt: Experiences of Sociopolitical Transformation	محمد فهمي مينزا

Panel 11: Human Development and Inequality Room 2		**الجلسة 11: التنمية الإنسانية واللامساواة** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Soha Bayoumi	"O, Patient, Our Strike Is for You!" Egyptian Doctors' Fight for Better Health: A Sisyphean Battle?	سها بيومي
Ezzeddine Saidi	Addressing Social and Economic Disparities in Educational Planning and Policy	عز الدين السعيدي
Abir Imneina	اللامساواة المكانية وأثرها على التنمية البشرية في ليبيا: التحرية والمآلات	عبير امنينة
Abdel Kader Latreche	السياسات التنموية في البلدان العربية واشكالية المساواة: اللامساواة في الفرص التعليمية	عبد القادر لطرش

Producing the "Public" Working Groups: The "People", "Publics", and "Space" in the Time of Revolutions and Counter-Revolutions Chair: Paul Amar (University of California, Santa Barbara) Room 3	**مجموعات عمل إنتاج "العام": "الشعب" و"الجماهير" و"الفضاء" في زمن الثورات والثورات المضادة** رئيس الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا) الغرفة 3

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Paul Amar	Youth Popular Embodiments and Public Morality in Libya and Egypt	بول عمار
Omar Dahi	Civil Conflict in Syria: Fragmented Refugee Publics and the Political Economy of Survival	عمر ضاحي
Mona Damluji	Emerging Socio-Spatial Networks in Education City: Futurity, Liberalization, and New Urban Publics in Qatar	منى دملوجي
Adnan Husnein	Poetics of Informality in Laboring New Libya: Spaces of Struggle, Inclusion, and Dialogue	عدنان حسنين
Mohamed El-Shahed	Besieged Publics in the Shadow of a Mega Project: The Manufacture of Urban Uncertainty in Port Said	محمد الشاهد
Lina Attalah	Online Spaces: Parallel and Intersecting Realities	لينا عطاالله
Pascale Ghazaleh	The Common Weal: Constituting National Resources in the Nineteenth Century	باسكال غزالة
Hoda Elsadda	Neoliberalism in Higher Education in Egypt: Histories, Contestation, and Visions for the Future	هدى الصدى
Yasser Munif	The Geographies of Bread and Violence in Northern Syria	ياسر منيف

Roundtable: Arabia-Asia **(Co-organized with the InterAsia Consortium)** Moderator: Engseng Ho (Duke University) Discussants: Raja Adal (University of Cincinnati), Miriyam Aouragh (University of Westminster) and Paula Chakravartty (New York University), Darryl Li (Yale University) Room 4	**طاولة مستديرة: المنطقة العربية وآسيا** **(بالاشتراك مع تجمع إنتر آسيا)** مدير الحوار: إنغسينغ هو (جامعة ديوك) المناقشون: رجا عضل (جامعة سينسيناتي)، ميريام أوراغ (جامعة وستمنستر) وبولا شاكرافارتي (جامعة نيويورك)، داريل لي (جامعة يال) الغرفة 4

Lunch Break Restaurant	**استراحة الغداء** المطعم	**14:30 – 13:15**

Panels	جلسات	16:15 – 14:30

Panel 12: Spatial Politics and Territoriality Room 1	الجلسة 12: سياسات الفضاءات والأقاليم الغرفة 1

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Hassan El-Hag Ali Ahmed	العنف في دارفور: الجهوية وعدم المساواة الأفقية	حسن الحاج علي أحمد
Mourad Mhenni	الحراك الثوري التونسي وتحدّيات اللّاتوازن الجهوي: قراءة في ديناميكيات المعارضات والاستجابات الدستورية	مراد مهني
Mohamed Kerrou	Inégalités régionales et révolution : Réflexions autour du cas tunisien	محمد كرو
Mathilde Fautras	Inégalités d'accès aux subventions et crédits agricoles et recompositions sociospatiales dans les espaces ruraux tunisiens : cas de la région de Sidi Bouzid	ماتيلد فوتراس

Panel 13: Inequality and the Access to Education in Egypt Room 2	الجلسة 13: اللامساواة والنفاذ إلى التعليم في مصر الغرفة 2

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Nadim Mirshak	Education as Resistance to Inequality: The Importance of Understanding the Current Struggle for Educational Power between the Egyptian State and Civil Society	نديم مرشاق
Farida Makar	Textbooks, Nationalism, and Inequality in Egypt	فريدة مقار
Nayera Abdelrahman	Education, NGOs, and Resistance in Egypt	نيره عبد الرحمن

Producing the "Public" Working Groups: Field Notes on Media, Temporality, and Publicness in Contemporary Arab Societies Chair: Tarik Sabry (University of Westminster) Room 3	مجموعات عمل إنتاج "العام": ملاحظات ميدانية حول الإعلام والزمانية والعمومية في المجتمعات العربية المعاصرة رئيس الجلسة: طارق صبري (جامعة وستمنستر) الغرفة 3

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Tarik Sabry	Media, Time, and Publicness in a Moroccan Amazigh Village	طارق صبري
Ramy Aly	Visibility and Publicness: Publics, Counter-publics, and Neo-Nasserism	رامي علي
Layal Ftouni	Intersections in Time and Space: Arab Art between the Modern and the Contemporary	ليال فتوني
Joseph Khalil	Developing Media in Times of Uprisings: Tempos of Cultural Politics	جوزيف خليل
Helga Tawil-Souri	Dis/Formations of Palestine	هيلغا طويل-سوري
Abdel Aziz Boumeshouli	الفلسفة والحراك العربي: تجارب فلسفية جديدة في العالم العربي	عبد العزيز بومسهولي
Amina El-Mekaoui	إنتاج الخطاب العام حول الجالية المغربية بالمجالات العابرة للأوطان: المهاجر في الإعلام المحلي والمجالات العامة بإسبانيا - تحليل من زاوية نظر أنثروبولوجيا العواطف	أمينة المكاوي

Roundtable: Inequalities and Social Justice in the Post-2015 Agenda **(Co-organized with UNESCO)** Moderator: Karina Bidaseca (CLACSO) Discussants: Pedro Monreal (UNESCO), Mathieu Denis (ISSC), Pablo Gentili (CLACSO), Fadia Kiwan (USJ) Room 4	**طاولة مستديرة: اللامساواة والعدالة الاجتماعية في جدول أعمال ما بعد ال-٢٠١٥** **(بالاشتراك مع اليونسكو)** مديرة الحوار: كارينا بيداسيكا (CLACSO) المناقشون: بيدرو مونريال (اليونسكو)، ماتيو دينيس (ISSC)، بابلو جينتيلي (CLACSO)، فاديا كيوان (جامعة القديس يوسف) الغرفة 4	
Coffee Break	**استراحة**	**16:45 – 16:15**
General Assembly Meeting (Open to All) Chair: Rahma Bourqia (Chair of the Board of Trustees) Main Conference Hall	**انعقاد الجمعية العمومية (مفتوحة للجميع)** رئيسة الجلسة: رحمة بورقية (رئيسة مجلس الأمناء) قاعة المؤتمرات الرئيسية	**18:45 – 16:45**
Welcome and Reports: Abdul Karim Barghouti (Birzeit University)	الترحيب وتقديم التقارير: عبد الكريم البرغوثي (جامعة بيرزيت)	**17:15 – 16:45**
Discussions	مناقشات	**18:00 – 17:15**
Elections of new BOT (Restricted to Active ACSS Members)	انتخابات مجلس الأمناء الجديد (مفتوحة للأعضاء العاملين في المجلس العربي للعلوم الاجتماعية فقط)	**18:45 – 18:00**
Meeting of New Board of Trustees Room 1	**اجتماع مجلس الأمناء الجديد** الغرفة 1	**20:00 – 19:00**
Dinner for Board of Trustees **(Old and New Members)** Mayrig Restaurant	**عشاء لأعضاء مجلس الأمناء** **(القدامى والجدد)** مطعم مايريغ	**22:00 – 20:00**

Day 3 – March 15, 2015	اليوم الثالث – 15 آذار/مارس 2015

The Arab Social Science Monitor (ASSM): Forms of Presence of the Social Sciences in the Arab Region Chair: Kassem Kaouk (Communications Manager) Overview: Seteney Shami (Director-General) Presentation of the First ASSM Report: Mohammed Bamyeh (University of Pittsburgh) Discussants: Hoda Elsadda (Cairo University), Adnan El-Amine (Lebanese Association for Educational Studies), Mokhtar El-Harras (Mohammed V University) Main Conference Hall	**المرصد العربي للعلوم الاجتماعية: أشكال حضور العلوم الاجتماعية في المنطقة العربية** رئيس الجلسة: قاسم قاووق (مدير إدارة الاتصالات) لمحة: ستناي شامي (المديرة العامة) تقديم التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية: محمد بامية (جامعة بيتسبيرغ) المناقشون: هدى الصدى (جامعة القاهرة)، عدنان الأمين (الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية)، مختار الهراس (جامعة محمد الخامس) قاعة المؤتمرات الرئيسية	**11:00 – 9:00**

Coffee Break	**استراحة**	**11:30 – 11:00**

Panels	**جلسات**	**13:15 – 11:30**

Panel 14: The Politics of Poverty Room 1		**الجلسة 14: السياسة والفقر** الغرفة 1
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Hamid Hussain	Childhood Poverty in the Arab World, the Contexts of Inequality, Discrimination, Conflicts and Corruptions, Roots Analysis and Approaching Strategies - The Case of Iraq	حامد حسين
Malak Rouchdy	Reflection on the Concept of Hunger: The Case of Egypt	ملاك رشدي
Nora Derbal	Managing Poverty in a Land of Plenty: Charitable Approaches to Social Inequality in Jeddah, Saudi Arabia	نورا دربال
Zineb Nejjari	المحددات السوسيو-اقتصادية للفقر بالوسط القروي المغربي - إقليم تاونات نموذجًا	زينب نجاري

Panel 15: Law and Unequal Access to Justice Room 2		**الجلسة 15: القانون والنفاذ غير المتساوي إلى العدالة** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Asil Sidahmed	Development Interventions into Yemeni 'Urf (Tribal Customary Law)	أسيل سيد أحمد
Emma Sundkvist	Redefining Equality in Egypt: Feminist Activism in Time of Change	إيما سوندكفيست
Doaa Ayman Kaddah	"The Egyptian People Can Only Be Governed by the Whip (*Korbak*)": Narratives that Justify and Legitimize Police Violence in Egypt	دعاء أيمن قداح

Inequality, Mobility, and Development Program: Class, Mobility, and Inequality Room 3	برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: الطبقة والحراك واللامساواة الغرفة 3

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Doaa Hammoudeh	Beyond the Physicality of Space: East Jerusalem, Kafr 'Aqab and the Politics of Everyday Suffering	دعاء حموده
Lama Kabbanji	Formation des élites, mobilités étudiantes, et structuration du champ académique au Liban	لما قبانجي
Dina Makram-Ebeid	God-given Work and State-given Work: Religious Cosmology and the Interpretation of Precarity on the Margins of an Egyptian Steel Town	دينا مكرم-عبيد

Roundtable: Publishing and Dissemination Strategies Moderator: Bassam Haddad (George Mason University) Discussant: Alejandro Gonzalez Alvarez (CLACSO) Room 4	طاولة مستديرة: استراتيجيات النشر والتوزيع مدير الحوار: بسام حداد (جامعة جورج ميسون) المناقش: أليخاندو غونزاليس ألفاريز (CLACSO) الغرفة 4

Partners and Donors Meeting (By invitation only) Room 5	اجتماع للشركاء والمانحين (دعوة خاصة) الغرفة 5

Lunch Break Restaurant	استراحة الغداء المطعم	14:30 – 13:15

Panels	جلسات	16:15 – 14:30

Panel 16: Brazil and the Middle East: Trans-regional Connections and Comparative Inequalities (Invited panel) Room 1	الجلسة 16: البرازيل والشرق الأوسط: الروابط العابرة للأقطار ومقارنات اللامساواة (متحدثون مدعوون) الغرفة 1

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Fernando Rabossi	Changing the Lens: Reconsidering Terrorism and the Lebanese Presence in the Tri-Border Area, Brazil	فرناندو رابوسي
Beatriz Bissio	Media at War: The Politics of Representing Conflict and Inequality in the Middle East in the Brazilian Imaginary	بياتريز بيسيو
Fernando Brancoli	Islamic Narratives, Democracy and Neoliberalism in Libya: Privatization and Practices of Resistance	فرناندو برانكولي
Gisele Fonseca Chagas	Diasporic Bodies: Religious Identity and Gender between Muslim Lebanese Women in South Brazil	جيزيل فونسيكا شاغاس

Panel 17: Categorizing Social Inequalities Room 2		**الجلسة 17: تصنيف اللامساواة الاجتماعية** الغرفة 2
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Bogumila Hall	*Al-akhdam* in Sana'a: Yemeni 'Racialized Others' at the Urban Margins	بوغوميلا هال
Yasemin Ipek Can	Becoming a "Professional Lebanese" between the Village and the Globe: Building Connections and Strength in Beirut	ياسمين إبيك كان
Lamia Bulbul	Age-Based Inequality in Egypt: The Overlooked Dimension of Social Inequality	لمياء بلبل
Jacques Kabbanji	من الطبقة الصاعدة الى الطبقة الواعدة بعدالة اجتماعية أكبر أو كيف يصنع خطاب الخبراء الطبقة الوسطى في العالم العربي	جاك قبانجي

Inequality, Mobility, and Development Program: Social Justice, Poverty Alleviation, and Development Strategies Within the Arab Context Room 3		**برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: العدالة الاجتماعية وتخفيف الفقر واستراتيجيات التنمية ضمن السياق العربي** الغرفة 3
Participant	**Title | العنوان**	**المشترك/ة**
Sarah Sabry	Poverty Alleviation in Cairo's Informal Areas: What Remains of the Welfare State?	سارة صبري
Tarik Ghodbani Sid Ahmed Bellal Mohamed Hadeid	التحولات السوسيو-إقتصادية ومظاهر اللامساواة في واحات التوات جنوب الجزائر	طارق غضباني سيد أحمد بلال محمد حداید
	Accès à l'eau et transformation de l'espace oasien : le cas de la wilaya d'Adrar (Sud-ouest algérien)	
	Politiques territoriales, urbanisation et disparités spatiales dans la région du sud-ouest algérien (wilayas de Béchar et Adrar)	
Abderrezak Amokrane	تناقضات السياسات التنموية في الجزائر: توزيع الريع كآلية إنتاج وإعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية	عبد الرزاق أمقران

Roundtable: Bringing Youth into the Social Sciences (Co-organized with UNESCO) Moderator: Seiko Sugita (UNESCO) Discussants: Farah Chamma (Paris-Sorbonne University Abu Dhabi), Pedro Monreal (UNESCO), Alejandro Gonzalez Alvarez (CLACSO) Room 4	**طاولة مستديرة: جذب الشباب وإشراكهم في العلوم الاجتماعية (بالاشتراك مع اليونسكو)** مديرة الحوار: سايكو سوغيتا (اليونسكو) المناقشون: فرح شمّا (جامعة باريس السوربون - أبو ظبي)، بيدرو مونريال (اليونسكو)، أليخاندرو غونزاليس ألفاريز (CLACSO) الغرفة 4

Coffee Break	**استراحة**	**16:45 – 16:15**

Panels	جلسات	18:30 – 16:45

Panel 18: The Politics of Resources and Redistributive Justice Room 1	الجلسة 18 : السياسة والموارد والعدالة في إعادة التوزيع الغرفة 1

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Khaled Kassem Saleh	اللامساواة في توزيع الموارد الزراعية بين الأقاليم المقترحة لليمن الاتحادى عام 2014م	خالد قاسم صالح
Darim Al-Bassam	محنة المساواة بين إعادة توزيع الدخل وإعادة توزيع القوة: مساهمة في تحليل الإقتصاد السياسي للتغير في أعقاب الثورات العربية	دارم البصام
Max Ajl	The Political Economy of Food and Fuel Crises: The Tunisian Case	ماكس أجل
Gennaro Gervasio	Reconfigurations of Power(s) and Resistance(s) in Egypt's "Continuous Revolution": Civil Society Activists Before and After the Uprising	جينارو جيرفازيو

Panel 19: State Policies and the Measurement of Inequality Room 2	الجلسة 19: سياسات الدولة وقياس اللامساواة الغرفة 2

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Rami Galal Hoda El-Enbaby	The Political Economy of Inequality in Egypt	رامي جلال هدى الأنبابي
Eisa Musa	Are Intergovernmental Transfers in Sudan Equalizing?	عيسى موسى
Katharina Lenner	Negotiating the Yardstick: The Politics of Poverty Measurement in Jordan	كاتارينا لينير

Inequality, Mobility, and Development Program: Regional Inequalities and Social Movements Room 3	برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: اللامساواة الإقليمية والحركات الاجتماعية الغرفة 3

Participant	Title | العنوان	المشترك/ة
Alia Mossallem	The History Workshops in Egypt - In Search of a New Language for Histories, Hopes and Despairs	علياء مسلم
Dina El-Khawaga	مابين فك التعبئة والحركات المضادة والتحور في حركات لاحقة أشكال الحشد الاحتجاجي في مصر بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣	دينا الخواجة
Marie Kortam	الجغرافيا الحضرية للامساواة في مدينة طرابلس	ماري قرطام

Closing of Conference and Announcement of New Board of Trustees Main Conference Hall	اختتام فعاليات المؤتمر والإعلان عن مجلس الأمناء الجديد قاعة المؤتمرات الرئيسية	19:15 – 18:45

Farewell Dinner Abdel Wahab Restaurant	عشاء وداعي مطعم عبد الوهاب	22:00 – 20:00

Day 1 – March 13, 2015	اليوم الأول – 13 آذار/مارس 2015
Keynote Plenary Main Conference Hall	**الجلسة المفتاحية** قاعة المؤتمرات الرئيسية
Adam Hanieh School of Oriental and African Studies (SOAS), University of London, UK	**آدم هنية** كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، جامعة لندن، المملكة المتحدة

تفسير اللامساواة والفوارق من خلال عدسة إقليمية

تحدّث العديد من العلماء عن مظاهر اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية المتزايدة التي برزت في العقدين الأخيرين في أنحاء الشرق الأوسط. وترتبط هذه اللامساواة ارتباطًا وثيقًا بتسارع عمليات الإصلاح النيوليبرالية التي شهدها العقد الأول من الألفية الجديدة، ولاحت معالمها بوضوح في المسارات المختلفة التي انتهجتها الثورات الأخيرة، إذ انعكست في محتوى المطالب السياسية التي نادت بها الحركات العمّالية والاجتماعية في المنطقة. لكنّنا نرى في هذا البحث أنّ التقدير الكامل لهذه الاتجاهات تعيقه "النزعة القومية المنهجية" الطاغية على الكثير من العلوم الاجتماعية التي تضع النظريات حول الشرق الأوسط، إذ ينصبّ التركيز على الدول القومية على أنّها هياكل اجتماعية منغلقة ومكتفية ذاتيًا، ومختلفة من الناحية التحليلية عن المنطقة والسوق العالمية (Wimmer and Glick-Schiller, 2003). ويصف "مارسيل فان دير ليندن" (Marcel Van der Linden) عمليات التنمية في الشرق الأوسط بأنّها "عابرة للحدود وهادمة للحدود"، بالتالي، يتطلب تفسيرها فهم العلاقات الاجتماعية المتداخلة على الصعد المحلية والإقليمية والعالمية (Van der Linden 2008, p.7).

واستنادًا إلى النقاشات حول دراسات التنمية، والاقتصاد السياسي، والعلاقات الدولية، يتطرّق البحث إلى المعنى المستخلص من دمج الطبيعة التدرجية التي تتحلى بها التنمية الرأسمالية في أطر عمل العلوم الاجتماعية. ويتطلب هذا فهمًا أعمق لديناميكيات التراكم والسلطة على المستوى الإقليمي، وإدراكًا للروابط المتغيّرة بين الشرق الأوسط والاقتصاد العالمي. ويعني هذا أيضًا مواجهة النظرية التنموية ونظرية التحديث التي تتوقّع الوصول إلى نتائج متكاملة ومفيدة لجميع الأطراف إثر العمل الطبيعي للأسواق الرأسمالية، وذلك لأنها تعكس الافتراضات الإيجابية التابعة لنظرية التجارة والاستثمار النيوكلاسيكية.

وانطلاقًا من هذا المنظار النظري، تقدّم هذه الدراسة تحليلًا ملموسًا للسبل التي تتبلور فيها أنماط اللامساواة والفوارق حتمًا في الشرق الأوسط بفعل التنمية غير المتساوية على مستويات مكانية مختلفة. ويُعزى هذا التفاوت إلى حد كبير إلى تحرّكات رأس المال والعمال (من المواطنين والوافدين) عبر الحدود، ممّا يؤثر بشكل كبير على الطرق التي نحدّد فيها مفهوم الدولة والطبقات الاجتماعية وغيرها من الهياكل الاجتماعية. ويتسم هذا التفاوت بطابع جندري وعرقي من خلال طرق معيّنة تختفي عادةً في أطر العمل التحليلي. واجتمعت الآثار المختلفة للأزمة، على الصعد العالمية والإقليمية والمحلية، لتأجيج هذه الاختلافات، محوّلةً نمط الروابط المالية والتجارية مع القوى الغربية ومرسّخةً مجموعة معيّنة من الأنظمة الهرمية داخل المنطقة نفسها. وعليه، تطرح هذه الدراسة فكرة تقول إن المنطقة بحاجة إلى أن ينظر إليها على أنّها أكثر من مجرّد مجموعة من الدول القومية المنفصلة. فلا بدّ من دراسة **المنطقة كمنطقة** لإجراء أي تقييم للمسارات السياسية والاجتماعية المستقبلية.

Theorizing Inequality and Difference through a Regional Lens

Numerous scholars have pointed to the widening social and economic inequalities that have emerged in the last two decades throughout the Middle East. These inequalities are deeply connected to the acceleration of neoliberal reform processes throughout the 2000s, and have clearly loomed large during the varied paths of the recent uprisings – reflected in the content of political demands raised by labour and social movements in the region. This paper argues, however, that a full appreciation of these trends is hampered by the 'methodological nationalism' of much social science theorizing about the Middle East – a focus upon individual nation-states as self-contained and enclosed social structures, analytically distinct from the wider region and world market (Wimmer and Glick-Schiller, 2003). Development processes in the Middle East are ultimately, as Marcel Van der Linden notes at a more general level, "cross-border [and] border-subverting"; their theorization requires an appreciation of the interlocking of social relations across national, regional and world scales (Van der Linden 2008, p.7).

Drawing upon debates in the fields of development studies, political economy and international relations, the paper asks what it means to incorporate the inherently cross-scalar nature of capitalist development into our social science frameworks. This requires a deeper understanding of the dynamics of accumulation and power at the regional scale, as well as grasping the changing linkages between the Middle East and the wider global economy. It also means confronting standard Developmentalist and Modernization theories, which – reflecting the positive-sum assumptions of neoclassical trade and investment theory – project harmonious, complimentary and mutually-beneficial outcomes from the normal operation of capitalist markets.

From this theoretical vantage point, the paper presents a concrete analysis of the ways in which patterns of inequality and difference in the Middle East are ineluctably shaped by uneven development across a variety of spatial scales. This unevenness is largely driven by cross-border movements of capital and labour (both citizen and migrant), with significant implications for the ways in which we conceptualize state, class and other social structures. It is also gendered and racialised in particular ways that are often disappeared within analytical frameworks. The varied impacts of crisis – global, regional and national – have acted to intensify these differentials, shifting the pattern of financial and trade linkages with Western powers and consolidating a specific set of hierarchies within the region itself. In this manner, the paper contends that the region needs to be seen as much more than simply an additive function of discrete nation-states; approaching the *region as a region* is essential to any assessment of future political and social trajectories.

Panel 1: Gender, Sexuality, and Difference Room 1	**الجلسة 1: النوع الاجتماعي والجنسانية والفوارق** الغرفة 1
Dalia Abdel Hamid Egyptian Initiative for Personal Rights, Egypt	**داليا عبد الحميد** المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مصر

حركات مقاومة العنف الجنسي في مصر بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير:
مكتبسات لا يمكن إنكارها وإشكاليات في الخطاب

تتعرض هذه الورقة بالرصد والنقد والتحليل لأشكال مقاومة العنف الجنسي ضد النساء في المجال العام في مصر في أعقاب ثورة 25 يناير. بداية يجب التنويه أن العنف الجنسي ضد النساء ظاهرة تتنامى بجدية خلال العقود الأخيرة في مصر، وهي لا تقتصر بأي حال على التحرش والمضايقات اللفظية. فبداية من عامي 2005 و2006 بدأت هذه الظاهرة تتخذ أشكالًا أكثر حدة مثل اعتداءات جنسية جماعية، وزادت مستويات التنكيل بالنساء في أعقاب الثورة وبلغ الأمر حدود الاغتصابات الجماعية في الميادين والشوارع إلى الحد الذي أصبح يمكننا الجزم فيه أن المجتمع في مصر قام بالتطبيع مع ثقافة العنف الجنسي.

حدة الاعتداءات رافقتها أيضًا صحوة في تشكل حركات ومجموعات قاعدية تقاوم العنف الجنسي والتمييز ضد النساء في المجال العام. تسعى هذه الورقة إلى رصد أشكال المقاومة المختلفة سواء التي انتهجت منهج التدخل المباشر لإنقاذ الفتاة أو السيدة التي تتعرض للاعتداء، أو مجموعات التوعية، أو مجموعات المقاومة التي تكسر الصور النمطية للفتيات في المجتمع عن طريق تشجيع البنات على ركوب الدراجات أو ارتداء الفساتين. عن طريق تتبع الخطابات المختلفة لهذه المجموعات ورصد مواقفها من حيث الخطاب النسوي والحقوقي وكذلك تثويرهم لقضية العنف الجنسي وموقفهم من التعاون مع الدولة، ستحاول الورقة الإجابة على الأسئلة التي تتعلق بالإشكاليات الداخلية التي تواجه حركات المقاومة الناشئة (من حيث البنية التنظيمية للمجموعات، وصعوبات العمل التطوعي، وإشكاليات الاستمرارية وخطورة المأسسة) وكذلك التحديات الخارجية المفروضة عليها (مثل التهديدات الأمنية، والتنافسية وغيرها). وتناقش الورقة الأدوار المتقاطعة والتكميلية لهذه المجموعات ومنظمات المجتمع المدني الحقوقية والنسوية والحملات المختلفة التي قادتها المجموعات والمنظمات في السنوات الأخيرة في هذا الصدد.

من خلال أدبيات الحركات الاجتماعية، ستناقش الورقة نماذج المقاومة المختلفة وإنجازاتها في تحقيق الأهداف التي أنشئت لأجلها وكذلك الأهداف بعيدة المدى مثل التغييرات في القوانين والسياسات أو تغيير استجابة الدولة للعنف الجنسي أو تغيير النظرة المجتمعية للعنف أو غيرها من الأهداف – دون الجزم بحكم أحادي أو قاطع بشأن نجاح هذه المجموعات أو فشلها. وتبرز الورقة المكسب الأهم على الإطلاق لهذه المجموعات وهو فرض مستوى معين وحد أدنى من اللباقة السياسية في ما يخص العنف الجنسي بشكل خاص وحقوق النساء بشكل عام وسط المجموعات الثورية والأجيال الأصغر سنًا. ولعبت الكتلة الثورية الحرجة دور مجموعة الضغط التي ساهمت في ضبط الخطاب المجتمعي حول هذه القضية. كما نجحت هذه المجموعات في فرض القضية على أجندة الدولة وانتزعت إصلاحات تشريعية في منظومة القوانين الخاصة بالعنف الجنسي، وإصلاحات داخل قطاعات الشرطة والصحة وغيرها. إلا أن التحدي الأكبر الذي يواجه هذه المجموعات هو إنهاء التصورات النمطية الخاصة بأدوار النوع الاجتماعي داخل المجتمع. وتناقش الورقة كيفية تحقيق ذلك في ظل تأزم الأوضاع السياسية داخل مصر وتراجع الحركة الثورية بشكل عام وانكماش المجال العام. وتنتهي الورقة بالمقارنة بين الحراك الحديث نسبيًا في قضايا التحرش والاغتصاب مع الحراك المؤسسي ضد الختان خلال حقبة التسعينات وما قبلها كأمثلة للمقاربات المختلفة للعمل النسوي وتحديدًا للتغيير القاعدي والتغيير من أعلى.

Pellegrino Luciano and Dana Al-Otaibi American University of Kuwait, Kuwait	**بيليغرينو لوشيانو ودانا العتيبي** الجامعة الأميركية في الكويت، الكويت

Kuwaiti Women with Deportable Families: Marginality, Intimacy, and Labor

This paper examines the experiences of Kuwaiti women married to foreigners to analyze the gendered definitions of citizenship via an intimacy transformation and the ensuing denial or access to rights and resources associated with the stigma attached to the tenuous migrant status of foreign spouses. It describes gender and citizenship in Kuwait in the context of national dependency and control of foreign labor. The marginality of Kuwaiti women married to foreigners

resonates with the way migrant labor is exploited and disciplined. The data presented is based on ethnographic research conducted in Kuwait and based on a content analysis of in-depth interviews with 11 Kuwaiti women married to non-Kuwaitis in addition to 30 structured interviews with Kuwaiti men and women expressing their views on mixed citizenship marriages. The paper also incorporates data from law and media representations.

The paper is presented in the format of an extended essay that includes selected narratives from the data. It draws on and combines insights from anthropological scholarship assessing gendered citizenship in the Middle East (see Joseph 2000) and Kuwait (see Tetrealt and Al-Mughani 1995) that show the gendered biased ways women have been incorporated as subjects into the modern nation-state and the losses to women who do not marry Kuwaiti men, with research on labor exploitation in the GCC (see Gardner 2010).

This paper argues that the struggle over the meaning and control of intimacy leading to marriage leaves women and their families vulnerable to deportation, but also shows how the state is vulnerable to its own biopolitics of citizenship. Kuwaiti women married to foreigners stand out as "dually unruly" because as citizens they challenge the male biased way the state creates subjects, and by law their spouses and children are categorized as part of the large migrant work force seen as temporary and contingent to the labor needs of country.

Aziza Brigui
Mohammed V University, Morocco

عزيزة بريكي
جامعة محمد الخامس، المغرب

Gendered Inequality in Transitional Justice in Morocco: Testimony as Resistance to Cultural Identities

The paper seeks to highlight women's discourses of lived violence as powerful forms of resistance to injustices and inequalities. Women's written testimonies resist the hegemonic power of oppressive paradigms which condemn the oppressed to silence. This resistance through testimonial narratives will culminate in empowering women to produce their own transgressive space and alternative knowledges and to redefine their oppressed identities bringing to the fore their agency which involves their capacity as active agents of change to create difference and subvert the gendered hierarchies and inequalities imposed by the oppressive structures of patriarchy. The victims-survivors can narrate publicly their agonizing experience through written literary works and testimonies. In this regard, women as victims of the "Years of Lead" have managed to unveil their unspeakable agony through their testimonial narratives.

The study also casts light on multiple forms of violence that women victim-survivors endured during the "Years of Lead" in Morocco. Women's oral testimonies reveal the shock and disbelief at the abuse and torture perpetrated by soldiers and police officers in their houses, arbitrary detention centers or prisons. Most of these women were unaware of their husband's or relatives' political activities; a fact which is "also symptomatic of gendered divisions of labor and demarcation of space". They were hardly involved in politics; a sphere constructed by the patriarchal culture as a male-dominated space.

Against this background, the analysis of this paper studies three written testimonial narratives, mainly Fatna El Bouih *Talk of Darkness* (2008), Malika Oufkir, *Stolen Lives* (2001), and Saida Menebehi, *Poems, Letters and Writings from Prison* (2000), a compilation of prison writings. The paper analyzes also oral public testimonies narrated by women during the public audiences organized by the IER (Equity and Reconciliation Commission, 2004) and the Counter human rights public audiences organized by AMDH (Moroccan Association of Human Rights, 2005). The paper focuses on the act of telling/narrating, the interplay of memory/history and how testimony is a form of resistance to gendered inequalities.

The paper mainly argues that women as female gender have sought to interrogate the injustices perpetrated against them. They attempt to narrate and rewrite history from a gender-sensitive perspective for the purpose of redefining their repressed and marginalized female voices that shaped their identities for centuries-old. Not only narratives provide a collective catharsis effect for the future generations in general and the victims/survivors of political violence in particular, but they also help women assert, reconstruct their own identity and regain lost dignity through the liberation of their voices. In this sense, these narratives destabilize and challenge "a hidden machinery of oppression" reflected in "Femicide" as a socio-cultural practice operating within a hegemonic male-dominated structure to deny women's rights and destroy their ability to act. Testifying their status as double bind bearers of violations, women create an alternative and transgressive feminine space as an oppositional counter discourse.

Panel 2: Rural Resources and Politics Room 2	**الجلسة 2: الموارد الريفية والسياسات** الغرفة 2
Omar Imseeh Tesdell Columbia University, USA	**عمر إمسيح تيسديل** جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأميركية

Territory, Nature Reserves, and the Question of Palestinian Cultivation

A spatial history of Palestinian environmental and agricultural practice, the paper explores the relationship between the work of cultivation and claims to land. Cultivation in the conventional sense is understood to be an abstract concept that allows institutions like the state to deploy technologies of control, whether through law, coercion, or agricultural development. Yet generally overlooked is an understanding of cultivation as the longstanding concrete practice of farmers to uphold collective claims to land. In contrast to a self-evident concept of cultivation, the practice of cultivation thus emerges as a flashpoint to consider the question of land rights in Palestine. Cultivation does not necessarily correspond to official juridical definitions of land use like nature reserve. Rather it is expressed in acts of collective persistence within social and ecological relationships.

The paper asks: **What is the relationship between cultivation practices and sovereignty within nature reserves?** The paper will draw from primary source material, a combination of archival records from the 1920s and 1930s and life history interviews with farmers who cultivate land in reserve today. More specifically, the proposed paper explores what might be called a 'spatial history' of cultivation in West Bank official nature reserves and develops a theoretical understanding of it as constituted by both colonialism and oppositional political community arrayed around it. It explores Palestinian cultivation practice within the unique space of nature reserves, which allows exploration of the shifting socio-territorial definition of 'natural' landscapes and political sovereignty. The declaration of such reserves is deeply entangled with the inequalities in access to land. It is a contest waged at various registers: courts, bureaucratic mechanisms of measurement, and living organisms on the land. One of the primary classifications of land are nature reserves, which includes more than 30 declared reserves covering about 13 percent of the West Bank land area. Thus, an investigation of cultivation practices in nature reserves offers a novel view on how restrictions on native communal and private property are intertwined. Understanding the spatial manifestation of cultivation and access to land is crucial for both a rethinking of local environmental politics and also the wider land struggles in the Middle East.

Lisa Bossenbroek and Margreet Zwarteveen Wageningen University, Netherlands	**ليزا بوسينبروك ومارغريت زوارتفين** جامعة واغينينغين، هولندا

"One Doesn't Sell One's Parents": Gendered Experiences of Shifting Tenure Regimes in the Agricultural Plain of the Sais in Morocco

In 2006, the government of Morocco decided to privatize the land of the former socialist inspired collective state cooperatives, because the restrictions on their transferability were seen as hampering their profitability. The resulting shift in land control is happening alongside, as well as provoking, wider processes of agrarian change, manifested among others in the introduction of new high-value crops, the use of new technologies (tubewells, drip irrigation) and alterations in labour relations.

In this chapter we want to explore what the shift from a collective to a private tenure system means for gender relations. We base our analysis on one year of in depth ethnographic field work done in 2011-2013 in the former cooperative of Ait Ali, situated in the agricultural plain of the Sais in Morocco. Our findings suggest that the privatization of land results in the disarticulation of land rights from wider kinship-based relations of dependency and reciprocity -eroding the historical, territorial and family values land used to embody. The disarticulation of land rights from wider kinship-based relations happens alongside and through a renegotiation of gender relations and subjectivities. By tracing the history of the state cooperative, we show how land use rights used to epitomize post-colonial collective struggles against the colons and later against the Moroccan state. In the state cooperative, land was used through gendered family, kinship, and community relations based on the institutions of inheritance and marriage, with farms and families being deeply intertwined through labour arrangements and how land was used. Reversely, gendered subjectivities and institutions importantly manifested themselves, and became enacted, through how land was used and managed.

Today, farming increasingly is becoming a professional activity and identity, premised on a growing division between a private family domain associated with women and a public professional domain associated with men. This opens up new possibilities for becoming a modern farmer to some rural male youngsters, but makes it increasingly difficult for many women to negotiate and justify their farming activities and subjectivities. Changes in the monetary value of land, as well as the change in the inheritance system are symptomatic of the changing meanings of land, something that may provoke long-

winded intra-family negotiations over land in which the position of women is particularly weak. In sum, our analysis shows how the current privatization of land in the region of the Sais is shaped and in turn shapes existing identities and institutions, transforming the gendered spaces and subjectivities in often constraining ways for women.

Sarah Mousa Independent Researcher	**سارة موسى** باحثة مستقلة

The Political Economy of Rural Land Practices in Post-Colonial Egypt

This paper is set in a Nile Delta village in Egypt. It follows a retrograde social class, that of the rural governors of the British colonial era, through the political and socio-economic upheavals of the Nasser, Sadat and Mubarak presidencies, to portray the political economy of agricultural land usage and practice of the village. I examine the class' conceptions of local history, the meaning and purpose of land within that history, and the class' depiction of their role, versus that of other social groups, within these constructs. The set of four families interviewed for this project constitute the social class among which the position of *'Omda* rotated in the village (Bashbish of the Gharbaya governorate). The rural governorship position was endowed by Ottoman and British authorities, typically to heads of the largest resident (and not absentee) landowning families.

The *'Omda* class occupies ambiguous and dynamic political and socio-economic positioning within post-colonial Egyptian history. While not the most privileged social group of the colonial era—that position was reserved for larger-scale absentee landowners, often with familial ties to the Turko-Egyptian ruling class—the *'Omda* figure is nonetheless a rural power symbol. Under state-led agrarian policies of the post-independence period, the *'Omda*'s power was curtailed yet not completely destroyed like that of higher socio-economic echelons. The state revoked the *'Omda*'s political authority, rendered the title taboo, and limited landholdings. This period, that of the Nasser presidency, was generally one in which socio-economic gaps were publicly elided in favor of a façade of egalitarianism.

With the mid-1970s *infitah*, the fate of the '*Omda* class generally diverged—some members of this class morphed to join a new rising elite, while others stagnated. In this case study, the '*Omda* class generally did not join the new, politically connected, business-inclined elite. Rather, its primary source of revenue within the village remained constant, and limited to decreasingly lucrative agricultural production. While the class' political role and economic influence decreased in the post-colonial era, their collective actions carry weight in rural Egypt due to the symbolism imbued in their former status.

This paper uses discourse analysis to convey how the '*Omda* class draws from residual cultural themes to construct a narrative of its historical and contemporary political and socio-economic role within rural life, and associated conceptions of land usage, in opposition to roles and conceptions they attribute to the post-*infitah* elite. I argue that this class translates their narrative into tangible land practices that set it apart from the post-*infitah* class. First, the '*Omda* class insists on agricultural cultivation as the sole purpose of land; this is juxtaposed with the post-*infitah* elite's usage of land for construction or other more lucrative purposes. Second, the '*Omda* class as a whole resists the sale of land to the economically powerful post-*infitah* class. This is done to prevent land from being used for non-agricultural purposes, and to prevent increases in the landholdings of the dominant class. Through these actions, the '*Omda* class presents itself as a counter-hegemonic force to the rural political and socio-economic status quo.

Saker El-Nour American University of Beirut, Lebanon	**صقر النور** الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان

الفلاحون يثورون أولا: دراسة طويلة الأجل للعلاقة بين المسألة الزراعية والثورات في مصر

تهدف هذه المداخلة الي طرح تساؤلات حول العلاقة بين الفلاحين بالثورة في مصر عبر تقديم قراءة طويلة المدى للحركة الاحتجاجية الفلاحية وعلاقتها بمسار وتاريخ الحركة الوطنية المصرية وصولًا إلي الانتفاضة المصرية. عبر هذا المدخل، نسعي إلى فتح نقاش حول قراءة بديلة ممكنة ترتكز على التحليل الاجتماعي التاريخي لتحركات الفلاحين وأسباب تجاهل الحركة الاحتجاجية للفلاحين وإغفال دورها عبر التاريخ مع التركيز على حالة 2011.

لا تهدف الدراسة إلى القول إن "الفلاحين ثوريين بالضرورة" (كما أشار فانون) ولكن نتساءل (مثلما فعل حمزة الافي) عن التاريخية التي تدفع الفلاحين نحو الثورة أو التمرد والأدوار التي يلعبها الفلاحون في ظل الثورة. هذه الدراسة هي جزء من مشروع بحثي في طور التطوير يهدف بالأساس إلى إعادة التفكير في المسألة الزراعية المعاصرة في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها مصر والمنطقة العربية.

إجمالًا يمكن تقسيم المداخلة إلى ثلاث نقاط مركزية: الأولى تتناول تاريخ التمردات والهبات الفلاحية في القرن الماضي، والثانية تركز على مواجهة التحول النيوليبرالي, وأخيرًا أحداث يناير وما بعدها:

1. العلاقة التاريخية بين التمردات – الهبات – التاريخية للفلاحين والانتفاضات أو الهبات الوطنية خلال التاريخ المعاصر لمصر – القرن العشرين

إن القراءة التاريخية لا تعني الارتباط التام بين ماضي الحراك وحاضره. لكنها تهدف بالأساس إلى نقد الأفكار التي ترسخت خلال الثلاثة أعوام الماضية عن فكرة "الثبات" أو الثُبات العميق للعالم العربي. وتبرز القراءة التاريخية أيضًا عمق الأزمة التي تعانيها مجتمعاتنا وأن الثورة أو الانتفاضة أو الحراك ليس وليد الصدفة أو المؤامرة. القراءة التاريخية مهمة أيضًا لدحض فكرة التفرد والانفراد التي يتصورها البعض ويمكننا من عمل مقاربة أفقية للحركات والثورات عبر تاريخنا المعاصر.

إن القراءة التاريخية غير المكتملة التي أحاول تقديمها هنا عن علاقة الفلاحين بالثورة تهدف بالأساس إلى إظهار صورة أكثر عمقًا لتاريخ الصراع بمصر المعاصرة، والعلاقة بين أسباب ومقومات وأدوات الصراع التاريخية والحالية. كما أنها تهدف إلى إبراز طبيعة العلاقة بين الطبقات الاجتماعية والأمكنة الجغرافية في تراتبية التأثير والنفاذ للموارد والسلطة أو الظهور الاجتماعي. بمعنى آخر، تهدف الدراسة التاريخية هنا إلى إحداث قطع عرضي في الأرض الملتهبة التي تمثل جغرافيا عمود مصر الفقري والمتمثل في الشريط الأخضر المحيط بجانبي نهر النيل.

2. الجذور الفلاحية لمقاومة التحولات النيوليبرالية في مصر – نهايات القرن العشرين

كان الريف المصري ولا يزال معملًا تجريبيًا للأفكار النيوليبرالية ولسيطرة السوق وتدخل المؤسسات الدولية. لكن تمرير السياسات الليبرالية لم يمر بسهولة ويسر كما أراد المخططون لذلك، بل واجه مقاومة بأشكال متعددة وطرق مختلفة اختلفت من قرية لأخرى وداخل ذات القرى من فئة معينة من الفلاحين لأخرى. على سبيل المثال، أدى تبني سياسات تحرير الإيجارات الزراعية عام 1997 إلى حالة مركزة من الصدام بين الدولة وسياساتها الليبرالية وآلاف الفلاحين. وكان الصراع حول الارض بين أطراف المعادلة الثلاثة: الفلاحين المستأجرين، والملّاك النافذين والمحتاجين، والسلطة. وتبرز الأرض مرة اخرى كحجر زاوية في كافة الصراعات والعلاقات الزبونية بين الفلاحين والدولة والزعماء المحليين منذ محمد علي وحتى الآن. الأرض والفلاح هو عنوان الدراسة الأهم لابراهيم عامر التي حللت جذور المسألة الزراعية في مصر منذ أكثر من 50 عامًا وما زالت هذه العلاقة حتى الآن الأبرز في علاقة الفلاحين بالدولة. لكن يبرز في الآونة الأخيرة عامل آخر هو الماء، مع تقدم السياسات الليبرالية نحو خصخصة مياه الري وانطلاق "ثورة العطش" قبل أعوام عديدة من ثورات "الربيع العربي". وبدأت عام 2007 تحديدًا أصوات الفلاحين تعلو بالحق في مياه الري. لكن جذور مقاومة التحولات الليبرالية في الريف – قبل – المدينة لم تجتذب الكثيرين.

3. الفلاحون و يناير 2011 وما بعدها

نحلل علاقة الفلاحين بأحداث يناير 2011 عبر وصف دور الفلاحين في الانتفاضة المصرية الحالية وإعادة تعريف مسار ومراحل تطور الانتفاضة المصرية التي خرجت إلى السطح بيناير 2011. ونعيد قراءة الحدث مع الأخذ بالاعتبار الأبعاد الجغرافية والاجتماعية لأزمة النظام المصري السابق/الحالي، ومع محاولة ربط الأحداث المتفرقة التي شهدها الريف المصري خلال السنوات الثلاث الماضية بما يحدث في قلب وسط القاهرة. عبر رصد وتحليل ما يجري في الريف من فعاليات ونقاشات ومحاولات إعادة رسم حدود القوة والسلطة والنفاذ للموارد وعلاقة ذلك باحداث يناير، نستكمل الصورة الأولية التي نريد رسمها عن علاقة الفلاحين بالثورة.

وحتى لا يكون هناك لبس أو سوء في الفهم فإننا نضع بشكل مبدئي مجموعة من الاعتبارات التي كان لها دور مهم في تأطير المداخلة التي نحن بصدد وصف خطوطها العريضة. إن الملاحظات أو القيود التي نأخذها هنا بالاعتبار هي:

1. يمثل سكان الريف حوالي 56% من جملة سكان مصر ويعمل بالزراعة حوالي 30% من المصريين.
2. 90% من الملاك الزراعين يملكون أقل من 5 أفدنة. الفقر في مصر ظاهرة ريفية أكثر منها حضرية تتمركز بالجنوب أكثر منه بالشمال.
3. الفلاحون ليسوا مجموعة متجانسة فهم لا يشكلون في مجملهم طبقة واحدة لا من حيث المصلحة ولا من حيث الوعي الاجتماعي.
4. الطبيعة المتفرقة والمتناثرة للحراك الريفي عبر تاريخه الطويل والممتد رغم تجذر الرأسمالية وتسليع الأرض وأدوات الإنتاج والعمل داخل القطاع.
5. الحراك الريفي لا يعني بالضرورة وجود "حركة اجتماعية ريفية متجانسة" بل تحركات متفرقة وإن كانت مرتبطة في مجملها بالصراع على الموارد.
6. التباس مفهوم "الثورة" وأشكال "الحراك الثوري" وولوجنا إليه من باب علم الاجتماع الريفي والمسألة الزراعية وليس عبر علم اجتماع الحركات الاجتماعية.

أخيرًا، إن فهم ما اصطلح على تسميته الثورة المصرية يحتاج أولًا إلى انفتاح زمني لما قبل وما بعد لحظة ال 18 يوم. كما أنه يحتاج إلى انفتاح جغرافي يرصد ويحلل ما يحدث خارج حدود العاصمة وفضائها العام. ويحتاج أيضًا إلى انفتاح معرفي لإعادة تعريف ماهية الثورة وأشكال الحراك الثوري.

Panel 3: Territory, Settlements, and Politics Room 3	**الجلسة 3: الأقاليم والمستقرات والسياسات** الغرفة 3
Yasmine Berriane University of Zurich, Switzerland	**ياسمين بريان** جامعة زيورخ، سويسرا

Land, Inequalities and Protest: The Making of an Alliance for Equal Property Rights in Morocco

A general trend towards the increased commodification of land is observable today in the global south. In Morocco, for example, collective land properties are increasingly being sold or rented out; a process which is currently facing different forms of resistance. The aim of this paper is to take a closer look at one particular form of resistance: multi-level coalitions that protest against unequal property rights and that are shaped by actors and organisations with different political experiences, trajectories and social backgrounds. This will be studied through the case of the *soulaliyate* movement that emerged in 2007 in Morocco as a result of an atypical collaboration between women living in rural and peri-urban areas and the Association démocratique des femmes du Maroc (ADFM), a major and mainly urban elite-based feminist organisation. The aim of this movement is to protest against the exclusion of women from compensation payments received by their community in exchange of collective land properties that are increasingly transferred or sold to municipalities or private and public companies. How did the collaboration between local (partly rural) groups of women and the urban-based ADFM take shape and evolve during the mobilisation? What power hierarchies prevailed within the movement? Were they reconfigured/negotiated over time? What impact is this having on the movement and the way it legitimizes its claims? These questions are all the more important today as coalitions have become more frequent all over the region while very little is known or understood about how they come into being and how they function and evolve over time.

The *soulaliyate* movement is based on a division of tasks. The women belonging to the communities benefitting from compensation payments contribute to giving a face, a voice and legitimacy to the movement, while providing information, mobilizing supporters and negotiating at the local level. In the meantime, the ADFM takes care of training the women participating in the movement, of organising its actions, of leading discussions with public authorities and informing the general public. Thus, the symbolic power of the women from different local communities is complemented, here, by the expertise that the members of the ADFM have gained after several decades of contestation. In a regional context in which feminist organisations have long been criticized for their lack of a substantial social base and for their tendency to work unilaterally without involving other groups of women, this collaboration is particularly interesting. It will be argued that the interrelation between these different actors contributed greatly in shaping the movement; leading to a combination of diverse (and sometimes conflicting) normative references, aims and repertoires of action.

My paper will be based on empirical material (interviews and observations) as well as legal documents, reports and audio-visual material collected between 2011 and 2014 in Rabat and the surroundings of Kénitra and Meknes.

Nadji Khaoua University of Badji Mokhtar - Annaba, Algeria	**ناجي خوة** جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر

Territoires et inégalités en Algérie

L'expérience de développement en Algérie, pays d'Afrique du Nord, est souvent analysée sous l'angle restreint de l'analyse économique standard.[1] Mais les politiques de développement sont appliquées dans des régions concrètes qui ne sont pas toujours prises en compte selon leurs conditions. Leur localisation, leurs dotations et leurs populations sont différentes, selon les données recueillies auprès de diverses institutions et durant nos enquêtes de terrain. Les principales régions sont distinctes : Au Nord, le territoire littoral, bien que ne constituant que 8 % du pays, rassemble plus de 40 % de la population totale, 80 % des entreprises, et les plus importantes villes que sont Alger, Oran, Béjaïa, Skikda et Annaba.[2] Plus au Sud, le territoire des Hauts-Plateaux, plus grand, n'attire cependant ni des activités économiques nouvelles, ni les populations. Restreinte aux activités agricoles traditionnelles de subsistance, son économie périclite. La recherche de meilleurs niveaux de vie pour les plus jeunes de ses habitants les pousse à migrer vers les régions littorales. Enfin, le vaste territoire désertique du Sahara est vierge de toute activité, en dehors de zones restreintes où sont exploités les hydrocarbures liquides et gazeux. Cette diversité nécessite d'être prise en compte dans les politiques, en vue d'atteindre les objectifs dont la réduction des inégalités. Les différents territoires ne participent pas de la même manière à la croissance. Cette dernière ne produit pas les mêmes effets économiques. Ses opportunités ne sont pas réparties spatialement de manière équitable. Cela entraîne des inégalités accentuant les multiples pressions subites. Le processus de développement, malgré les réformes appliquées, s'en trouve affecté. Les écarts de croissance entre les régions, soulignent les différences de traitement entre territoires. Elles évoluent selon des tendances accentuant les inégalités spatiales, économiques et sociales.

Notre approche se base sur l'analyse des formes que prend l'inégalité interterritoriale, ce qui indique l'absence de statut du territoire dans les politiques appliquées. Cette contribution vise à intégrer cette notion et la considérer comme un concept opératoire.[3] Objet des travaux des géographes et des géopoliticiens,[4] son intégration dans le champ d'investigation des économistes ouvre l'horizon analytique dans le cadre de cette recherche, vers des concepts tel que la « vulnérabilité[5] ».

L'analyse économique et environnementale du développement que nous proposons se focalise sur les politiques de croissance en Algérie, dans leurs relations structurelles avec les formes de l'inégalité.[6]

[1] Hafsi T., *Le développement économique de l'Algérie, expériences et perspectives,* Casbah, Alger, 2011.
[2] Khaoua N., *Ecodéveloppement et territoire littoral*, Al-Djazair, Alger, 2014.
[3] Requier-Desjardins D., **«** Territoires - Identités - Patrimoine : une approche économique ? », *Développement durable et territoires*, Paris, 2009.
[4] Vallaud P., *Atlas Géostratégique de la Méditerranée Contemporaine*, Presses de l'Université de Saint Joseph, Beyrouth, Liban, 2011.
[5] Nicolaï J. P., « Le concept de vulnérabilité », O.T.C, *Lettre n° 37*, Paris, 2007.
[6] SEN A., *Inequalities re-examined*, Clarendon Press, Oxford, 1992.

Fouad Ghorbali
Faculty of Humanities and Social Sciences, Tunisia

فؤاد غربالي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس

السكن الضحوي العفوي: الأشكال الجديدة للتهميش وتعبيرات المقاومة
- أحياء مدينة صفاقس نموذجًا

إن المسألة الحضرية والمدينية في السياق التونسي ليست بمعزل ولم تكن عن المسألة الاجتماعية، لأن التداخل بين المسألتين جدلي وجلي حيث بات العالم الحضري هو عالم اللامساواة ومجال تعبيرات متعددة عن الإحساس باللامساواة والشعور بعدم الإنخراط بشكل كامل في مجتمع الإستهلاك المديني.

ويتضح هذا الأمر تحديدًا عند العمل السوسيولوجي و الأنثروبولوجي على "الأحياء الشعبية" التي تشكلت على هامش المدن التونسية الكبرى بعيدًا عن المعايير الرسمية للتخطيط الحضري نتيجة للسياسات العمرانية والسكنية التي اتبعتها الدولة الوطنية منذ الاستقلال، حيث بات الفضاء الحضري فضاء التناقضات والصراعات الاجتماعية. وقد تم التعبير عن ذلك في لحظات تاريخية مختلفة من تاريخ دولة الاستقلال بدءًا من أحداث الخميس الأسود (جانفي 1976)، ومرورًا بأحداث الخبز (جانفي 1984)، ووصولًا إلى أحداث الحوض المنجمي (جوان 2008) و "ثورة 14 جانفي 2011" وما استتبعها من احتجاجات، كانت الفئات المدينية التي تعيش على هامش المدن فاعلًا رئيسًيا فيها، وخاصة الفئات الشبابية التي تواجه صعوبات الاندماج في عالم العمل وعدم القدرة على توقع المستقبل.

على هذا الأساس، تشكل "الأحياء الشعبية" مدخلًا رئيسيًا لفهم مسألة اللامساواة في المجال الحضري التونسي ليس فقط بوصفها مسألة متعلقة بجوانب موضوعية وبنيوية بل بوصفها تجربة معيشة يعيشها متساكنوا الأحياء الشعبية الفقيرة كمحنة. ولهذا سنعمل في هذه المداخلة على مقاربة مسألة التهميش الحضري من زاوية لا تراهن على تفسير السلوكيات الاجتماعية عبر ربطها بالميكانيزمات الاجتماعية، بل إننا نراهن على فهم تجربة "العيش في حي شعبي" و "تجربة الشعور باللامساواة" من خلال الخطاب الذي ينتجه متساكنوا الأحياء الشعبية حول أنفسهم، والكلمات التي يستعملونها والطرائق التي "يفبركون" من خلالها معنى وضعيتهم الشخصية والجماعية بمعنى آخر. وهنا تكمن إشكالية هذه المداخلة: كيف يعيش متساكنوا الأحياء الشعبية في تونس تجربة "العيش في حي شعبي"؟ وكيف يأوّلون وضعيتهم والإكراهات البنيوية التي يواجهونها؟

بهذا المعنى نحاول أن ندرس تجربة "العيش في حي شعبي" وأن نفهم كيف تمس الميكانيزمات الاجتماعية بشكل مباشر بالحياة الشخصية للأفراد الذين يعيشون وضعيات قصوى من الفقر ويشعرون بالإقصاء الاجتماعي.

ونحاول من هذا المنطلق أن نموضع هذه الإشكالية في إطار سياق عام تعرفه تونس منذ ثمانينات القرن الماضي والمتمثل بشكل خاص في بداية تراجع دولة الرعاية الاجتماعية وتفكك شبكة الأمان الاجتماعي، حيث بات ما كان يعهد للدولة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية يُعهد للفرد الذي صار متروكًا لحسابه وعليه مواجهة مصيره لوحده.

ولكي ندرس هذه المسألة في تجلّياتها الميدانية، عملنا على الإنطلاق من ثلاثة أحياء في مدينة صفاقس، ثاني أكبر المدن التونسية، والتي تعرف تمددًا حضريًا وسكانيًا كبيرًا، حيث تتزايد الأحياء الفقيرة على هامشها. وتشكل الأحياء موضوع الدراسة مدخلًا لفهم التناقضات الاجتماعية لهذه المدينة وهي: حي بن سعيدة، وحي العقاربة، وحي النصر، وهي أحياء أغلب متساكنيها من أصول ريفية جاؤوا من المدن الداخلية في إطار موجات النزوح الريفي التي عرفتها تونس منذ الاستقلال. وقد اعتمدنا من الناحية المنهجية في هذه الدراسة على النهج الكيفي وعلى تقنيتي المقابلة والملاحظة بالمشاركة.

Lahcen Ameziane
Mohammed V University – Agdal, Morocco

لحسن أمزيان
جامعة محمد الخامس – أكدال، المغرب

من أجل مقاربة جديدة لإشكالية التدبير الحضري وظاهرة الهشاشة والتمايز الاجتماعي: نموذج المدينة المغربية

تعتبر الظاهرة الحضرية من الظواهر المجالية والاجتماعية القوية التي أصبحت تستأثر بالاهتمام العلمي في المجتمع المغربي، نظرًا للتحولات الديموغرفية والاقتصادية والسياسية والثقافية العميقة التي عرفها المغرب. ولا يختلف إثنان على الدور الكبير الذي لعبه أول مقيم عام فرنسي في المغرب وهو الماريشال "اليوطي" في وضع اللمسات الأولى لبناء أهم المدن المغربية. بل إن الاستعمار الفرنسي يعتبر من بين العوامل القوية والمهيكلة لما آلت إليه العديد من التشكيلات الاجتماعية والسياسية والمجالية للمغرب الحديث، من خلال السياسات الاقتصادية والاجتماعية المباشرة أو من خلال التوجيه والتأثير غير المباشر بالنظر إلى الارتباط القوي للدولة المغربية الحديثة الاستقلال مع فرنسا ومع دوائر القرار فيها.

فما هي سيرورة تشكل أغلب المدن المغربية؟ وكيف يتم تدبير هذه المدن وما دور مختلف الفاعلين السياسيين والنخب المحلية والسلطة في هذا التدبير وعلاقتهم مع هذه الهشاشة؟ وكيف يمكن أن نقارب ظاهرة الهشاشة مجاليًا: مدن الصفيح والأحياء غير المهيكلة، وإنسانيًا: المهن الهشة (بائع متجول، ماسح أحذية، المخايلي، حارس سيارات...)؟

- الوقوف عن كثب على الديناميكيات الاجتماعية والثقافية والفنية في صيرورة تهيئ مجالات البناء ورسم تصاميم التهيئة الحضرية وتحديد اتجاهات توسع المدينة المغربية والتناقضات والصراعات المرتبطة بها بخلفياتها ومرجعياتها السياسية والاجتماعية والإدارية بين مختلف الفاعلين المتدخلين في هذه العمليات ورهاناتهم وسلطان كل واحد منهم.

- الاطلاع على سياسة الدولة في ميدان التهيئة والتدبير الحضري وسياسة المدينة، سواء في ما يتعلق بتقييم التجربة السابقة الممتدة إلى أواخر التسعينات من القرن الماضي، أو في ما يتعلق بمواكبة التصورات الجديدة التي أصبحت تؤطر تدخلاتها في مواجهة الهشاشة وإعادة هيكلة المدن المغربية والديناميكيات الفنية والعملية والإشكاليات المرتبطة بتجسيدها على أرض الواقع والتي يمكن اختصارها في المحاور الحالية التالية:

  - برنامج مدن بدون صفيح.
  - إعادة التأهيل ومحاربة الهشاشة والفقر.
  - إنقاذ المدن القديمة وإعادة بناء المنازل الآيلة للسقوط.

إن ما يعكس بقوة تصورًا تقنو مالي- استيتيقي في مقاربة إشكاليات ومشاكل المدينة الفيزيقية والاجتماعية والمجالية هو مقاربات وتدخلات مؤسساتية مسنودة بتصورات سوسيولوجية وفنية لا تنظر إلى المدينة إلا من خلال بعدها الستاتيكي والبنيوي. لذلك يجب استحضار الأبعاد الأخرى خاصة البعد الديناميكي، وهو ما تحاول هذه الورقة تسليط الضوء عليه وعلى أهميته الفكرية والتطبيقية في تناول إشكاليات المدينة للحد من معضلات الهشاشة والتمايز الاجتماعي. ونقترح مقاربة سوسيولوجية حضرية ذات أفقين أساسيين:

1- الأفق الأول: تأطير وتفعيل مقاربة ديناميكية للمدينة من خلال مفهوم الحركة/التنقل:
لقد أصبح التباين والاختلاف المكاني والزماني عنصرًا مركزيًا ومحددًا للظاهرة الحضرية، مما يجعله عاملًا أساسيًا في كل مقاربة سوسيولوجية يكون المجال الحضري موضوعًا لها بالنظر إلى الأهمية المتزايدة التي ما فتئت تحتلّها الحركة المجالية في الممارسة اليومية للمدينين. وتفرض علينا التحولات الحضرية الراهنة أن نتجاوز التحليل الستاتيكي المؤسسي للوصول إلى تصور ينظر الى الأمكنة في بعدها الأنطولوجي، وتعويضها بمقاربة ديناميكية تدمج بالإضافة إلى هذا البعد البنيوي للمكان، مفهوم الحركة في مختلف تمظهراتها وتعبيراتها وأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والمجالية وانعكاساتها على الأفراد والجماعات.

2- الأفق الثاني: جعل مفهوم "السلطان" (Le pouvoir) في صلب التحليل السوسيولوجي للتحولات الحضرية من خلال إشكالية الحكامة والتراب المحلي:
لقد أفضى المرور إلى نظام وحدة المدن أو الميتروبولات إلى بروز الحكامة كنموذج مرجعي في ممارسة السلطان داخل المدينة. وبالنظر إلى وضعية أغلب المخططين والمنعشين المتدخلين في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والثقافية والترابية التي تمس المدينة، نلاحظ أن السلطات العمومية تختار غالبًا أن تتوارى إلى الخلف، وأن يقتصر دورها على فعل المحفز والمنشط فقط، مع ما لهذه الاختيارات من انعكاسات على ديناميكيات الحكامة وتداخل علاقات الاقتصاد والسياسة في رسم خريطة السلطان المحلي وتحديد فاعليه وتنظيماتهم ورهانتهم السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

ملاحظة: ستتضمن الورقة كل المراجع النظرية والإحصائية التي تؤطر مقاربتنا.

New Paradigms Factory Program:
Post-Nationalism: The Universal and the Particular
Chair: Hanan Sabea (AUC)
Room 4

برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة:
ما بعد القومية: العالمي والخاص
رئيسة الجلسة: حنان سبع (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)
الغرفة 4

تتطرّق جلسة "ما بعد القومية: العالمي والخاص" إلى الأيديولوجيات الضمنية التي تتميّز بأنّها تقف بوجه القومية المحدودة وتدعم التكوينات الإقليمية أو التي تنتشر على نطاق أوسع. وستدرس هذه الجلسة تعابير "ما بعد القومية" للعالم العربي انطلاقًا من علاقتها بالدولة، وبالذات، وبالمواطن على الصعيدين المحلي والإقليمي. فتقدّم الورقة الأولى بعنوان "النهضة العربية وتكوّن الأمة: الدين والأخلاق والشمولية" تحليلًا اجتماعيًا تاريخيًا للنهضة العربية، وهي الحركة الفكرية العربية في القرن التاسع عشر، وتهدف إلى الكشف عن إمكانيات النهضة ومواطن ضعفها في إعادة تحقيق سياسة تحريرية للعالم العربي في الوقت الحاضر. أمّا الورقة بعنوان "القومية في مواجهة الإقليمية الجديدة: الاتحاد المغاربي نموذجًا"، فتنظر في الاتجاهات الجديدة للإقليمية التي تبيّنت في مشروع الاتحاد المغاربي والتحديات التي تفرضها في وجه بناء القومية. وتصرّ الورقة الأخيرة المطروحة في هذه الجلسة بعنوان "نموذج الأمة في الجزائر: نحو نموذج فكري لدمج الاختلاف" على الملاءمة المستمرة لأشكال انطلقت في عهد الثورة من القومية القائمة على الممارسة السياسية والأممية في الجزائر، وتحديدًا لخلق مساحة أكبر لمطالب الأمازيغ بالاعتراف بهم وبحقوقهم، وبهدف إعادة إحياء البدائل للحدّ من المفاهيم "المسلمة" للمواطنة القومية.

The panel “Post-Nationalism: The Universal and the Particular” explores the underlying ideologies that distinguish themselves as standing against narrow nationalism and in favor of broader regional or transcendent formations. These “post-nationalist” expressions of the Arab region are examined in terms of their relationship to the state, the self and the citizen on the national and regional levels. The paper entitled “The Arab Nahda and the Nation Form: Debt, Morality, and Universalism” offers a socio-historical analysis of the Arab Nahda, the nineteenth-century Arab intellectual movement, aiming to unpack the potentials and shortcomings of the Nahda in reproducing an emancipatory politics for the Arab world in the present. The paper entitled “Nationalism Confronting New Regionalism: The Arab Maghreb Union as a Case Study” examines new trends of regionalism articulated by the Arab Maghreb Union project and the challenges they pose to the construct of nationalism. The last paper on this panel “The Model of the Nation in Algeria: A Paradigm for Integrating Diversity” insists on the continued relevance of revolution-era forms of political-praxis-based and cosmopolitan nationalism in Algeria, particular in order to create more space for Amazigh calls for recognition and rights, and in order to revive alternatives to narrow “Muslim”-based notions of national citizenship.

محسن الهاشمي خنيش: القومية في مواجهة االإقليمية الجديدة: الاتحاد المغاربي نموذجًا

Nourredine Bessadi : Le modèle de la nation en Algérie : pour un paradigme intégrant la diversité

Nadia Bou Ali: The Arab Nahda and the Nation Form: Debt, Morality, and Universalism

طاولة مستديرة: التعليم العالي في العالم العربي: الحوكمة والإنصاف (بالاشتراك مع مجلس أبحاث العلوم الاجتماعية (SSRC))
مديرة الحوار: أيلين كتّاب (جامعة بيرزيت)
المناقشون: مشيرة الجزيري (مؤسسة فورد)، آسيا الميهي (جامعة كاليفورنيا، بيركلي)، عدنان الأمين (الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية)

الغرفة 5

Roundtable: Higher Education in the Arab World: Governance and Equity (Co-organized with the SSRC)
Moderator: Eileen Kuttab (Birzeit University)
Discussants: Moushira Elgeziri (Ford Foundation), Asya El-Meehy (University of California, Berkeley), Adnan El-Amine (Lebanese Association for Educational Studies)
Room 5

Panel 4: Labor, Identity, and Vulnerability Room 1	**الجلسة 4: العمل والهوية والجماعات المستضعفة** الغرفة 1
Mariz Kelada and Noha Khattab American University in Cairo, Egypt	**ماريز قلاده ونهى خطاب** الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر

Rethinking Inequality and Resistance: Precarious Labor in Cairo's Art and Culture Scene

In committing to maintain stability that adds up to social security numbers, and to status of 'Proper citizenship', does this act lead to stability and security, or does it maintain a perpetual 'norm' and 'normality' that includes its own exclusion? Weeks contend that "Work produces not just economic goods and services but also social and political subjects" (2011, p.8)

In Egypt post 2011, a flow of funding was directed to nourish the arts and cultural scene. This provoked further questions on the cultural economy of independent arts in Egypt. Thus, we delve into the makings and unmaking of inequality and resistance through the precarious laboring lives in Cairo's art and culture scene. We focused on one of the cultural NGO's in Cairo – *Nahda* Association. We tackle inequality as a contingent space that is problematic but also a fertile space for potentialitites. When speaking of inequality as a context where the given examples carve out their everydayness, we come to think of the possibilities of alternative imaginaries. The issues at hand are best made sense of as a 'middle' where things do not necessarily need to start and end but are always in the making and are continually changing. We ask the question: How do inequalities manifest and unfold in the work and lives of the precarious laborers of art and culture as well as their respective audience? Could this precarity of both labor and livelihood invoke and enable more possibilities of resistance and different socialites?

Thus, we research this through a two-fold argument based on two ethnographies conducted during our MA thesis in Cairo.

First, *Nahda* Association which is a cultural center that strives to be a social movement while negotiating its institutionalization as a formal NGO. Its attempt towards horizontal management subverts the bureaucratic model of management inherited from international developmentalist discourses and state discourses that are perceived as the only valid way to get any project to work 'properly'. That perception is precisely the one incapable of imagining much beyond the constraints of the present.

Second, we zoom into *Khayal Shaabi* – Popular Imagination, a street theater troupe that is affiliated with *Nahda.* Being under the umbrella of *Nahda* provided an enabling space for *Khayal Shaaby. Nahda* provided a space that backed them up to be less precarious and ground their art within a particular comfort. However, one can also argue that this lack of tension also distanced them from what possibilities duly emerge through precarity and subjugation to constant risk.

These two intertwined examples open up new ways of embracing the uncertainty of knowing, to see in the incoherent details of daily life a fertile ground for endless possibilities of imagining a world otherwise. Thus, we see in the precarity of Cairo's everydayness, risk and uncertainty strong possibilities and potentialities for new configurations of resistance and new socialities.

Hassan Daid Faculty of Arts and Humanities – Sais, Morocco	**حسن ضايض** كلية الآداب والعلوم الإنسانية بسايس، المغرب

عمل المرأة في القطاع الصناعي بمدينة فاس (المغرب) وتعدد أشكال الحيف والتهميش

يمكن تناول ولوج المرأة المغربية سوق الشغل من زاويتين. الزاوية الأولى تهم فئة من النساء نالت ما يكفي من المؤهلات العلمية والمهنية، مما يجعلها تمارس العمل فعلًا، باعتباره حق من حقوقها، كما تنص عليه القوانين الوطنية والدولية ويمنحها المكانة الاجتماعية اللائقة، وهي فئة تشكل أقلية من مجموع العاملات بالمغرب. أما الزاوية الأخرى، فتتعلق بنساء دخلن مجال العمل بمؤهلات علمية ومهنية بسيطة أو منعدمة، تحت ضغط ظروف اجتماعية معينة كالترمل والطلاق أو غيرهما كالهجرة القروية والتفكك الأسري، ليصبحن معيلات لأسرهن أو لأنفسهن. كل هذا في ظل تحولات عميقة ونوعية في بنية العلاقات الاجتماعية والأسرية، وفي ظل تدني الدخل الفردي، وانتشار البطالة في صفوف من كان يفترض أن يكون هو المعيل الأساسي كالزوج أو الأخ أو الأب.

1- فرضية البحث

يمكّن القطاع الصناعي المهيكل المرأة من تنمية مهاراتها المهنية وتحسين وضعيتها الاقتصادية.

2- إشكالية البحث

ارتأينا معالجة إشكالية غياب العدالة الاجتماعية في حق النساء العاملات بالقطاع الصناعي لمدينة فاس من خلال العناصر المحورية التالية:

- الواقع المهني لليد العاملة النسائية.
- اكتساب الكفاءة المهنية لدى اليد العاملة النسائية كحقيقة أو وهم.
- العلاقات الاجتماعية داخل المعمل، استقرار نسبي وتكتم ملحوظ.
- التأثيرات السلبية لظروف العمل على المرأة.

3- أهداف البحث

تتوخى هذه الدراسة تسليط الضوء على عمل المرأة في المؤسسات الصناعية بمدينة فاس (المغرب)، حيث تتعرض فيه للتهميش، والحيف، وهضم العديد من الحقوق والحريات. فهي، إذًا، تمكننا، من جهة، من الوقوف على الاختلالات البنيوية العديدة في عمل المرأة بالقطاع الصناعي، على مستوى السلوكيات المتباينة بين العاملات أنفسهن، والضغوط المفروضة عليهن، بالإضافة إلى غياب الحدود الدنيا من الظروف الملائمة للعمل، كالزيادة في الأجور والحوافز، وتحديد ساعات العمل، وفرض ساعات عمل إضافية بدون أجر، وتوفير وسائل النقل المريحة، ومطابخ مجهزة، وأمن، وتعامل إنساني محترم، والتعويض عن العطل والمناسبات. وتمكننا، من جهة أخرى، من تشخيص الآثار السلبية لهذه الاختلالات، خاصة في ما يتعلق بتكريس التخلف المهني لليد العاملة النسائية وبتنامي الضغط النفسي المباشر عليها الذي قد يصل إلى درجة الاكتئاب.

4- منهجية البحث

إن الرغبة في تحليل موضوع البحث جعلتنا نعتمد على مجموعة من الخطوات المنهجية. ففي البداية، انكب العمل على البحث ودراسة الكتابات المنشورة سواء تلك التي تهتم بموضوع الدراسة أو بحيزها الجغرافي. وبالرغم من قلة الدراسات المهتمة بالموضوع، فقد شكلت الأرضية النظرية لهذه الدراسة مجالًا واسعًا للاطلاع على الواقع المهني الذي تعيشه المرأة العاملة بصفة عامة، وبالقطاع الصناعي بصفة خاصة. وفي خطوة ثانية، اعتمدنا على العمل الميداني الذي يعتبر من المراحل المهمة والأساسية في هذا البحث، لكونه يمكننا من مقاربة إشكالية ظروف عمل المرأة عن كثب. وفي هذا الصدد، اخترنا عينة تتكون من مئة (100) عاملة، تم اختيارها بشكل عشوائي حتى نتمكن من تشخيص عدد أكبر من الحالات الواقعية المتشابهة والمتباينة، من أجل الوصول لنتائج ذات مصداقية عالية تعبر عن الواقع المهني لليد العاملة النسائية، ووضعيتها الاجتماعية، وآثارها على نفسيتها وأسرتها ومردوديتها المهنية. ولهذا الغرض، تضمنت استمارة البحث 49 سؤالًا دقيقًا يتدرج بشكل متسلسل بغية لمس كل الجوانب المعرفية والموضوعية للبحث. ورغبة منا في الحصول على المعطيات الإحصائية المتعلقة بعمل المرأة بالقطاع الصناعي، قمنا بزيارات متعددة ومتكررة لغرفة الصناعة والتجارة، والمندوبية السامية للتخطيط، ومندوبية التجارة والصناعة بمدينة فاس.

محمد السعدي
جامعة محمد الأول، المغرب

Mohamed Saadi
Mohammed I University, Morocco

"نساء النينجا": قهر بطعم العبودية - دراسة حالة العاملات في الضيعات الفلاحية ببركان

يلقبهن سكان مدينة بركان بنساء "النينجا"، وهن نساء ملثمات يخفين ملامح وجوههن، أغلبهن يقصدن العمل في الضيعات الفلاحية المتواجدة بكثرة في المنطقة، وقد جئن من مناطق قروية بعيدة من مختلف مناطق المغرب، هربًا من الفقر المدقع والهشاشة الاجتماعية والأوضاع الصعبة جراء الضغط المجتمعي والأسري. ويلجأن إلى استعمال اللثام، على شاكلة مقاتلات النينجا من أجل إخفاء هويتهن خوفًا من الوصم والاستهجان الاجتماعيين، ولتجنب التعرض للاعتداءات الجسدية واللفظية والنفسية، وللتحرش الجنسي أحيانًا. ومنذ ساعات الفجر تستفيق المدينة على حشود ضخمة من "نساء النينجا"، يتجمعن في ساحة عامة تدعى الموقف، وما أن تقدم إحدى الشاحنات حتى تتهافت عليها العاملات المزارعات في تسابق محموم للظفر بيوم عمل. وتبدأ العملية بانتقاء المشغلين للعاملات، حيث لا يسمحون بالصعود في العربات إلا لمن تتوفر عليها بنية جسمانية قوية، ولذلك تحاول العاملات بما فيهن حتى الفتيات والعجائز أحيانًا، الظهور والبروز في هيئة جيدة وقوية حتى لا يعدن من حيث أتين.

إن القاسم المشترك بين هؤلاء النساء في كل مناطق المغرب (بركان شرق المغرب، العرائش شمال المغرب، اشتوكة أيت باها وآيت ملول بأكادير، شيشاوة قرب مراكش ...)، هو التعرض للاستغلال والقهر والحيف وانتهاك الحقوق. ونظرًا إلى تعدد الضيعات الفلاحية في المغرب وتشابه الظروف التي تشتغل فيها العاملات، سنأخذ منطقة بركان الواقعة في الشرق المغربي كموقع أساسي للبحث الميداني وجمع المعطيات وإجراء المقابلات. ويتمتع إقليم بركان بمؤهلات اقتصادية طبيعية تتمثل أساسًا في مساحاته الفلاحية الشاسعة التي جعلت منه منطقة فلاحية بامتياز تنافس أهم المناطق الفلاحية الكبرى في المغرب. ولا تتوفر معطيات وأرقام دقيقة حول عمل النساء في هذه الضيعات بالمنطقة، نظرًا إلى أن معظمهن يشتغلن بشكل موسمي أو في قطاعات غير مهيكلة ولا يتمتعن بوضع رسمي قار. ولكن مساهمتهن في هذا المجال أصبحت واقعًا اجتماعيًا يفرض نفسه بقوة، بحيث يقمن بمختلف الأعمال الزراعية والفلاحية، من تنقية الحقول وجني الخضر والفواكه وتعبئة الصناديق وحملها. كما أنهن يقمن بالعمل في مراكز تلفيف الفواكه.

وتسعى هذه الدراسة البحثية إلى كشف الغطاء من وجهة نظر سوسيولوجية عن مختلف جوانب حياة العاملات في الضيعات، وتقديم صورة مقربة عن طبيعة المشاكل التي تتعرض لها، بدءًا من الهشاشة والعمل الشاق، ومرورًا بظروف العمل المزرية والأجور المتدنية والاستغلال المتعدد الأشكال، ووصولًا إلى غياب أي نوع من أنواع الحماية القانونية والاجتماعية. وبالتالي فهدف المشروع ومقصده هو فحص ورصد أوضاع النساء العاملات في الضيعات الفلاحية من حيث مدى تمتعهن بحقوقهن الأساسية وإبراز المشكلات التى تواجههن وكيفية تعاملهن معها، بالإضافة إلى تحليل السياق الاجتماعي والظروف الأسرية التي أنتجت وضعيتهن الهشة، وأشكال المقاومة التي تعبر بها هذه الفئة الاجتماعية المقهورة عن مطالبها بالكرامة والمساواة والعدالة الاجتماعية. كل ذلك في أفق تقديم تشخيص للدلالات العميقة للهشاشة والقهر واللامساواة التي ترزح تحتها "نساء النينجا"، والسبل الممكنة لتعزيز قدراتهن وتمكينهن من تحصيل حقوقهن ومن تحسين أوضاعهن الاجتماعية. ونساء النينجا هي صورة مصغرة تجسد تطلع الفئات الهشة، خصوصًا النساء الفقيرات، لتأكيد حضورهن وتوقهن للمساواة وعدم التمييز والتمتع بحقوقهن، في ظل إرساء سياسات اعتراف تنصفهن وتعيد إليهن الاعتبار.

Zakaria Ouahbi
University of Algiers 3, Algeria

زكرياء وهبي
جامعة الجزائر 3، الجزائر

الشركات النفطية الأجنبية في الجزائر وسياسة اللامساواة في الأجور مع الشركات النفطية الوطنية: واقع وانعكسات

يعتبر النفط في الجزائر أحد الموارد الهامة التي يقوم بها الإقتصاد الوطني، ويشكل نسبة 97% من صادرا ت الجزائر والمساهم الأكبر في موازنة الحكومة. وبالتالي هو عماد السياسة الجزائرية ،كما أن الشركات النفطية الوطنية توفر ما لا يقل من 60% من اليد العاملة في المجال البترولي. إلا أن مع إنفتاح الجزائر في السياسة الإقتصادية ومع فتح المجال للمستثمر الأجنبي، أصبح للشركات النفطية العالمية دور أساسي وفعال في حركية السوق الوطنية، وبالتالي إنتاج ديناميكية تنافسية بينها وبين الشركات الوطنية خاصة في مجال الموارد البشرية وتوظيفها، ما نتج عنه إغراءات في الجانب المتعلق بمنح أجور مرتفعة بالمقارنة مع الشركات الوطنية الجزائرية. للعلم أن الشركات الأجنبية تمتلك إمكانيات وتفوق تكلونوجي ومعرفي باعتبار أنها تتميز بالاحتكار النفطي العالمي. ويترتب عن هذه السياسة المرتفعة في الأجور كثير من الفجوات اللامساوتية في مجال العمل وتجلى ذلك في تكوين طبقة اجتماعية في بلد واحد وفي نفس التخصص العملي.كما أنه نجد في بعض الأحيان نفس الكفاءات العلمية، إلا أنه في الأجر يوجد فروقات خاصة بين العامل المحلي والعامل الأجنبي. إن هذه السياسة في الأجور جعلت الكثير من العمال يفضلون العمل بالشركات النفط الأجنبية، الأمر الذي انعكس بالسلب على شركات النفط الوطنية، خاصة من حيث هروب الإطارات والمختصين نحو الشركات الأجنبية.

ومن هذا اعتمدنا حجة هذا الموضوع من خلال الشكاوى التي صدرت من الموظفين وتم رفعها إلى الحكومة ووزارة العمل والتشغيل لتوضيح مسألة الإختلالات الموجودة في الأجور بين الشركات الوطنية والأجنبية في المجال النفطي.كما أن العمال قاموا بعدة تظاهرات وإضرابات من أجل الرفع من أجورهم، خاصة وأن ظروف عملهم تتميز بالعمل في ظروف قاسية ميزتها المناخ الحار الشديد والبعد الجغرافي عن المناطق الحضرية والسكانية.
أما الجانب المتعلق بالبيانات المسندة لمعالجة موضوع الدراسة هو القيام بعملية الإستبيان الخاصة لفئة من العمال في مختلف تخصصات العمل في المجال البترولي وهذا في الشركة الكبرى سوناطراك. أما الإستيان الثاني فيكون في الشركة الأجنبية الأمريكية أناداركو و هلبرتون من أجل المقارنة بين الطرحين المختلفين والخروج بنتيجة حول وضعية الأجور ويكون الإستبيان عبارة عن أسئلة مباشرة وغير مباشرة. كذلك يمكن الإعتماد على بعض المذكرات الجامعية في الماجستير والدكتوراه الخاصة بالعلوم الاقتصادية في الإطار المتعلق بالجانب النظري للدراسة. أما الموقع الذي تتم فيه الدراسة، فيكون منطقة حاسي مسعود النفطية في الجزائر باعتبارها أكبر منطقة تحتوي على هذه الشركات.

إشكالية الدراسة: كيف انعكست سياسة الأجور في الجزائر بين شركات النفط الأجنبية وشركات النفط الوطنية في تكريس اللامساواة بين العمال؟ ومن خلال ذلك نضع التساؤلات الفرعية: كيف أثرت الأجور في إنتاج اللامساواة بين العمال في الشركات الأجنبية والوطنية في دولة واحدة؟ وما هي أبرز مظاهر اللامساواة في الأجور؟ هل يمكن تسوية هذه الوضعية من خلال السياسة الاقتصادية الوطنية؟ أم أن المنطق الرأسمالي المتحكم في هذه الشركات فرض وجودها؟

Panel 5: Land, Environment, and Policy
Room 2

الجلسة 5: الأرض والبيئة والسياسة
الغرفة 2

Dina Khalil
University College London, UK

دينا خليل
كلية لندن الجامعية، المملكة المتحدة

The Inequality of Scarcity: Water in Informal Cairo

Urban water scarcity continues to be a problematic issue in the Global South. The struggle to ensure adequate water access for over 2 billion urban dwellers around the world has been attracting attention from academics and practitioners alike. But to fully understand the workings of urban water scarcity, it must be understood in its broadest form, encompassing “multiple scarcities” (Ioris, 2012) that manifest in different ways. It must also be understood that water scarcity is not a purely technical phenomenon, but should rather be seen as a form of socioeconomic inequality. Like many types of inequality, its geography is often guided by the spatialized nature of poverty and marginalization. In Egypt, the geography of urban inequality is intimately tied to the proliferation of informal areas built primarily by people marginalized from the formal housing sector. Cairo, Egypt's capital, has been described by some as a "divided" city (Shenker, 2014), and provides ripe ground to study how inequality operates across urban space.

Residents of its almost 200 informal areas have to deal with all the problems facing the city as a whole (e.g. frequent electricity cuts) in addition to being from an area often depicted using labels such as ‘haphazard’ and ‘illegal’. This layer of discursive violence serves to solidify the link between the socioeconomic inequalities that led informal dwellers to be marginalized from the formal housing sector, and the physical inequalities in regards to their access to water.

In this paper, I examine the relationship between water scarcity and the geography of inequality in Cairo. Through examining the history of access to water in the informal area of Ezbet El-Haggana, one can begin to delineate how the

multiple scarcities of urban water access are shaped by the interstice between discursive, socioeconomic, and physical inequalities.

Mohamed Mahdi National School of Agriculture – Meknes, Morocco	**محمد مهدي** المدرسة الوطنية للزراعة بمكناس، المغرب

Revendiquer sa « part » de ses propres terres !

La communication traite d'un mouvement de contestation conduit par de nombreuses associations représentant les populations de montagne du Moyen-Atlas au Maroc. Ces populations vivent dans des communautés tribales (8202 de famille d'agriculteurs-éleveurs et 70 000 habitants) qui ont de tout temps exploité des terres collectives de parcours principalement (158 000 Ha) selon des coutumes séculaires. Ces familles entretiennent un cheptel de 810 000 ovins et de 90 000 caprins ; c'est pour dire combien ces terres collectives sont vitales pour elles. Depuis le protectorat, la gestion de ces terres est soumise à la tutelle du ministère de l'intérieur.

Mais depuis que le Maroc s'est engagé dans un processus de la libération du foncier agricole, l'appétit de nombreux ''investisseurs'' s'est ouvert pour accaparer ces terres collectives moyennant leur cession par les autorités de tutelle. Dans le même temps, ces cessions ont soulevé des mouvements de protestation des autochtones, organisés dans des associations locales, qui tentent de les empêcher. Ces associations de la société civile revendiquent justice, égalité et droit d'accès aux ressources foncières à travers des actions publiques et un dialogue de sourd avec les pouvoirs publics. Les concessions des terres sont réalisées selon des modalités opaques qui ont généré un sentiment de frustrations et d'injustice généralisé exprimé par la notion de *L'hogra*. Le paradoxe qui les révolte est qu'ils vivent dans une région riche (terres de parcours, terres de culture, gisement miniers, amodiation de chasse, plantes aromatique et médicinale, tourisme…) mais dont la population reste pauvre à cause du mode de gouvernance de ces ressources. Les femmes et des hommes de cette région sont déterminés d'aller jusqu'au bout de leur lutte faute d'alternative…

L'argument principal de cette communication est que le mode de gestion étatique des terres collectives et des ressources naturelles de façon générale est de plus en plus contesté et soulève une résistance organisée de la part de la société civile qui revendique plus de justice et d'équité et remet en cause les modes de gouvernance de ces richesses communes. La communication explore les questions principales suivantes :

- Quelles formes prend cette résistance et quels en sont les acteurs ?
- Quelles sont les revendications et les actions entreprises pour les obtenir ?
- Quels sont les sources et mode de légitimation de ces revendications ?
- Quelles sont les réponses des pouvoirs publics ?
- Quelles modifications ces revendications ont-elles introduites dans la nature du rapport de l'Etat et de la société civile ?

Nous nous appuyons pour apporter des réponses à ces questions sur des données d'enquêtes qualitatives réalisées avec les représentants des associations qui portent le mouvement de contestation dans la province d'Ifrane.

Afag Mohammed Sadig University of Bahri, Sudan	**آفاق محمد صادق** جامعة بحري، السودان

السدود، التنمية وحقوق المجتمعات المحلية
دراسة حالة: السدود في شمال السودان

أصبح تشييد السدود من المشاريع الهادفة لتوفير المياه للري والشرب، ومنع الفيضانات وتوليد الطاقة الكهرومائية، بالإضافة إلى مزاعم أنها أصبحت رمزًا للتنمية الحديثة. لكن بالمقابل تشير الأبحاث إلى أن السدود أصبحت إحدى مهددات البيئة وتساهم بإضطراد في الهجرة القسرية للسكان الموجودين في المناطق التي تقام فيها السدود وما يواجهونه من مشاكل ومتطلبات التوطين القسري، حيث يُنقل الناس إلى بيئات قد تكون مهاراتهم الإنتاجية أقل ملائمة لها، وتكون المنافسة أكبر على الموراد وتتسم المؤسسات والشبكات الاجتماعية بالضعف أو تضيع هوياتهم الثقافية.

وتجري في دول كثيرة نزاعات حول مشاريع السدود المائية بين طرفين: الطرف الأول هو مجموعة قوية من المصالح (الوكالات الحكومية، والمنظمات الدولية، والشركات المتعددة الجنسيات، ومجموعات الضغط الصناعية)، والطرف الثاني هو المجتمعات المتأثرة بالسدود، وتحالفات المجتمع المدني.

وتكون عادة مشاريع السدود مبنية على سياسات حكومية فوقية، وغالبًا ما يتم تجاهل مصالح المجتمعات المحلية عند رسم مثل تلك

السياسات، إلى جانب إفتقارها إلى الشفافية والمحاسبية.

وتعالت مؤخرًا أصوات الحركات المناهضة للسدود فى العالم ومن أبرز مطالبها مراعاة البيئة والديمقراطية وحقوق السكان الأصليين عند بناء السدود ومعارضة تشييد أي سد ما لم توافق عليه الشعوب المتأثرة.

للسودان تاريخ قديم فى بناء السدود. وتنوي حاليًا الحكومة السودانية إنشاء 4 سدود في المنطقة الممتمدة من بربر جنوبًا وحتى حلفا شمالًا، منها سد مروى والذي اكتمل تشييده عام 2008، وسد دال جنوب وادي حلفا، وسد كجبار، وسد الشريك على الشلالات الثالث والخامس. وبالمقابل وجدت فكرة بناء السدود معارضة قوية من أهالي المناطق المتأثرة، قابلتها الحكومة بعنف شديد. وتبرز خطورة هذه المواجهة بأن معارضة السدود غالبًا ما تتم على أساس إثني وجهوي. ففي ظل التهميش التنموي، عادة ما تعبّر المجتمعات المتأثرة عن معارضها بإعلاء الهوية الإثنية على الهوية القومية في بلد أقل ما يمكن وصفه بأنه ممزق.

ولفهم أعمق لأثر المشاريع التنموية للسدود على المجتمعات المحلية في السودان، ستأخذ الدراسة من السدود في شمال السودان كنموذج تطبيقي للدراسة. وستعتمد الورقة على المنهج الوصفي التحليلي. أما الدراسة الميدانية، فستجري اللقاءات وحلقات النقاش مع الشخصيات المفتاحية من الأهالي المتأثرين والمنظمات الأهلية المعارضة للسدود إلى جانب الأكاديمين من ذوي الإختصاص.

وسيتم تقسيم الورقة إلى أربعة محاور رئيسية هي:

1. السدود والتنمية وحقوق المجتمعات المحلية: إعادة التفكير في النظريات والتجارب.
2. مشاريع السدود في شمال السودان.
3. مناهضة المجتمعات المحلية للسدود في شمال السودان: مرارات الماضي ومخاوف المستقبل.
4. نحو شراكة فاعلة للمجتمعات المحلية في بناء السدود.

Sahar Al-Refai University of Mustansiriyah, Iraq	**سحر الرفاعي** الجامعة المستنصرية، العراق

الحق البيئي: بين الواقع المنتهك وصمت المنظمات البيئية

تتقدم الأمم وتتطور الشعوب التي ترعى قضية الحقوق، وتعطيها الأهمية والأولوية التي تستحقها. وما كان للأمم المتطورة أن تبلغ ما بلغته من درجة رقي عالية، لولا مراعاتها لقضية الحقوق، وحمايتها ودعمها، ونشرها بين الجميع، حتى تحولت إلى منهج سلوكي يومي تعوّد عليه الناس في كلامهم وأفعالهم. لا زالت هذه المسألة في العراق، كما هو حال معظم الدول العربية، بحجم أصغر بكثير مما تستحقه من الاهتمام والرعاية. ولم تعتبر السلطات العراقية الحق البيئي حقًا من حقوق الإنسان بالشكل المترجم إلى صور واقعية محددة النطاق والإنجاز، بل كان الشكل الأكثر تعبيرًا الحصول على الموارد الطبيعية والخدمات من قبل المواطن وفقًا لسياسة البلد في التوزيع المبني على أسس مغيب عن الكثير منها حق المساواة والعدالة الاجتماعية. وبعد الاحتلال الأمريكي عام 2003، واجه الحق الإساني والبيئي، بحسب الواقع والحوادث المعلنة وغير المعلنة، ووفق تقارير منظمات إنسانية وبيئية، عمليات تدمير شامل.

وتتمثل معاناة المواطنين في العراق والبيئة في التعرض للقتل لأسباب الشحن الطبقي غير المفهوم في ظل تغاضي أو شراكة الحكومة في هذا الاضطهاد. إن ملامح اللامساواة في العراق كانت واضحة ومن منطلقات مختلفة؛ فمنها ما هو عقدي ومتوارث، وآخر متعلق بالنظرة الخاطئة للحقوق والمبنية على فلسفة شاذة؛ ومنها ما هو متعلق بمصالح شخصية للفئات الكارهة للعدالة الاجتماعية. ولكن الأبرز هو أن ما حصل لهم من حملات استهداف وتهجير ممنهجة ومنظمة لم تكن بعيدة عن توجهات الأحزاب الكبيرة في العراق والراغبة في تغيير خارطة البلد، وذلك كتوجه عام لديهم يتضح من ممارساتهم العملية. وتصر الحكومة العراقية على نفيها المتواصل للاتهامات التي تسوقها المنظمات الحقوقية والإنسانية حول ما يتعرض له العراقيين من انتهاكات. وتؤكد تلك المنظمات المعنية بحقوق الإنسان على التردي المستمر في العراق للحريات العامة والشخصية أيضًا، بعد ما اعتبرته قرارات تعسفية بحقهم كمواطنين تمارسها بعض الشخصيات والجهات الحكومية بغير وجه حق. إن غاية الدفاع عن حقوق الإنسان من أنبل الغايات الإنسانية، فما أعظم أن يدافع الإنسان عن حقوقه وحقوق أخيه، فهي محور اهتمام كل مهموم بقضايا احترام وصيانة حقوق الإنسان. وليست تلك المهمة قاصرة على هيئات أو مؤسسات بعينها. فلقد آلت الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني على نفسها ألّا تدخر جهدًا للمشاركة بكل إمكانياتها في الدفاع عن حقوق الإنسان واحترام الحريات. ويقتضي منا الحديث عن دور هذه المؤسسات في حماية حقوق الإنسان التعرض لتعريف تلك المؤسسات منها الوطنية والدولية، وتوظيفها لوسائل الإعلام في إثارة هذه القضيّة، وتسليط الضوء على هذه المأساة حتى لا ننتقل بعد فوات الأوان من الصمت والغفلة إلى الرثاء والعويل.

وعليه فإن موضوع البحث هو تبيان دور مؤسسات حقوق الإنسان الذي يؤهلها للقيام بمهمة توجيه الخطاب المضاد لانتهاك الحق البيئي، وبذل الجهود لإيجاد الطروحات والوسائل المناسبة لتعطي دورها الكفاحي هذا نتائج إيجابية تحد من الانتهاكات. وعلى ضوء هذا التأطير للموضوع، أصبحت مشكلة البحث متبلورة حول تناول الواقع البيئي العراقي قبل وبعد سقوط النظام عام 2003، وماهية الدور الذي يمكن أن تلعبه منظمات حقوق الإنسان لكي تمنع أو تحد من الانتهاكات التي يتعرض لها الفرد والبيئة. وسيُعتمد المنهج التاريخي والوصفي والتحليلي لإنجاز البحث. أما الفرضية الأساسية التي يقوم عليها البحث فتتمثل بالآتي: "إن تغييرًا واضحًا، وكبيرًا، وخطيرًا قد طرأ على واقع حقوق الإنسان البيئية على وجه الخصوص بعد الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003، والحكومات التي توالت على إدارة الدولة، وهو باتجاه التراجع والتدهور بفعل الانتهاكات التي تتعرض لها وما زالت. وهناك تغيير واضح طرأ للدور الذي يمكن أن تمارسه منظمات المجتمع المدني في كشف وتقييم ومعالجة حجم الانتهاكات لحقوق الإنسان وتوصيلها للعالم بشكل مباشر أو غير مباشر، مثلما مؤشر في التاريخ المعاصر، وفي الكثير من مناطق العالم في الحد من الانتهاكات".

أما هيكلية البحث فستبنى بالشكل الآتي:

1- المحور الأول سيأخذ على عاتقه عرض الواقع البيئي العراقي قبل وبعد سقوط النظام عام 2003.
2- المحور الثاني سيقدم الوسائل التي يمكن من خلالها مواجهة الانتهاكات.
3- المحور الثالث سيقدم شواهد ووقائع لمنظمات حقوق الإنسان البيئية التي لها اسهاماتها في الحد من الانتهاكات.
4- الخاتمة ستشمل التلخيص والنتائج.

Panel 6: Religion as Difference: Between Law, Society, and Politics Room 3	**الجلسة 6: الدين كفارق: بين القانون والمجتمع والسياسات** الغرفة 3
Hiba Bou Akar Harvard University and Hampshire College, USA	**هبة بو عكر** جامعة هارفرد وكلية هامبشير، الولايات المتحدة الأمريكية

From Poor Peripheries to Sectarian Frontiers: Planning, Development, and the Spatial Production of Sectarianism in Beirut

The talk of "sectarianism" and about its violence is on the rise again across the Middle East. Since the beginning of the Lebanese civil war (1975-1990), Beirut has been the paradigmatic city to discuss sectarianism. However, most studies of sectarianism in the Lebanese context have focused on the relationship between sectarianism and the formation of the Lebanese modern nation state, debating whether sectarianism is primordial, a modern construction, or a class domination project (Joseph 1975, Khalaf 1986, Khuri 1975, Makdisi 2000; Weiss 2010).

But how is sectarianism constructed, lived, and reproduced in contemporary everyday Beirut? In order to answer this question, the paper examines the urban development of two contested southern peripheries of Beirut – Sahra Choueifat and Doha Aramoun. This 16-month study (2009-2010) is based on interviews with urban planners, residents, municipal officials, and former militiamen along with archival research on zoning policies, real estate transactions, and property legislation. The paper exposes how religious-political organizations – such as Hezbollah, the Druze PSP, and the Sunni Future Movement – have transformed Beirut's southern peripheries into frontiers of sectarian conflict through these actors' territorial battles governed by their anticipated roles in local and regional futures of violence and the wars yet to come.

The paper illustrates how the articulation of sectarianism, capitalism, urbanization, geo-political interests, and violence produces and reproduces Beirut's geographies of the sectarian order. The paper argues that Beirut's sectarian geographies are constantly being negotiated and reconfigured re-defining in turn what "sectarianism" comes to mean at each historical moment. The paper raises the question of whether we can locate hope for an alternative urban politics in contested Middle Eastern cities in these ephemeral, continuously changing spatial constructions of sectarian differences.

Jamal Bahmad University of Leeds, UK	**جمال باحماد** جامعة ليدز، المملكة المتحدة

Can the Suburban Speak? Social Inequality and the Specter of Radical Islam in Morocco

This paper looks at social inequality in Morocco and aims to show how the spectre of radical Islam persistently haunts this North African society in the era of neoliberal globalisation. This argument will be demonstrated through a close analysis of Laila Marrakchi's *Marock* (2005), one of the most popular and controversial films to come out of Morocco in recent years. Based on an episode of the director's personal life, the film is a dramatisation of social inequality in Casablanca's upper-class suburbs in the late 1990s. Upon its release in 2006, *Marock* was attacked by the country's main Islamist party. The film went on to attract record audience numbers. The political controversy about *Marock* diverted the debate away from the real questions raised by Marrakchi. The film depicts existential insecurity among upper-class youth isolated by wealth and its idioms in gated communities in the suburbs. It also, even though quite inadvertently, unveils the spectral resistance of the masses dispossessed by neoliberal globalisation in Morocco since the 1980s. I want to argue that the inherent contradictions and ethical paradoxes of global capital create fissures in the film's representational edifice, ultimately leading to its collapse. Integral to *Marock*'s problem as a postcolonial film is the difficulty—if not impossibility—of speaking ethically from the victor's position in a neoliberal society. I will read the film against its own grain to unveil some of its unintended strengths as a social text and its problematic cognitive mapping of social inequality in a postcolonial society under globalisation. The paper concludes with a discussion of how the spectre of the Other, the urban poor, haunts *Marock* through the figure of radical Islam.

Mona Oraby
Northwestern University, USA

منى عرابي
جامعة نورث وسترن، الولايات المتحدة الأمريكية

Remaking Religion: Minority Claims Against the Egyptian State

Observers suggest that religious minorities in the Middle East and North Africa are facing greater risk of persecution and displacement, and yet there is little understanding of the legal conditions that shape their precarious existence in the region. At the same time, few scholars inquire into the claim making practices of individuals who do not fit neatly into state-authorized religious categories. This paper considers the unintended effects of the Ottoman *millet* system on citizen-state relations in twentieth and twenty-first century Egypt. It also addresses how extremely marginalized religious minorities in the contemporary period use the law to circumvent official religious discrimination. By investigating the ways in which Egyptian Bahá'ís, Muslim converts to Coptic Orthodoxy (*mutanaṣerūn*), and Coptic reconverts (*'a'idūn li al-misiḥiyya*) advance legal claims against the state, I argue that vulnerable religious populations formulate their religious identities through their interactions with the state bureaucracy and the administrative judiciary. I show how in so doing, members of these communities also actively remake the conditions for political membership.

My methodology consists of historical evidence, content analysis of legal documents, and ethnographic data. The paper is based on participant observation, semi-structured and open-ended interviews, and legal and administrative texts collected over twelve months of field research in Cairo, Egypt between 2012 and 2014. These include administrative court cases, legal correspondence between litigating attorneys and the administrative judiciary, and petitioners' written testimonies. The interviews were conducted with attorneys and legal practitioners, as well as Bahá'ís, Muslim converts, and Coptic reconverts. I also observed attorneys' interactions with clients, as I accompanied them to government meetings.

Catherine Orsborn
University of Denver, USA

كاثرين أورسبورن
جامعة دنفر، الولايات المتحدة الأمريكية

When Building Bridges is not Enough: Inequality as a Barrier to, and Catalyst for Inter-religious Engagement in Lebanon

This paper expands on a large, 2-year research study conducted through the University of Denver on "Religion and Social Cohesion in Conflict-Affected Societies." The study examined programming aimed at building social cohesion in 7 conflict-affected countries. The principal questions under examination in this study were: 1) How do international development actors seek to promote, directly and indirectly, social cohesion in conflict-affected countries? And 2) Under what conditions do externally sponsored initiatives lay the foundation for social cohesion in deeply divided societies, and under what conditions do they reinforce or even catalyze social divisions that negatively affect peacebuilding and development objectives? The field research involved interviews with approximately 50 leaders from religious organizations, civil society, political groups, local NGOs, and international organizations, utilizing a detailed assessment framework to measure how international and local interventions impacted social cohesion in the Lebanese context. The research focused on both the horizontal (across society) and vertical (state-society) dimensions of social cohesion, as well as the direct and indirect aspects, with special attention on how religion factored into peacebuilding programs.[1]

This paper uses the Lebanon data as a launch point to analyze the theory and impact of explicitly "inter-religious" initiatives on social cohesion in Lebanon. The research found that, while the majority of programs do not explicitly invoke religion, the programs that do assert that increasing a national understanding of and commitment to religious pluralism is critical for achieving bridging (rather than bonding) social cohesion in Lebanon. However, this raises critical questions around how to engage religion in a way that is 1) relevant to the social conflicts at hand, because of the way in which religion is intertwined with other identity factors, and 2) deals with the root causes of divisive social identities, which scholars of Lebanon know have not always been religio-political in the way that they are today.

A major challenge that organizations face in utilizing religious identity to aid in building social cohesion is their inability to make substantive changes to the underlying inequalities in Lebanese society. Certain efforts aimed at building positive relations across religious or sectarian lines obscure inequalities by shifting the focus from sectarian identity politics to religious difference. If the issue is seen as one of religious disagreement, then the solution is assumed to be dialogues and other methods of helping people to see their commonalities. While these are important for building relationships among small groups of people, their impact is limited when they are not challenging the underlying structures maintaining the status quo. However, the study shows that initiatives aimed at dealing directly with inequalities that stretch across sectarian divides contribute to building social cohesion in Lebanon. This supports the assertion that religious engagement in peacebuilding

must *indirectly* draw upon divided identity groups to engage on a common goal, rather than exacerbating religious tensions by reifying religious identities in post-conflict peacebuilding processes.

[1] Dr. Marie Joelle Zahar, Univeristy of Montreal, and Joy Aoun, Center for Strategic and International Studies, conducted the Lebanon field research for this project.

New Paradigms Factory Program: The Nation and Symbolic Imagination of Gender and Class Chairs: Paul Amar (University of California, Santa Barbara), Hanan Sabea (AUC) Room 4	**برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة: الأمة والتخيل الرمزي للنوع الاجتماعي والطبقة** رئيسا الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا)، حنان سبع (الجامعة الأمريكية بالقاهرة) الغرفة 4

تنظر الجسة بعنوان "الأمة والتخيل الرمزي للنوع الاجتماعي والطبقة" إلى تمثيل النوع الاجتماعي والطبقة في إطار العمل القانوني والسياسي الاجتماعي في الأمة. وتقوم الورقة الأولى بعنوان "'تأميم' النوع الاجتماعي في مصر" بتحليل الإدراك المحلي للجسد وللنوع الاجتماعي في مصر ما بعد الربيع العربي. وتدرس أيضًا الثقافة السياسية السائدة في مصر ضدّ التحرّش ولصالح النماذج القومية والأبوية لـ"حماية" المرأة في مصر. أمّا الورقة بعنوان "النخب السياسية ودورها في تشكيل الوعي بمفهوم الوطنية"، فتنظر في تغيّر معنى النخب السياسية ودورها في مصر بعد الربيع العربي في رسم المعالم الأخلاقية والاجتماعية، وكيف تساهم هذه النخب في إعادة صياغة العلاقات بين المواطن والدولة والأمة في زمن الثورات وما بعدها. وتقوم الورقة الأخيرة بعنوان "الكاريكاتير في الجزائر وحركية المجتمع" بدراسة تصوير التغيرات الاجتماعية والسياسية في الجزائر في وسائل الإعلام وكيفية تمثيلها عن طريق السخرية في الكاريكاتير، ولا سيّما تلك التي تتناول النوع الاجتماعي والطبقة وأنواع الإسلام.

The panel “The Nation and Symbolic Imagination of Gender and Class” explores the representation of gender and class within the legal and socio-political framework of the nation. The paper “‘Nationalizing’ Gender in Egypt” analyzes the localized perception of the body and of gender in post-Arab Spring Egypt. It further examines the prevailing political culture in Egypt against the harassment and in favor of nationalistic, paternalistic paradigms of “protection” over women in Egypt. “Political Elites and their Role in Shaping ‘Nationalism’” examines the shifting meaning and role of political elites in post-Arab Spring Egypt in shaping the ethical, moral, and social landscape and how they contribute to reformulating relations between the citizen, state and the nation in revolutionary and post-revolutionary times. The last paper entitled “Cartoons and Social Movements in Algeria” explores the representation of social and political changes occurring in Algeria in the media, and how they are characterized through the sarcasm of cartoons, particularly those depicting gender, class and Islamisms.

Ahmed Kadry: “Nationalizing” Gender in Egypt

سوسن الشريف: النخب السياسية ودورها في تشكيل الوعي بمفهوم الوطنية

حمزة بشيري: الكاريكاتير في الجزائر وحركية المجتمع

Roundtable: South-South Research (Co-organized with CODESRIA, CLACSO, and SEPHIS) Moderator: Pablo Gentili (CLACSO) Discussants: Karina Bidaseca (CLACSO), Eloisa Martin (Federal University of Rio de Janeiro), Carlos Cardoso (CODESRIA) Room 5	**طاولة مستديرة: التعاون البحثي بين بلدان الجنوب (بالاشتراك مع مجلس تنمية البحوث الاجتماعية في أفريقيا (CODESRIA) ومجلس العلوم الاجتماعية في أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي (CLACSO) وبرنامج التبادل بين بلدان الجنوب للأبحاث حول تاريخ التنمية (SEPHIS))** مدير الحوار: بابلو جينتيلي (CLACSO) المناقشان: كارينا بيداسيكا (CLACSO)، إيلويزا مارتن (الجامعة الفدرالية في ريو دي جانيرو)، كارلوس كاردوسو (CODESRIA) الغرفة 5

Panel 7: Representations of Rural-Urban Spaces Room 1	**الجلسة 7: تمثيل الفضاءات الريفية-المدينية** الغرفة 1
Tarek Harroud National Institute for Urban and Territorial Planning, Morocco	**طارق حرود** المعهد الوطني للتهيئة والتعمير، المغرب

Pratiques de « résistance » dans les malls géants de Rabat : inégalités et accessibilité d'un espace sélectif

La contribution porte sur les pratiques d'accessibilité et les formes d'utilisation sociale des malls géants qui sont multipliés depuis quelques années à Rabat et particulièrement dans ses marges urbaines.

Elle se focalise sur le rapport qu'entretiennent des catégories sociales à faible pouvoir d'achat (familles modestes, groupes de jeunes, etc.), issues principalement des quartiers périphériques de Rabat, avec ces lieux importés, marchands et très sélectifs. Sur la base d'observations régulières de la fréquentation et des pratiques sociales et spatiales qui se déploient dans ces malls ainsi que la réalisation d'entretiens auprès d'un échantillon de leurs usagers, la contribution met en lumière les formes de résistance et de contournement qu'adoptent certains profils sociaux pour détourner leurs normes d'usage ainsi que les barrières physiques et symboliques imposées par leurs gestionnaires. Elle montre comment ces groupes parviennent, à travers un ensemble « d'arts de faire », de transformer un espace de contrainte à un véritable lieu « ressource » répondant à leurs besoins de socialisation et d'accès à une nouvelle urbanité.

Mais au-delà de ces pratiques de contournement, la contribution montre la présence d'autres formes de résistance qui prennent la forme de mobilisations contestataires faites par des associations culturelles contre ces espaces perçus souvent comme des « menaces » par rapport aux valeurs culturelles et religieuses locales.

El-Djounid Hadjidj University of Oran 2, Algeria	**الجنيد حجيج** جامعة وهران 2، الجزائر

La ville inégalitaire : L'espace miroir des différences sociales en Algérie

En Algérie l'image de la ville a toujours été associée à des avantages et privilèges réels ou supposés, qui ont incité les ruraux déracinés à quitter la campagne, accélérant par là même le processus de dépaysannisation. Ils ne convergeaient en ville que sous l'effet de son attrait de ce qu'elle offre comme valeurs ou modèles, l'aisance du mode de vie citadine : les loisirs, les divertissements, le prestige, la culture, la modernité. Ces visions vont imprégner les comportements et marquer l'imagination des premières générations prêtes à l'immigration. D'ailleurs on a très souvent insisté sur le rôle des nouvelles valeurs culturelles occidentales et sur l'attraction exercée par les nouveaux types de consommation urbaine diffusée largement par les mass-médias, et qui ont façonné progressivement et durablement les représentations, les comportements et les jugements des ruraux.

Il est certain que pour les plus déshérités des ruraux, la ville est pensée, instinctivement, comme un moyen de promotion, de réussite sociale et humaine, elle est porteuse d'opportunités professionnelles, un revenu important et permanent, de meilleures conditions de logement, de prise en charge médicale, d'école pour leurs enfants...

Il est vrai que dans l'imaginaire campagnard, la mobilité géographique est la situation idéale pour satisfaire à la fois un désir, un besoin, une aspiration à une mobilité sociale synonyme de promotion et d'aisance sociale. Ces derniers pensent, légitimement, pouvoir accéder aux avantages certains, tant désirés et convoités qu'offre la ville, cependant l'accession à ces privilèges s'avère non seulement difficile mais surtout très sélective, pour les nouveaux arrivants qui sont mis ainsi en situation de marginalité sociale.

Paradoxalement l'image idéale de la ville, les rêves et les espoirs que des ruraux construisent depuis leurs douars, s'estompent rapidement, ces derniers s'aperçoivent dès lors que leurs aspirations les plus folles (travail, revenu stable, logement décent, couverture sanitaire...) n'ont finalement guère de chances de prendre forme dans les termes où ils avaient initialement conçu leur arrivée dans la cité en réalité fortement hiérarchisée, inégalitaire, conflictuelle. Les déracinés découvrent un monde urbain désenchanté, fait de frustrations et de désirs interdits : la désillusion est souvent cruelle d'une ville qui n'assure plus l'aisance matérielle et le confort de l'existence pour tous.

L'objet de cette communication s'attachera, à partir de données qualitatives collectées lors de nos propres recherches faites

sur le terrain de la ville d'Oran, à décrire et analyser les principaux changements socio-économiques subis et vécus par le néo-citadin dans sa quête d'insertion, d'intégration et d'adaptation à la ville fragmentée et ségrégée, gagnée de plus en plus par la montée des inégalités, la pauvreté, l'exclusion, la violence.

Mahmoud Tarchouna
Tunis University, Tunisia

محمود طرشونة
الجامعة التونسية، تونس

قاع المدينة في الرواية التونسية

رأينا أن نبحث في موضوع اللامساواة بين الفئات الاجتماعية ليس من خلال بحث ميداني وإحصائي كما هو الحال في المنهج الاجتماعي بل من خلال نصوص أدبية قد تكون أصدقَ إنْباءً من الأرقام. ونحن على يقين أن نتائج بحوث من هذه الزاوية تمثل إضافة هامّة ودعمًا مفيدًا يثبت ما تقوله الإحصائيات والبحوث الميدانية وتمثل تكاملًا بنّاءً بين مختلف الاختصاصات.

ومفهوم القاع في اللغة مفهوم مزدوج، فهو يدلّ في الوقت نفسه على المكان وعلى من يؤمّ ذلك المكان، والجامع بينهما هو بالطبع التهميش. فقاع المدينة يوجد عادة في أطرافها، خارج الأسوار إن كانت لها أسوار، وفي أسفل منحدراتها إن كانت ذات تضاريس، أو على ضفاف مستنقعاتها وأحراشها خارج مناطق العمران. وأهله كذلك يعيشون على هامش المجتمع وتتكون منهم أدنى فئة اجتماعية من الناحيتين المادية والأدبية. هذا التحديد هو بالطبع الأعمّ السائد. لكن الواقع، وخاصة الواقع الروائي المتخيّل، قد يطابق هذه الصورة وقد يختلف عنها تمام الاختلاف. فيكون القاع "حزامًا أسود" يحيط بالمدينة من جميع جوانبها أو بعضها فيكون مطابقًا لجغرافية المدن وقد يكون في قلب المدينة، منبثًا في دروبها الملتوية وأزقتها الضيقة فيكون مطابقًا لتاريخ المدن. وقد يكون القاع مجرّد معنى، خارج الفضاء، فلا يحدّد بدقّة ويكون مطابقًا لروح المدينة. ومهما كان موقع القاع من المدينة، فإنه دومًا ينوس بين الانفاق في نوع من المحتشد، والانفتاح القسري على فضاءات خارجيّة بحثًا عن القوت وأشياء أخرى لكنه يبقى في جميع الحالات مهمّشًا مرفوضًا ومرغوبًا فيه في الآن نفسه لتحقيق الغايات المشبوهة والأعمال المريبة كتجارة المخدّرات والكحول والجنس والبضائع المهرّبة. وبذلك يتحوّل إلى وكر إجرام وموبقات ويفرض عليه حصار يضيّق أنفاسه فينكمش على ذاته ويتقلّص حجمه ويتيه في شعاب البؤس والفقر.

إن المكان ليس المحدّد الوحيد لطبيعة النص الروائي وهو وإن كان يلعب دورًا أساسيًا في تشكيله فلا تتضح معالمه إلاّ بمن يؤمّه من الشخصيات الفاعلة في سير الأحداث. لذلك كان لابدّ من التساؤل – فضلًا عن موقع القاع من تخطيط المدينة – عن رمزية أسماء هؤلاء الأشخاص ومعرفة من أين جاؤوا؟ ولِمَ جاؤوا؟ وبِمَ جاؤوا؟ وبم عادوا إن كتبت لهم العودة وبقوا على قيد الحياة؟ وإنّ تتبع هؤلاء من حال شبيهة بالتوازن إلى اختلال التوازن إلى الانهيار لكفيل بإنبائنا عن مدى التأقلم.

Fatma El-Zahraa Saleh Ahmed Hegazy
Sohag University, Egypt

فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي
جامعة سوهاج، مصر

التضليل الإعلامي لصورة الصعيد في الدراما المصرية: رؤية نقدية للنخبة

بين الصعيد في الواقع والصعيد في الدراما فارق كبير لا يعرفه إلا الصعايدة. فهم الذين يشاهدون المسلسلات الصعيدية ويرون أنها لا تعبر عنهم. فليست هذه طريقتهم في الكلام ولا تلك هي ملابسهم ولا ما يشاهدونه له علاقة بقضاياهم.

إشكالية الدراسة:
يمكن بلورة إشكالية الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الصورة الذهنية لمجتمع صعيد مصر والتي صورت الصعايدة بأنهم يعيشون في قصور وبيوت فاخرة مثل "مندور أبو الدهب في حدائق الشيطان"، أو همام أبو رسلان في "أفراح إبليس". ويتحدثون بلهجة فظة، ويتسمون بالقسوة والغباء وغياب الضمير مثلما يظهر في تلك المسلسلات.

ولقد أظهرت نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عدد (50) مفردة من جمهور جنوب الصعيد في كل من محافظات"سوهاج، وقنا ،وأسوان" عن مدى رضائهم عن الصورة المقدمة في الدراما التليفزيونية لمجتمع الصعيد. وأكدت عينة الدراسة أن تلك المسلسلات ابتعدت عن مشاكل مجتمعهم الحقيقية والذي يعاني من الفقر والأمية والمرض والبطالة.

وبناء عليه، تمت بلورة إشكالية الدراسة في إطار عرض رؤية نقدية للنخبة الأكاديمية في مجال علم النفس والاجتماع والإعلام لتفسير أسباب هذه المعالجة غير الموضوعية لواقع المجتمع الصعيدي في الدراما التليفزيونية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:
اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الكيفي (The Descriptive Qualitative Research)، وذلك بتقديم رؤية وصفية تفسيرية للنخبة الأكاديمية حول أسباب عدم موضوعية الصورة المقدمة في الدراما المصرية في ما يخص إقليم جنوب الصعيد.

أدوات الدراسة:
تعتمد البحوث الوصفية الكيفية في الأساس على المعلومات المتعمقة التي تقدمها العينة المختارة. ولتحقيق هدف الدراسة، اعتمدت على الأدوات التالية:

- استمارة الاستبيان:

جاءت استمارة الاستبيان ذات تساؤلات مفتوحة تم تقديمها للسادة الأكاديميين ليتمكنوا من الإجابة المتأنية التي تتيح لهم التذكر واسترجاع المعلومات وتفسير الظاهرة. وقد تم منح المبحوثين عشرة أيام لتحقق الإجابات أعلى درجات التذكر والاسترجاع.

- مجتمع الدراسة:

أجريت الدراسة في إقليم جنوب الصعيد وهو الإقليم السابع من أقاليم مصر التخطيطية ويضم كلًا من محافظات "سوهاج، وقنا، والأقصر، وأسوان، والبحر الأحمر". وتبلغ مساحة الإقليم 206055 كم^2 (49 مليون فدان تشكل 20.4% تربيًا من جملة مساحة الجمهورية.كما يقطن الإقليم نحو 9.8% مليون نسمة يمثلون 12.6% من جملة سكان الجمهورية عام 2010م.

- إجراءات التحليل:

تم تحليل تساؤلات الدراسة التي تضمنها الاستبيان باتباع الإجراءات المنهجية المتبعة في البحوث الوصفية الكيفية على النحو الآتي:

- القراءة الفاحصة للأفكار والإجابات الواردة من قبل المبحوثين.
- تصنيف تلك الأفكار حسب المحاور الأساسية التي تضمنتها أداة جمع البيانات والتي أجابت على تساؤلات الدراسة.
- (Strauss, Anselm & Carbin, 1990)
- عرض النتائج وتقديم رؤية لعلاج الظاهرة موضوع الدراسة.

نتائج الدراسة:

نعرض لأهم نتائج الدراسة في ما يلي:

1- الدراما الصعيدية تحظى بجاذبية ناتجة عن اللهجة والملابس وأماكن التصوير .
2- البعد الجغرافي بين جنوب الصعيد والقاهرة جعل من تلك المنطقة عالمًا غامضًا، مما يجعل كتّاب الدراما يبالغون في الطرح.
3- منتجو الأعمال الدرامية يهدفون للربح بغض النظر عن عرض الحقائق.

Panel 8: Power Networks and Inequalities Room 2	**الجلسة 8: شبكات القوة واللامساواة** الغرفة 2
Omar Jabary Salamanca Columbia University, USA	**عمر جباري سلمنكا** جامعة كولومبيا، الولايات المتحدة الأمريكية

Assembling Power Networks: The Materialities of Inequality and Dispossession in Palestine

To understand inequality and dispossession one needs to consider its material and concrete forms; for these conditions are largely the results of abstract and universal processes of capitalism and/or colonialism but also a product of the profoundly material forms these power relations and forces adopt in particular settings. Departing from this premise, this paper takes electricity infrastructure as a lens into how these networks advance and sustain segregation, dependency and inequality in Palestine. More specifically, it investigates the spatial configurations and path-dependency logics underpinning the development and governance of these networks. The interest here is not so much in electricity per se but rather the entangled nature of settler colonialism and neoliberal development – their shared genealogy and how this relationship is being contested.

Drawing on extensive fieldwork, archival material, interviews, and development reports in Palestine, the paper begins laying out a theoretical discussion about electrification, the spatialities of settler colonialism and processes of capitalist accumulation. Secondly, it locates the foundations of today's inequalities and dependency in the British mandate period, and more specifically on the decades following the 1967 occupation. In doing so, the paper explores the genealogy of electrification and the infrastructural development policies that define it. Thirdly, it looks at the ways in which the World Bank-led electricity reform is operationalized and rationalized in the post-Oslo era. This illustrates how the ongoing neoliberal reform is taking root with negligible consideration to the embedded inequalities that have characterized the electricity landscape since the early days of Zionism. The paper concludes in highlighting how a close look at the materialities of electricity infrastructures provides a powerful site to explore how processes of colonial fragmentation, socio-economic inequality and dependency are produced and contested, as well as how they can become sites of negotiation, tension and struggle.

Engy Mohamed Abdelhameed and Abir Rabih Younes
National Center for Sociological and Criminological Research, Egypt

إنجي محمد عبد الحميد وعبير ربيع يونس
المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر

العائلية كأداة لتكريس غياب العدالة الاجتماعية في مصر بعد ثورة 25 من يناير 2011

في صيف عام 2012، وقف الرئيس السابق محمد مرسي فور إعلان فوزه بمنصب رئيس الجمهورية مخاطبًا الجماهير العريضة واستهل خطبته التاريخية بجملته الشهيرة "أهلي وعشيرتي". وقد جاءت ردود الفعل على هذه الجملة متفاوتة بين السخرية والغضب الشديد من رئيس يبدأ تلك المرحلة التاريخية بمخاطبة "الأهل والعشيرة".

ولكن هذا الخطاب لم يكن الأول ولن يكون الأخير. وإذا تتبعنا أداء الحُكام والمحكومين عبر فترة طويلة من الزمن، نجد أن العلاقات والروابط الاجتماعية تتحكم بشكل كبير في عملية توزيع الثروة والنفوذ والتأثيرات المختلفة لأصحاب السطوة المالية والاجتماعية على عملية صنع القرار. ولم تقتصر تلك الظاهرة على حقبة تاريخية محددة، بل كانت سمة أساسية للنخب الحاكمة في مصر. وبتتبع صفحات الاجتماعيات في الجرائد والمجلات، نجد حجمًا مذهلًا من العلاقات الاجتماعية القائمة على النسب والمصاهرة، والتي تمتد في بعض الأحيان عبر أجيال متعاقبة. والجدير بالذكر أن ظاهرة اختلاط العام بالخاص وتَغلب العلاقات الاجتماعية على العلاقات المؤسسية وحالة التداخل بين العام والخاص ليس إلا في المجتمعات التقليدية التي لم تتجاوز علاقتها بالحداثة مظاهرها.

وقد دفع ضعف كفاءة القوانين والإجراءات المسيّرة للمؤسسات وتكدس جهاز الدولة بالعاملين إلى استمرار سيطرة علاقات الأبوية والمحسوبية كوسائل منجزة لإدارة الدولة. ولم يتغير ذلك بعد الثورة رغم المطالبة بالعدالة الاجتماعية، بل إنها تشابكت وتغلبت على الاختلافات الأيديولوجية بين النخب الحاكمة بعد الثورة.

ومن هذا المنطلق، تحاول هذه الورقة البحثية التعرف على أثر العلاقات العائلية على هيكل توزيع الثروة والنفوذ في مصر بعد الثورة، وذلك من خلال رصد بعض صور التداخل بين النفوذ السياسي والاجتماعى لبعض العائلات المصرية، وانعكاس ذلك على تفشي رأسمالية المحاسيب، التي تعد التجسيد الأكبر لغياب العدالة والمساواة في مصر.

Hazem Al-Massry
University College of Applied Sciences, Palestine

حازم المصري
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، فلسطين

عصف ذهني نخبوي في مواجهة اللامساواة:
دراسة في دور المثقفين في مناهضة السياسات النيوليبرالية في فلسطين

لم تكن الأراضي الفلسطينية المحتلة بمعزل عن تطبيق السياسات النيوليبرالية منذ تأسيس السلطة الفلسطينية التي دأبت على تنفيذ هذه السياسات في المناطق الخاضعة لسيطرتها بعد تأسيسها بموجب اتفاق أوسلو عام 1993، وبروتوكول باريس (النسخة الاقتصادية لاتفاق أوسلو) عام 1994، وكذلك الخطط التنموية التي وضِعت للسلطة بمساعة مؤسسات دولية تروّج للسياسات النيوليبرالية والتي كان أبرزها برنامج التنمية والإصلاح الفلسطيني الذي بدأ في نوفمبر عام 2007 بعد وقوع الإنقسام الفلسطيني وتولي الدكتور سلام فياض، الذي عمل سابقًا في البنك الدولي والذي شهدت فترته احتجاجات واسعة ضد سياساته الاقتصادية في مناطق متفرقة من الضفة الغربية المحتلة، لرئاسة الوزراء. وقد أدت هذه السياسات إلى تعزيز نفوذ المؤسسات المالية الدولية على السلطة بصفتها الجهات المانحة من خلال صندوق إئتمان مقره في واشنطن العاصمة بإدارة البنك الدولي. وأصبح تنفيذ السياسات التي تفرضها هذه المؤسسات شرطًا لتقديم الأموال اللازمة لتنفيذ برنامج التنمية والإصلاح الفلسطيني.

وكردة فعل على هذه السياسات التي أنتجت اللامساواة داخل المجتمع الفلسطيني وعلى تعطيل الخطاب المقاوم في أدبيات التنمية الرسمية، انبرى العديد من الكتاب والباحثين في التصدي لسياسات السلطة التنموية. وظهرت العديد من الدراسات الناقدة بشكل ساخن لمسلك السلطة التنموي مستعرضةً النموذج التنموي النيوليبرالي في فلسطين ونتائجه بالتحليل والنقد، مما جعل من هذه الدراسات بمثابة الحراك الفكري المناوئ للسياسات المنتجة للامساواة وهي بالتالي تشكل أحد مكونات المعارضة للامساواة بجانب الحراك الاجتماعي والشعبي الذي تصاعد مع اندلاع الثورات العربية نهاية عام 2010 وبداية عام 2011.

وفي هذا السياق، يجب أن نشير إلى أن الكتابات حول النيوليبرالية، رغم أنها غزيرة نوعًا ما واتخذت وجهات متعددة، إلا أنها في الحالة الفلسطينية تركزت أساسًا حول اللامساوات في ظل وجود الاستعمار، وقد نشأ عن ذلك نموذج تنموي بخصائص معينة وليد الظروف المادية المشتركة لهذه الكتابات والمتمثلة في الاستعمار. وكذا تخرّج رواد هذه الدراسات من نفس المدارس، مما نتج عنه دراسات ومخططات جزئية ومتشابهة في بعض الاحيان.

وبنا على ما سبق، سنحاول من خلال هذه الدراسة استعراض الدراسات التي تناولت بالنقد مشاريع التنمية النيوليبرالية التي تطبقها السلطة الفلسطينية، من خلال التركيز على بعض الدراسات التي أصدرها كل من مركز دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت ومركز بيسان للبحوث والإنماء لكونهما أبرز المعاقل الفكرية المقاومة للامساواة والسياسات المنتجة لها، إضافة الى استشراف الآفاق التي فتحتها هذه الدراسات لتكوين بدائل عن النموذج التنموي الحالي المهيمن.

وسنعتمد منهجية قائمة على تحليل أهم وأبرز هذه الدراسات وما كتب بهذا الشأن، وذلك من أجل الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما هو البرادايم التنموي البديل الذي قدمتها النخبة الفكرية في فلسطين والذي يهدف إلى إرساء أسس المساواة دون تبعية للمحتل؟ ويتفرع من السؤال الرئيسي السؤال التالي: ما هي مظاهر اللامساواة في الأراضي الفلسطينية الناتجة عن سياسات السلطة الفلسطينية؟ وللإجابة على هذه الأسئلة تفترض الورقة "أن الدراسات التي انتقدت السياسات التنموية النيوليبرالية التي تتبناها السلطة والتي أنتجت اللامساواة في المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية استطاعت أن ترسم في خطاباتها معالمًا لبديل تنموي جديد يحقق المساواة ويحافظ على الخطاب المقاوم، لكي تحل بذلك محل النموذج الحالي المهيمن".

Mohammed Ahmed Thabet Mohammed Assiut University, Egypt	**محمد أحمد ثابت محمد** جامعة أسيوط، مصر

الشبكات الاجتماعية ودورها في ترسيخ مضامين المساواة والديمقراطية الرقمية في بلدان الربيع العربي:
رصد مفاهيمي وتحليل مضمون للواقع المصري

تعد ثورات الربيع العربي نتيجة حتمية للأوضاع الاجتماعية المتردية فى بلدانها، والتى اتخذت أبعادًا عدة على كافة المستويات، والتي عززت جميعها من مفهوم اللامساواة، وتعميق الفوارق الاجتماعية بين طبقات المجتمع.

وقد شكلت اللامساواة الاجتماعية حجر الزاوية في تعزيز التعبئة الشعبية في بلدان الربيع العربى، لاسيما في تونس ومصر، رغم ظهور بعض القوى التي حاربت مفهوم اللامساواة الاجتماعية، ممثلة في العديد من الحركات، والكيانات، والمنظّمات الاجتماعية، والتكتلات والأحزاب السياسية، والتي كانت تقابل دائمًا بالعديد من الإجراءات القمعية ممثلة في التضييق الأمنى أحيانًا، أو المصادرة والمنع أحيانًا أخرى.

ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعى وانتشارها على المستوى العربى، أدى ذلك إلى إعادة رسم الخريطة السياسية في هذه البلدان ودول أجنبية أخرى، بالشكل الذي أدى إلى اعتبار الباحثين العام 2011 بإمتياز عام "الربيع العربي" والذي شكل الإعلام الاجتماعي (Social Media) أهم ملامحه.

وتكمن أهمية هذا الوسيط الاتصالي الجديد - الشبكات الاجتماعية - في التفاعل اللحظي دون التقيد بالبعدين الزماني والمكاني، وكذا تعدد أنواع الوسائط التي يمكن تداولها من خلال تلك الشبكات، ما قضى بدوره على احتكار الدولة للإعلام الجماهيري. وبذلك أضافت تكنولوجيا المعلومات أدوات وآليات جديدة حول ممارسة الديمقراطيات وأصبحت تستخدم كوسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطية في ما يسمى إجمالًا "بالديمقراطية الرقمية" المتمثلة في أبسط مفاهيمها فى إتاحة مناخ للحرية السياسية والاجتماعية والتعبير الكامل عن الرأي، وكذا المشاركة في عملية صنع القرار، والعمل على المشاركة الفاعلة في الرقابة على الأداء الرسمي، وذلك كله بشكل مباشر ودون الحاجة إلى وسطاء في العملية برمتها، والتي جاءت كنتيجة مباشرة للدمج بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العمل السياسى كأدوات وطرق عمل جديدة في ممارسة العملية الديمقراطية.

وقد ظهر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على هيكل النظم السياسية بصورة واضحة في قلب العديد من النظم السياسية ببلدان الربيع العربى، لاسيما مصر. ومن ثم فإن تلك الشبكات عملت - وبكل قوة - على تغيير بيئة العمل السياسي وطرق ممارسة الديمقراطية، وإقرار مضامين المساواة بين الطبقات الاجتماعية في هذه البلدان.

وتهدف الدراسة - اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي - إلى استكشاف الدور الذي لعبته الشبكات الاجتماعية في ترسيخ مضامين المساواة والديمقراطية الرقمية في مصركأحد نماذج تجارب الربيع العربى.

وتقوم الدراسة على تحليل عينة عمدية من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية (Twitter, LinkedIn, Google+, Facebook) من أجل رصد الظاهرة موضوع الدراسة في النموذج المصري.

Panel 9: Mobilization, Unions, and the Call for Equality Room 3	**الجلسة 9: التعبئة والنقابات والمطالبة بالمساواة** الغرفة 3

Moncef Gabsi University of Sfax, Tunisia	**المنصف القابصي** جامعة صفاقس، تونس

النقابات في الوطن العربي ومقاومة الفوارق الاجتماعية:
قراءة تحليلية وتقييميّة لتجربة الاتّحاد العام التونسي للشغل

إن ما وقع في تونس خلال انتفاضة ديسمبر 2010-جنفي 2011 كان نوعا من الردّ الاجتماعي على أيديولوجيا النّمو التي طالما روّج لها كبار منظّري الليبرالية، مهملين أهمية التنمية البشرية. لذلك لم يكن من المفاجئ البتّة انطلاق موجات "ثورات الربيع العربي" من تونس، التي كانت تعدّ بلد "المعجزة الاقتصادية". لكن ما عدّ من المفارقات الكبرى ليس سوى كشف عمّا كان مخفيًّا وراء "وهم المعجزة". فقد انكشفت أشكال من التفاوت واللامساواة في منوال التنمية المعتمد، منها الارتفاع في نسب الفقر والبطالة والتهميش التي مسّت فئات واسعة من

السكان، فضلًا عن تهميش مناطق كاملة في البلاد، مقابل تركيز كبير على إنماء الشريط الساحلي. وإذا كانت السياسات الرسمية، لا تتوانى عن ذكر العديد من أشكال اللامساواة والتفاوت بين الفئات الاجتماعية وبين جهات البلاد، واضعة الخطط لمقاومتها، فإن ما تحقق لم يكن في المستوى المأمول. لذلك شهدت البلاد في مناسبات كثيرة أشكالًا عديدة ومتنوّعة من الاحتجاج على تلك الأوضاع، تطالب بمزيد من العدالة في توزيع الثروة وثمار النمو قصد تقليص التفاوت بين الفئات الاجتماعية والجهات. وإذا كان جزء من هذه الاحتجاجات يبدو عفويًّا، فإن الحقيقة غير ذلك. وكانت هياكل الاتحاد العام التونسي للشغل، وخاصة الوسطى والقاعدية منها، تبدو في الغالب وراء هذه الأحداث، تحريضًا وتأطيرًا، مثلما وقع منذ انطلاق الانتفاضة في مدينة سيدي بوزيد وما تبعها من أحداث في بقيّة المدن إلى اليوم.

وقد كان الاتحاد من بين المنظمات التي جعلت من ضمن استراتيجياتها معارضة كل أشكال الفقر والتفاوت والتهميش ومقاومتها، فانعكس ذلك في العديد من المناسبات من خلال التحركات التي يقودها أو اللّوائح والبيانات التي تصدرها هياكله أو الدراسات التي يقوم بها ضمن أقسامه وبواسطة خبرائه. لهذا، سوف نحاول في هذه الدراسة، من خلال مقاربة تاريخية تحليلية، تقديم بسطة عن أشكال تعاطي النقابات في تونس مع مسألة اللامساواة، والقيام بقراءة تقييمية تفهمية لتمثّلات المسؤولين النقابيين للمطالب المتزايدة في الحق في المساواة وفي حظوظ التنمية بين الجهات، لنعرّج على محاولة فهم الدور الجديد المناط بهذه المنظمة النقابية في عصر "الحركات الاجتماعية"، وليكون سؤالنا المركزي: أي دور للنقابات العمالية في عصر الحركات الاجتماعية في مقاومة الفوارق ومعارضة اللامساواة؟

وللإجابة على هذا السؤال، سوف نعتمد على وثائق رسمية صادرة عن الاتحاد العام التونسي للشغل وعلى معطيات ميدانية تقوم على مقابلات مباشرة مع مسؤولين نقابيين وفاعلين في المجال النقابي بتونس.

Hocine Zobiri
University of Ziane Achour - Djelfa, Algeria

حسين زبيري
جامعة زيان عاشور - الجلفة، الجزائر

استراتيجية الفعل النقابي ومعارضة أشكال اللامساواة:
قراءة في النشاط النقابي للنقابات المستقلة في الجزائر

برزت النقابة في الأحداث التي عرفتها المنطقة العربية كأهم عامل للضبط وتقليص أشكال اللامساواة في المجتمع، من خلال الدور الذي لعبته في كل مراحل الانتقال السياسي التي عرفته العديد من بلدان المنطقة، وأخص بالذكر هنا تونس والاتحاد العام للعمال التونسيون (UGTT). لقد كان الإضراب والاحتجاج أهم تلك الأدوات التي تبنتها الحركات العمالية والنقابية لمواجهة التدابير والسياسات الاقتصادية المجحفة والمعمقة لمظاهر اللامساواة بين الفئات العمالية من جهة، ولكن أيضًا بين فئات المجتمع، حيث انتقل السجال بين السلطة والنقابة من المصنع ومكان العمل إلى خارج المصنع. ولم يكن هذا الانتقال اعتباطيًا، بل أملته الظروف التي تعيشها النقابة من الداخل (انحصار الشرعية) ولكن أيضًا لسقوط الحدود الفاصلة بين محل الإنتاج الاقتصادي المتمثل في حدود المصنع، وبين محل الإنتاج الاجتماعي والسياسي المتمثل في المجتمع الكلي (البحث عن عناصر جديدة للشرعية)، والذي ينم عن تغيير في طريقة تعامل النقابة مع السلطة ودرجة متقدمة من الفعالية في دفع هذه الأخيرة في التقليص من مظاهر وأشكال اللامساواة الناجمة عن تلك السياسات الاقتصادية المتبعة.

أما النقابة في الجزائر والتي تقدم نفسها كأهم التنظيمات انطلاقًا من قدرتها على التأثير وتحريك فئات مختلفة في اتجاه تحقيق مطالبها، فتستمد هذه القدرة من إمكانياتها الهيكلية في التأطير وكذلك في وضوح أهدافها وأشكال مطالبة السلطة بحقوق الفئات الضعيفة، وذلك بالنظر إلى خبرتها التي استمدتها من خلال الاحتكاك المباشر مع السلطة، وإلى الخبرات التي استمدتها من التجارب المحيطة، والتي اكتسبتها كآليات جعلتها في صدارة الحركات الاجتماعية التي تسعى في معارضة طموحات الاستغلال وفي مواجهة جميع أشكال اللامساواة. ونذكر من أهم تلك القدرات تطويرها لاستراتيجيات المواجهة في خصامها مع السلطة، فاعتمادًا على الإضراب تحاول تعديل والتأثير على وضعيات اللامساواة من خلال لائحة من المطالب تهدف إلى تحسين الأجر وظروف العمل، وأيضًا التقليل من تأثير التشريعات المفعّلة لحالات اللامساواة من خلال تبني استراتيجيات في إضرابها،حيث تضع السلطة في وضعية تدفعها إلى التراجع عن بعض قراراتها.

وتعتمد هذه الاستراتيجية على عناصر أساسية في شكل توليفة تسمح للنقابة بزيادة حظوظها في إيجاد استجابات إيجابية على مطالبها وفي تعديل حالات اللامساواة، ألا وهي: توقيت الإضراب ويضم الشهر الذي يجري خلاله الإضراب، ومدة الإضراب بالأيام، والقطاع الاقتصادي، والامتداد الجغرافي للإضراب. وسيتم تتبع هذه العناصر خلال فترة زمنية من 05 سنوات من سنة 2005-2010.
و قامت الدراسة التي نقدم جزءًا منها على حصر شامل لجميع الإضرابات والاحتجاجات التي قامت بها النقابات الجزائرية بين سنة 2005 و2010، مستعينين في ذلك بتقنية تحليل المضمون لجميع المقالات التي نقلت أخبار هذه الإضرابات وتم تفريغ البيانات على جدول يضم العناصر السالفة الذكر.

Nadine Abdalla
Political Researcher and Columnist at *Al-Masry Al-Youm* Newspaper, Egypt

نادين عبد الله
باحثة سياسية وكاتبة في صحيفة "المصري اليوم"، مصر

The Egyptian Labor Movement and the Political Transformation Process

Introduction: Since 2006 Egypt has experienced the “longest and strongest wave of workers protest since the end of World War II". This wave was partly a response to the growing aggressive adoption of neoliberal economic reforms by the government of Ahmed Nazif (2004–2011) whose promotion of economic growth at the expense of social justice resulted in vast social inequality. Without being at the forefront of a pro-democracy movement, the Egyptian labor movement played a

decisive role in bringing down the authoritarian regime. The mobilization of workers from 8 February served a tipping point in the Egyptian uprising on 25 January 2011. As things were getting back almost to the normal on the 7th & 8th of February when demonstrations decreased and masses began to leave "*Tahrir square*" in Cairo, workers across many sectors began to strike, refusing to work until their rights were duly recognized. This dynamics left the economy paralyzed, along with the main State facilities, evolving thereby into a civil disobedience scene. With these protests increasing in numbers and spreading geographically, the political scene fully changed therefore in favor of the revolution. From what preceded, it is obvious that the Egyptian labor movement's contentious dynamics influenced the political scene before and during the uprising of 25 January 2011. Nevertheless, the labor/trade union movement appeared in the aftermath of the uprising as unable to influence the political process in a way that reflects either its organizational or socio-economic interests.

Research objective: Hence, we propose in this paper to emphasize:
(1) the dynamics of the trade union movement's contentious struggles during the course of the transformation process in Egypt, as well as
(2) the impact of those dynamics on its capacity to either influence the political process or achieve its own interests.

Methodology: For our analysis, we will rely mainly on semi-structured interviews with labour leaders, labour activists, political parties' leaders, governmental officials, journalists working on the labour movement, as well as political activists. Moreover, qualitative content analysis of party platforms, government statements, parliamentary debates, official documents of labor organizations and social movements and newspapers' data will be our second tool to gather the required information.

Outline: Thus, we plan to divide this paper into four sections emphasizing the following points:
(1) The postcolonial state-labor relations and the constraints they put on both the former and the later choices and mode of actions,
(2) The struggle over the rules of representation that emerged in the aftermath of the 25 January uprising and the power struggle it reflects,
(3) The structural weakness of the labor movement and its influence on its capacity to push for socio-political change,
(4) The ambiguous relation between the trade union movement and the political organizations, and its impact on the former capacity to influence the political process.

New Paradigms Factory Program: **Reconstructing the Publics: Youth and Nationalism in Egypt** Chair: Paul Amar (University of California, Santa Barbara) Room 4	**برنامج مشغل النماذج الفكرية الجديدة:** **إعادة بناء "العام": الشباب والقومية في مصر** رئيس الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا) الغرفة 4

تقوم الجلسة بعنوان "إعادة بناء 'العام': الشباب والقومية في مصر" بتحديد العوامل التي ترسم معالم "العام" في مصر، وبتحليل التحرّكات التعبوية الشبابية، والأجندات، والهويات السياسية المتمحورة حول القومية. فتدرس الورقة الأولى بعنوان "حركة تمرّد: الناصرية من منظار عناصرها" حركة تمرّد في مصر عند تقاطع ثلاثة نماذج فكرية عن القومية وهي الشارع المقاوم، والرجل القوي، وأجندة العدالة الاجتماعية. أمّا الورقة الثانية بعنوان "الحركات الاحتجاجية وتغيير علاقات القوة: الوطنية – الجسد – المجال"، فتدرس كيف تحدّت الحركات الاحتجاجية خطاب الدولة حول القومية عن طريق استخدام الجسد في المساحات العامة كرمز للتصوّرات الجديدة للكيان القومي. وتقوم الورقة بعنوان "تحدّي النماذج المطبّعة للتنمية السياسية: نموذج الجمعية الوطنية للتغيير في مصر" بتحليل تَشكّل ممارسات الجمعية الوطنية للتغيير وتحركاتها التعبوية لتحدي النماذج المطبعة "للتنمية السياسية"، التي تفترض مسارًا إلزاميًا للتغيير السياسي. وأخيرًا، تقوم ورقة "الشباب وإصلاح التعليم وعلاقتهما بالقومية المصرية" بتحليل الخطاب الذي يتناول مفهوم "القومية" في "مصر الجديدة" كما يصوّرها المسؤولون في الدولة ووسائل الإعلام في ما يخص دور الشباب في مسائل إصلاح التعليم والتحركات الطلابية المنادية بالحقوق التربوية وتوفير التعليم.

The panel "Reconstructing the Publics: Youth and Nationalism in Egypt" identifies factors that shape and construct the "public" in Egypt, while analyzing youth mobilizations, agendas, and political identities around nationalism. The first paper on this panel entitled "The Tamarrod Movement: Nasserism as Seen by its Actors" explores the 'Tamarrod' Movement in Egypt at the intersection of three paradigms of nationalism: the resistant street, the strong man, and the social-justice agenda. The second paper, "National Discourse, the Body and Protest Movements in Egypt" explores how protest movements challenged state discourses about nationalism through the deployment of the body in public space as symbols for reconfigured imaginations of national being. "Challenging the Naturalized Paradigms of Political Development: The Case of the National Association for Change in Egypt" analyzes the formation and mobilization practices of the National Association for Change as a challenge to naturalized paradigms of "political development," that posit a prescribed path for political change. Lastly, "Youth and Education Reform in Relation to Egyptian Nationalism" offers a discourse analysis of the concept

of “nationalism” in the ‘New Egypt’ as portrayed by state officials and through the media in relation to youth protagonism around issues of education reform and student movements for educational rights and access.

محمود صلاح: الحركات الاحتجاجية وتغيير علاقات القوة: الوطنية – الجسد – المجال

Caroline Barbary: L’avènement Tamarrod : le nassérisme vu par ses acteurs

الأميرة سماح صالح: الشباب وإصلاح التعليم وعلاقتهما بمفهوم القومية المصرية

Shaimaa Magued: Challenging the Naturalized Paradigms of Political Development: The Case of the National Association for Change in Egypt

طاولة مستديرة: البحث في زمن الأزمات: الأخلاقيات والسياسات في الميدان
مديرة الحوار: ليزا تراكي (جامعة بيرزيت)
المناقشون: رامي علي (الجامعة الأمريكية بالقاهرة)، عمر دواشي (الجامعة الأميركية في بيروت)، ليلى شيرين صقر (مداخلة مسجلة – جامعة جنوب كاليفورنيا)، ياسر منيف (كلية إيمرسون)
الغرفة 5

Roundtable: Research in Crisis: Ethics and Politics in the Field
Moderator: Lisa Taraki (Birzeit University)
Discussants: Ramy Aly (AUC), Omar Dewachi (AUB), Laila Shereen Sakr (Recorded – University of Southern California), Yasser Munif (Emerson College)
Room 5

في ظلّ استشراء العنف السياسي والعسكري في العالم العربي، وترسّخ سيطرة الدولة ومراقبتها (في بعض الحالات)، أصبحت مسألة الأسباب والسبل الدافعة إلى المشاركة في أبحاث العلوم الاجتماعية، ولا سيّما جمع البيانات الميدانية، مسألة تثير حيرة عملية ومعرفية وسياسية وأخلاقية. وتهدف هذه الطاولة المستديرة إلى فتح المجال أمام النقاش لدراسة هذه المسائل من دول مختلفة في المنطقة ولاقتراح الأنشطة والاجتماعات الملموسة التي يستطيع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية تنظيمها في المستقبل في ما يخصّ هذه المسائل.

1. المشكلة العملية المتمثّلة بإجراء البحث في ظروف متأزّمة: مراقبة الدولة وقمعها، مصادر المعلومات وإمكانية الوصول إليها، مدى تعاون مواضيع البحث واستعدادهم للتحدّث ومواجهة خطر كشف هويّتهم، المخاطر التي يتعرّض لها الباحث في الميدان حيث يسود العنف.
2. كم من الأبحاث في مجال العلوم الاجتماعية تقوم على افتراض الاستقرار؟ كيف يستطيع الباحثون التعامل مع الظروف المتقلّبة، والظروف التي تبدو أنّها تتحدّى الاعتقادات السائدة حول المجال؟
3. الباحث بصفته إعلاميًا أو مدوّنًا ومسألة الأخلاق، ضرورة توثيق الأحداث في الميدان حتّى عند غياب الاستراتيجية البحثية الواضحة والعمق التحليلي، والطبيعة الفوضوية لإجراء المقابلات
4. علاقات القوى في الميدان: مسائل تمويل البحث والبحث المفوّض، الموقع المؤسساتي/العالمي للباحث، دور "المبلّغ المحلي" في عملية البحث.
5. التحديات الفكرية والسياسية في مجال البحث: كيف تحدّد تصوّرات "النزاع" المهيمنة والسائدة كيفية تصوّر البحث وصياغته والأسئلة التي يطرحها، خصوصاً في ظل الواقع الاستعماري والإمبريالي في المنطقة؟

With the Arab region increasingly engulfed in political and military violence, as well as (in some cases) a deepening of state control and surveillance, the question of why and how to engage in social science research, especially field-based data collection, becomes an issue that raises pragmatic, epistemological, political, and ethical conundrums. This roundtable aims at enabling a discussion to explore these issues from different locations in the region and to suggest concrete activities and meetings that the ACSS could organize in the future concerning these issues.

1. Practical issue of doing research in crisis situations: state surveillance and repression; sources of and access to information; extent of research subjects’ cooperation and willingness to talk in the face of risks of disclosure of identity; dangers to the researcher in the field in contexts of violence.
2. How much of social science research is predicated on the assumption of stability? How are researchers able to deal with fluid situations, and ones that appear to challenge received wisdom about the field?
3. The researcher as journalist/blogger and the issue of ethics; the imperative to document events in the field even in the absence of a research strategy and analytic depth; the haphazardness of interviewing.
4. Power relations in the field: issues of research funding and commissioned research; the institutional/global location of the researcher; the role of the “native informant” in the research process.
5. Intellectual and political challenges in research: how do hegemonic and prevailing conceptualizations of a “conflict” determine how the research is conceived and framed and what research questions are asked, particularly in light of the colonial and imperial realities in the region?

Day 2 – March 14, 2015	اليوم الثاني – 14 آذار/مارس 2015
Plenary: Knowledge Production and Research Agendas on Inequality and Difference Chair: Ragui Assaad (University of Minnesota) Presenters: Bassam Haddad (George Mason University), Rima Sabban (Zayed University), Sari Hanafi and Sarah El-Jamal (AUB) Main Conference Hall	**الجلسة الرئيسية: إنتاج المعرفة وأجندات البحث حول اللامساواة والفوارق** رئيس الجلسة: راجي أسعد (جامعة مينيسوتا) المتحدثون: بسام حداد (جامعة جورج ميسون)، ريما صبان (جامعة زايد)، ساري حنفي وسارة الجمل (الجامعة الأميركية في بيروت) قاعة المؤتمرات الرئيسية
Bassam Haddad George Mason University, USA	**بسام حداد** جامعة جورج ميسون، الولايات المتحدة الأميركية
Rima Sabban Zayed University, UAE	**ريما صبان** جامعة زايد، الإمارات

الأسر العابرة للأقطار في عالم غير متساوٍ

تستند هذه الورقة المقترحة إلى الأدبيات التي تتناول موضوع "الانتقال عبر الأقطار"، وتدرس تداخل هذا المفهوم مع العولمة، والهجرة، والأسر (بالداسار وميرلا 2014، كيرني 2014، تراسك 2010). وتحلّل الورقة الأسر من جهتَي الهجرة، الجهة المرسلة والجهة المتلقية، والأسر الميسورة وغير الميسورة. ويعتبر هذا البحث عاملات المنازل المهاجرات كمبادرات لرعاية الأسر واستيعاب التغيرات البنيوية الناشئة عن آثار الاقتلاع التي تخلّفها الرأسمالية، والعولمة، والتغيرات الاقتصادية السريعة، خصوصًا في دول الخليج.

ويُعد الخليج من المناطق الأكثر استقطابًا اليوم للعمالة المهاجرة. وتشهد تلك المنطقة عدّة تحوّلات داخل الأسر الخليجية. وتستعين هذه الورقة بالأسر الإماراتية كمثل لإظهار التحوّلات التي طرأت عليها نتيجة استيراد عاملات المنازل المهاجرات من عدّة مناطق فقيرة في العالم على مرّ عقود من الزمن، وغالبهم من جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا.

وتفسّر الورقة كيف أنّ التغيّرات الاقتصادية العالمية سهّلت هجرة عاملات المنازل من جنوب آسيا، بحيث ترتّب عليهن ترك منازلهن وعائلاتهن وأطفالهن للاهتمام بأسر أخرى في الجهة المتلقّية. فاضطرت عاملات المنازل المهاجرات، اللواتي انتقلن إلى دول الخليج للاهتمام بأسر أخرى، والأسر الإماراتية تحديدًا في هذه الحالة، إلى الاعتماد على أقاربهن للاهتمام بعائلاتهن الخاصة. وفي الجهة المتلقّية (الخليج/دولة الإمارات)، تأتي عاملات المنازل المهاجرات لتأدية دور الميسّر لعملية تحوّل الأسرة الإماراتية من أسرة يعيش جميع أفرادها معًا (مع الأقارب) إلى عائلة نواة. وتستعين الورقة بعدّة مواد سبق أن تمّ جمعها حول هذا الموضوع، فضلًا عن مسح جرى مؤخرًا وشمل 240 عائلة إماراتية اختيرت عشوائيًا في مدينة دبي، وهي نموذج المدينة الأكثر عولمة في المنطقة. وهنا أتطرّق إلى ظاهرة الهجرة الحالية التي تخلق نوعين من "العائلات العابرة للأقطار": النوع الأول هو العائلات التي تناولتها معظم الأدبيات حول الهجرة عند التحدّث عن عائلات العاملات المهاجرات؛ والنوع الآخر هو مساهمتي الفريدة في الأدبيات الخاصة بهذا الموضوع عن العائلة الإماراتية "العابرة للأقطار من داخلها"، وهو مفهوم جديد يعني أنّ العائلات الإماراتية أصبحت حيّزًا لـ"عبور الأقطار" عبر استضافتها "مهاجرات" من مختلف الجنسيات، ممّا حوّل حياتها إلى "حياة عالمية في صميمها".

The Transnationalization of Families in an Unequal World

The proposed paper is embedded in the body of literature on “transnationalization” and explores how this notion overlaps with globalization, migration, and families (Baldassar and Merla 2014; Kerney 2014; Trask 2010). The paper analyses families on both ends of the migration spectrum: sending/receiving, have and have-nots. The research considers migrant domestic workers as agencies of family care and accommodation of structural changes resulting from the uprooting effects

of capitalism, globalization, and the fast economic changes particularly in the Gulf region.

The Gulf, one of the most attractive regions in the world today for migrant labor, is witnessing many transformations taking place inside Gulf families. To be more specific, this paper takes the example of UAE families to show how they were transformed within as a result of decades of import of migrant domestic workers from many poor regions of the world, and mostly from South and South-East Asia.

The paper explains how global economic change had eased the migration of domestic workers from South Asia, whereby they had to leave their homes and direct families and children behind to care for other families on the receiving end. Migrant domestic workers who moved to the Gulf region to care for theses families, and more specifically in this case the UAE families, had to rely on their extended family members to care for their own family. On the other receiving end (the Gulf/UAE), the migrant domestic workers came to play a role of facilitator of the shift of the UAE families from the previously living in a total extended family arrangement to a currently closely nuclear family arrangement.

The paper uses many previously collected materials on the topic, in addition to a recent survey of the 240 UAE families randomly selected from the city of Dubai, the most globalized city model in the region. Thus I address how the current phenomenon of migration is creating two types of "transnational families": one studied by most literature of migration when they speak of migrant workers families; the other is my unique contribution to the literature on UAE family as "transnationalized within"—an original concept to mean the UAE families became spheres of transnationalization by hosting "migrants" from diverse nationalities, transforming their lives to "global within".

Sari Hanafi and Sarah El-Jamal American University of Beirut, Lebanon	**ساري حنفي وسارة الجمل** الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان

تأطير الفقر: البنك الدولي و الإنتاج الأكاديمي في العالم العربي

تسعى هذه الورقة إلى تحديد وتحليل التأثيرات والقوى الاجتماعية التي تقف وراء إنتاج المعرفة على شكل مقالات المجلات الأكاديمية حول موضوع الفقر/اللامساواة الاجتماعية في العالم العربي، وبعض الاتجاهات البحثية حول هذا الموضوع. وسنقوم بثلاثة أنواع من التحليلات التي سيتم تنفيذها ل 201 مقالة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية: تحليل المحتوى، وتحليل التأليف، وتحليل الاقتباسات. في تحليل المحتوى، سوف ندقق في مفاهيم الفقر/المساواة الاجتماعية المستخدمة، والمنهجيات المطبقة، واستخدام الأطر النظرية للدراسات والبرادغمات السياسية والمعرفية السائدة، وبنية المقالات، وأنواعها (نقدية، ومخلولة فكرية أو مبنية على العمل الميداني). في تحليل التأليف، سنتناول بعض المؤشرات السوسيولوجية المتعلقة بالمؤلفين والمؤسسات المنتجة للمقالات. أما في ما يتعلق بالاقتباسات، فسنقوم بتحليل خصائص واتجاهات المراجع. وفي نهاية المطاف، سوف نستنتج أن هناك دور كبير يلعبه البنك الدولي وخبرائه في تأطير النقاش حول الفقر، خاصة في اللغة الإنجليزية والفرنسية، وأقل في اللغة العربية. وقد انفصل النقاش عن التفكير في اللامساواة الاجتماعية.

Framed Poverty: World Bank and the Academic Debate in the Arab World

This paper seeks to identify and analyze the social influences and forces behind the knowledge produced and disseminated in the form of academic journal articles on the topic of poverty/social inequality in the Arab World and the observed trends thereof. Although the knowledge production process will not be studied in its making, certain features and elements of the final body of knowledge (the articles) will be taken as telling indicators of the process in hindsight. These will be the basis of three kinds of analyses that will be carried out for 201 articles in Arabic, English and French: content analysis, authorship analysis, and citation analysis. In content analysis, we will scrutinize the poverty/social inequality concepts used, the methodologies applied, the use of theory including theoretical frameworks of the studies, the prevailing political and epistemological paradigms, the structure of the articles, and the types of articles (critique, essay, fieldwork). In authorship analysis, we will survey the sociological markers pertaining to the authors and institutions producing the articles. In citation analysis, we will analyze the characteristics and trends of the references. We will conclude that there is a major role that the World Bank and its experts are playing in framing the debate of poverty, especially in English and French, and less in Arabic. This debate is rather disconnected from the reflection on social inequality.

Panel 10: Citizenship, Democracy, and Governance Room 1	**الجلسة 10: المواطنة والديمقراطية والحوكمة** الغرفة 1
Munzoul Assal University of Khartoum, Sudan	**منزول عسل** جامعة الخرطوم، السودان

Shrinking Frontiers of Citizenship in Post-Secession Sudan

The problem of unequal citizenship has been at the heart of political instability in Sudan since 1956. It is the inequality in citizenship that led to the first civil war (1955-1972), the second civil war (1983-2005), Darfur crisis and eventually to the secession of South Sudan in July 2011. The citizenship challenge which Sudan has been facing is part and parcel of the identity crisis that has not been settled in Sudan hitherto.

Sudan is characterized by multiple diversities; in religion, livelihood systems, and ethnicity. The country has been torn between Arab and African belonging; its dominant elite wanted it to be appended to something Arabic and Islamic, while the less peripheral privileged want it to be part of an African world. The country failed to belong meaningfully to either of these blocs, and its ruling elite failed to manage diversity. It is the failure to manage this diversity that led to a troubled and unequal citizenship, where some people are more "equal" than others when it comes to enjoying citizenship rights. While the failure to manage diversity led to secession of South Sudan, the political elite failed to draw lessons from this and are apt to adopt the same "unity in conformity" perspective, by looking at what remained of old Sudan as a homogeneous entity, thus continuing the same mistakes that led to the secession of South Sudan.

In essence, instead of expanding citizenship, post secession Sudan is witnessing the shrinking of citizenship frontiers. The main argument of the paper is that enforcing unity through conformity disenfranchises people and compromises their citizenship rights. Furthermore, I argue that there is stratification when it comes to how people access citizenship rights. Where one comes from determines how easy, or difficult, to get identity papers and access rights. The voices that come out in the paper clearly show this. More generally, the paper explores and explains troubled citizenship in light of the secession of South Sudan. The secession of South Sudan did not result in a homogenous North; it rather created new victims and exposed otherwise hidden citizenship problems, as war raged in the Nuba Mountains and the Blue Nile in less than one year after the secession. The paper is based on fieldwork done in Khartoum, Sudan's capital, in 2010 and 2011, mainly using qualitative interviews. The paper also builds on an earlier work (Assal 2011) on nationality and citizenship in Sudan.

Sami Ofeish and Noura Assaf
University of Balamand, Lebanon

سامي عفيش ونورا عساف
جامعة البلمند، لبنان

Citizenship, Discrimination, and Lebanon's Center/Peripheries Divide

Since Lebanon's creation under French Mandate in 1920 and its independence in 1943, the interests of the French colonial power/dominant elite culminated in weakening agriculture and industry and ascendance of services sector. Together with the discriminatory effects of the politically-based sectarian system, this fostered a growing gap between the country's peripheries and its center to the latter's advantage. The proposed contribution aims to address continued discrimination in this context by addressing the following hypothesis: The Lebanese political system is discriminatory towards citizens and social groups in the country in terms of their citizenship rights on a center vs. peripheries basis, hence fostering social inequality and hindering the emergence of a democratic citizenry.

Our view is that this ongoing discrimination is problematic (in light of the call for administrative decentralization - unequal to arguments of federalism in the Lebanese context - outlined in the 1989 Document of National Reconciliation) and deserves attention as this topic touches cross-sectionally on two crucial themes of the conference: **Policies and politics of inequalities as well as spatial inequalities. This topic is barely examined on a scientific basis enlightened by citizenship and discrimination theories.**

Three distinct indicators will serve as tools for the qualitative and quantitative measurement of citizenship discrimination between the two regions: 1. The respective numbers of administrative services in both areas as well as the rank of their importance. 2. The nature of state services and the extent to which their nonexistant and/or insufficient provision in the peripheries is impacting on social inequality. 3. The increasing poverty and unemployment in the peripheries substantially caused by continuous state's negligence.

Although the sectarian system is discriminatory, it is insufficient to comprehensively address all kinds of discrimination in Lebanon; new approaches are strongly needed. Conceptualizations of citizenship that fail to take into account existing social diversity result in theoretical and practical social exclusion and social inequality. The proposed contribution falls within the theoretical debate on the desirability of the application of the concept of inclusive citizenship in societies. Bryan Turner's theory and identification of two variables for the realization of citizenship rights are useful here: First, whether citizenship is passive (developed from above) or active (developed from below) in nature; Second, the nature of the relationship between the public and the private arenas within civil society. An active public citizenry (Turner, 2012) acts as an inclusive citizenship that can lessen discrimination and social inequalities. Efforts to develop citizenship should be pursued actively from below

and should extend to the public area. Passive and private efforts have not been fruitful so far.

Prospects for enhancing social equality on that basis are mainly associated with adjusting state policies aimed at dissolving the center-periphery gap, including the introduction of administrative decentralization. This in turn should be associated with the state's recognition and reinforcement of citizenship rights based on inclusiveness and social equality.

Charles Harb and Rim Saab
American University of Beirut, Lebanon

شارل حرب وريم صعب
الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان

Perceived Inequalities, Readiness to Resist Inequalities, and their Predictors among Lebanese Nationals and Syrian Refugees in Bekaa and Akkar

The influx of over a million Syrian refugees has severely strained the socio-economic fabric and infrastructure of Lebanon, especially as most refugees settled in the most economically disadvantaged areas of the country, such as the Bekaa and Akkar, where they face very poor living conditions. Many refugees also compete with host communities for jobs, resulting in increases in unemployment, and the prices of rent, goods and services. Within this context of rising inequalities, tensions between Syrian refugees and Lebanese nationals have been rising.

The present paper presents results from a survey that assesses social cohesion between the two communities in three areas: Bekaa (mainly Zahle district), coastal Akkar and Wadi Khaled (inland Akkar). The study recruited 600 Lebanese residents and 600 Syrian refugees (including Syrians living in informal tented settlements) using a proportional random sampling technique from 16 locations. We examined an array of socio-political indicators to assess perceptions of inequality and readiness to resist inequalities. In particular, we measured perceptions of threat from the outgroup to the economic livelihood, value system, safety and status/honor of the ingroup. We also measured perceptions of corruption among various powerful local actors (e.g. business and land owners, municipality officials, international aid organisations).

Furthermore, we measured intentions to engage in nonviolent collective action targeting the outgroup, Lebanese authorities, and international aid organizations, as well as support for violent collective action against the same targets. Additionally, we measured Lebanese nationals' support for discriminatory policies against Syrian refugees. We report 1) how Syrians and Lebanese differ across locations in perceived inequalities and willingness to resist these inequalities, and 2) predictors of willingness to resist inequalities. We discuss implications for community interventions.

Mohamed Fahmy Menza
American University in Cairo, Egypt

محمد فهمي مينزا
الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر

Citizenship in the New Egypt: Experiences of Sociopolitical Transformation

Social movements that spearheaded and actively participated in the January 25th and June 30th waves of uprisings have catapulted the demands to reestablish 'citizenship' as one of the main foundations of a new social contract that aimed at redefining state-society relations in the new Egypt. Meanwhile, the concept of citizenship has been increasingly featured in the discourse and practice of a wide variety of development initiatives and interventions over the past decade or so.

Egypt's experiences with the modern nation-state project has gone through various phases of ebb and flow since the beginning of the 20th century when it comes to the conceptualization of citizenship and its priority as a political commitment on the part of the state. The concept of citizenship as such has faced a plethora of challenges and has been affected by the socioeconomic and political trajectories of state-society relations during the Nasser, Sadat and, most recently, Mubarak regime. Dilemmas of geographical disparities and uneven access to resources and services in addition to issues of discrimination against ethnic and religious minorities (Copts, Nubians, Bedouins, etc.), or on the basis of gender, are among the main accompanying features of the neoliberal order that was first introduced and then consolidated by Sadat's Open Door and then Mubarak's state-withdrawal policies, respectively. To what extent were these grievances reflected in the demands of the social movements before and after Mubarak's downfall? And has there been any overlap between the social movements and political parties that called for citizenship as a main national priority and, if so, how?

And what is the role of the Egyptian civil society vis-a-vis the state in the process of conceptualizing and/or practicing citizenship in the new Egypt? The proposed paper aims at shedding some light on such research questions with an emphasis on the sociopolitical and economic transformations taking place post January 25.

Panel 11: Human Development and Inequality Room 2	**الجلسة 11: التنمية الإنسانية واللامساواة** الغرفة 2
Soha Bayoumi Harvard University, USA	**سها بيومي** جامعة هارفرد، الولايات المتحدة الأميركية

"O, Patient, Our Strike Is for You!" Egyptian Doctors' Fight for Better Health: A Sisyphean Battle?

Since the beginning of the Egyptian uprising in January 2011, and in light of the rising social and political aspirations for "human dignity and social justice," groups of Egyptian doctors have intensified their fight to reform the health system and to guarantee quality healthcare to all Egyptians, and have since become the champions of the cause to improve health and address health inequities in Egypt.

The paper starts by problematizing the nature of this mobilization, and reflects on the extent to which the fight for reforming healthcare in Egypt has been formulated as a fight against inequalities/inequities, as opposed to one for guaranteeing human dignity, attaining social justice, fulfilling a human right to health or even stemming corruption and achieving efficiency. Surely, health inequities exist in Egypt, as the epidemiological outcome of differential access to healthcare, both in quantity and in quality, which is in turn the result of the differential enjoyment of other social determinants of health, and as the corollary of wider socioeconomic inequalities. The paper argues that health inequities in Egypt are the outcome of a complex web of authoritarian politics, crony capitalism, corruption, global economic exploitation, healthcare worker "brain drain," and domestic injustices. However, as the paper maintains, the dearth of epidemiological studies documenting inequitable health outcomes across geographical, gender and class lines has prevented the fight for health in Egypt from being, first and foremost, conceived of as a fight against inequality, and has favored other frameworks of resistance, such as those of fighting for human dignity, social justice or a right to health.

Relying on interviews with multiple doctors and a variety of statements, press releases and news reports, the paper focuses on the mobilization of several groups of Egyptian doctors and their efforts, in different capacities, to reform the health system in Egypt, analyzing the relative successes and failures of their actions. Some of the groups examined include the board of the Egyptian Medical Syndicate, "Doctors Without Rights," The Committee on the Right to Health, as well as public campaigns such as "What is More Important than Egyptians' Health?," NGOs such as "Tahrir Doctors" and The Association for Health and Environmental Development, and charitable organizations such as "Mercy Doctors." The paper proposes the notion of the "organic doctor," along the lines of Gramsci's "organic intellectual," to examine and understand these doctors' mobilization, not as impartial caregivers, but very often as citizens with grievances themselves who see in their fight for the interests of "the people," an accomplishment of their socio-professional vocation and a realization of their personal and professional value systems. A paradox that the paper highlights is how the doctors' mobilization for health reform is simultaneously undercut by their capacity as service providers, as opposed to stakeholders, and legitimized by their expertise and insider status. The paper concludes that unless stakeholders, viz. patients and ordinary citizens, are included, the fight to reform the Egyptian health system will bear little fruit.

Ezzeddine Saidi University of Gabes, Tunisia	**عز الدين السعيدي** جامعة قابس، تونس

Addressing Social and Economic Disparities in Educational Planning and Policy

The paper argues that educational policies in some Arab countries seem ineffective in combating social inequalities and economic gaps at the local and regional levels. It is an attempt to explore the extent to which Arab educational policies reflect the social and economic needs of local communities and the changes that should be brought to these policies to make education at the service of social equality and sustainable economic development.

The first part of the paper highlights a common mismatch between theory and practice that characterizes most educational policies in the Arab world, with a special focus on Tunisia. The mismatch lies between the long-term objectives set in different types of curricula across the region and the real content being delivered to students. Most Arab educational policies claim to be at the service of sustainable development and social equality but course content and teaching pedagogy do not seem to support this objective. The case of Tunisia will serve as a telling example on the failure of educational policies in addressing those local, social and economic needs, a failure that resulted in a massive social uprising in 2010-2011.

The second part, on the other hand, stresses the need to make educational policies in Arab countries benefit from more recent theories that call for making education at the service of local needs (Cf. theories on education for social change and decentralized decision-making in schools). These new paradigms do not support the common view that is widely adopted in most Arab countries and that claims to encompass different needs of local communities into common National plans. This policy has failed to raise awareness among young generations about the immediate social and economic needs of their communities and has never made education at the service of local development.

In the last part, the paper tries to offer an objective diagnosis of the major changes that should be introduced to Arab educational policies to make education at the service of economic development and social equality. It draws on successful experiences from outside the Arab region and lists recommendations on how to make educational planning and policy a more effective tool in combating these economic and social disparities.

Abir Imneina
University of Benghazi, Libya

عبير امنينة
جامعة بنغازي، ليبيا

اللامساواة المكانية وأثرها على التنمية البشرية في ليبيا: التجربة والمآلات

امتاز التنظيم الإداري الذي قسمت بموجبه ليبيا إلى وحدات إدارية متعددة بسمة عدم الثبات والاستقرار، حيث تعرض للكثير من محاولات الدمج والإلغاء أربكت حدوده الإدارية، وكان لها انعكاس كبير على تنفيذ السياسات العامة التنموية في هذه الوحدات. فلقد أثرت التغيرات الهيكلية للوحدات المحلية على الدراسات التخطيطية نتيجة إلغاء كثير منها ونقلها من إقليم تخطيطي إلى أخر، مما أربك هذه الدراسات التي اعتمدت على تقسيم إداري موحد. بالإضافة إلى لك، لم تكن هذه التغيرات مدروسة وفقًا لمقتضيات الجغرافيا والسكان حيث تمتاز الشعبيات في كثير من حالاتها بضآلة الكثافة السكانية واتساع المساحات الجغرافية، ولاسيما في المنطقة الجنوبية، الأمر الذي أدى إلى تشتت في توزيع الخدمات وارتفاع تكلفة توصيلها. وفي السياق عينه تم اعتماد المناطق الزراعية "وفقًا لتقسيم المحلات الشعبية" كوحدات إدارية مستقلة، بالرغم من عدم توافر المرافق والأجهزة العامة فيها، وافتقادها لمزايا المجتمع الحضري الذي يمكن اعتباره مركزًا للوحدة الإدارية فيها.[1]

لقد أوضحت البيانات المقارنة الخاصة بهذه الوحدات خللًا بينًا في توزيع قوة العمل حسب قطاعات النشاط الاقتصادي بها، حيث تكدست غالبيتها في قطاع الخدمات الاجتماعية والعامة "قطاعات التعليم والصحة"، فضلًا عن تفاوت هذه النسب بين التقسيمات المختلفة "الشعبيات". فعلى سبيل المثال، ارتفعت في شعبيات كبيرة مثل "طرابلس، بنغازي" نسبة حملة الشهادات الجامعية في هيكلية القوى العاملة إلى 11%، 13%، يقابل ذلك حوالي 17 مدينة تتضاءل فيها قوة العمل من حملة الشهادات الجامعية بشكل ملفت، حيث لا تشكل بالمعدل أكثر من 3.13% من إجمالي قواها العاملة، وترتفع فيها القوة العاملة غير الماهرة إلى نحو 16%. ومن جهة أخرى، أفرزت البيانات توزيعًا عادلًا نوعًا ما لقوة العمل ذات التحصيل العلمي الثانوي بين الشعبيات حيث تتشكل بالمعدل نحو 28% من إجمالي قوة العمل. وتتمحور أغلبية الشعبيات حول هذا، باستثناء بعض الشعبيات كالكفرة (16%) وغات (21%).[2]

ووفقًا للمعدل الوطني لدخل الفرد من الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي والبالغ 2047 عام 1999، نستنتج أن معدل دخل الفرد في كل من الشعبيات "طرابلس، وصبراتة، وصرمان، وبنغازي"، يستأثر بأعلى معدل لدخل الفرد. ويرجع التدني في معدل دخل الفرد في الشعبيات الأخرى إلى سواد نمط الإنتاج الرعوي والطابع الريفي، وحالة التشتت السكاني وارتفاع نسبة الأمية بين السكان والاعتماد الكبير على المدن القريبة وتدني قطاع الخدمات.

إن المتتبع للسياسة التنموية التي تتبناها الدولة يلاحظ عدم الاعتماد في سياستها وبرامجها التنموية فكرًا ومنهجًا يقومان على التنمية المكانية، الأمر الذي أدى إلى تفاوت كبير بين المدن المختلفة جذرت ولاشك مشاعر استياء تجاه النظام القائم التي ساهمت في تفاقم النقمة عليه وانتهت بإسقاطه في اكتوبر 2011. ولعله يتوجب على المؤسسات المعنية بالتخطيط الآخذ بالاعتبار هذا الأمر للحد من السياسات العشوائية المتخبطة من جانب، والتقليل من الآثار الناجمة عن التفاوت الكبير بين مستويات التنمية في الدولة من خلال توزيع عادل للأنشطة الإنتاجية والخدمية وتنمية التجمعات السكانية الأقل نموًا من جانب آخر. ولا يمكن أن يتأتى هذا إلا من خلال اعتماد تقسيم إداري قائم على دراسة وافية للموارد البشرية والاقتصادية فضلًا عن الخصائص الديموغرافية للمكان.

[1] خالد بن عمور، **أثر تغير التقسيمات الإدارية على عملية التنمية في منطقة الجبل الأخضر في الفترة الممتدة من 1951-1997: دراسة في الجغرافيا السياسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، بنغازي، 2000، ص ص 88-90

[2] **ليبيا، التقرير الوطني للتنمية البشرية 2002**، ص ص 76-79 ويمكن النظر أيضًا إلى خالد بن عمور، "إشكالية التقسيمات الإدارية وأثرها على إدارة التنمية المكانية في ليبيا: دراسة في الجغرافيا السياسية"، **مؤتمر إدارة التنمية في ليبيا**، مركز البحوث والدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بنغازي، 2014

Abdel Kader Latreche
Education Consultant, Qatar

عبد القادر لطرش
مستشار شؤون تربوية، قطر

السياسات التنموية في البلدان العربية وإشكالية المساواة : اللامساواة في الفرص التعليمية

سعت الدول العربية منذ استقلالاتها عبر سياسات وخطط تنموية طموحة تقوم على القضاء على مختلف أنواع التمايزات والفوارق الاجتماعية والجغرافية إلى توفير ظروف معيشية ملائمة لمختلف مكونات المجتمع. وارتكزت توجهات الدول العربية منذ ستينيات القرن الماضي في مجال التنمية أساسًا على خلق العوامل الداخلية للنمو مثل الإرتقاء بالمستوى التعليمي لمختلف الفئات السكانية، خاصة الفئات الدنيا، وذلك نظرًا لدور التعليم في خلق الثروة والمساهمة في تحقيق الحداثة المرجوة أو المستهدفة. وبناءً عليه، عرفت الخريطة التعليمية في مختلف الدول العربية توسعًا كمّيًا سمح لفئات اجتماعية جديدة الإستفادة من فرص تعليمية جديدة، غير أن هذا التوسع لم يترافق بالتوسع الجغرافي المتوازن والعادل داخل القطر الواحد لتبرز تفاوتات إقليمية متعددة في جوانب مختلفة من المنظومة التعليمية، تفاوتات توسعت لتتراكم وتوسع من الفجوة التعليمية في ما بين الأقاليم لتفشل السياسات التنموية في خلق تكافؤ متوازن وتنمية متساوية أو عادلة داخل البلد الواحد.

وتهدف هذه الدراسة من خلال إعتماد أدوات تحليلية تفصيلية إلى تحليل بعض تحولات الخريطة التعليمية في مصر والأردن وتونس والمغرب، وخاصة قياس مجالات اللامساواة في ما بين أقاليم البلد الواحد في مجال التعليم، وتحديد ملامح تلك التفاوتات التي وسعت من ملامح الإقصاء وقللت من أوجه المساواة في الفرص التعليمية في ما بين أبناء البلد الواحد. ويترتب عن التوسع الكمي المتواصل للخريطة التعليمية في البلدان العربية نتائج عكسية تبلورت في ديمومة الفوارق الجهوية، لا بل توسعها في ما يخص فرص تمدرس فئات سكانية واسعة.

تعميم التعليم في البلدان العربية

توسعت المنظومة التعليمية في البلدان العربية وفقًا لديناميكيات تنموية متعددة أثّرت على طبيعة وتيرة توسع مختلف مكونات الخارطة التعليمية، وخاصة جغرافية توسع المؤسسات التعليمية ومستويات الالتحاق بالتعليم في مختلف المراحل التعليمية وطبيعة توزعها الجغرافي. ولعبت السياقات التنموية المحلية التي ترتبط بتنمية المدن والعواصم التقليدية وتنمية المدن الكبرى والمناطق الحضرية الكبرى وتنمية المجمعات الحضرية الصناعية الجديدة والمدن المتوسطة، وبتنمية المدن الساحلية دورًا أساسيًا في تحديد طبيعة توسع النظم التعليمية. ويترتب عن هذا النمو المتباين ومتعدد المستويات لمختلف جوانب توسع الخارطة التعليمية **فوارق ثابتة متعددة المستويات يصعب التغلب عليها بين الريف والمدينة والمدن الكبرى والمدن المتوسطة والمدن الصغيرة والمدن الساحلية والمدن الداخلية. وتفشل بذلك السياسات التنموية الطموحة في العديد من البلدان العربية في تحقيق تنمية متساوية في ما بين مختلف محافظات ومناطق البلد لتتوسع بذلك الفجوة التنموية داخل البلد الواحد، ونجد تفاوتات ترهن الإندماج المهني والاجتماعي المستقبلي لفئات سكانية واسعة. ولعل من بين الإسهامات المنهجية لهذه الدراسة هو تجاوزها للمقاربة التقليدية الكلية في قياس واقع التعليم، وذلك من خلال إعتماد مقاربة جديدة تنطلق من قياس التحولات الجزئية (الجغرافية).**

Producing the “Public” Working Groups: The “People”, “Publics”, and “Space” in the Time of Revolutions and Counter-Revolutions

Chair: Paul Amar (University of California, Santa Barbara)
Room 3

مجموعات عمل إنتاج "العام": "الشعب" و"الجماهير" و"الفضاء" في زمن الثورات والثورات المضادة

رئيس الجلسة: بول عمار (جامعة كاليفورنيا، سانتا باربرا)

الغرفة 3

في سياق المشروع البحثي الأول الذي يقوم به المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بعنوان إنتاج "العام"، تتطرّق هذه الطاولة المستديرة المزدوجة إلى مفاهيم الجماهير، والفضاءات، والمشاركة، وهي محاور التركيز الرئيسية لمجموعات العمل حول "المشاركة" و"الفضاءات". وتدرس مجموعة العمل المعنية بـ"المشاركة" مسألة "من هو الشعب"، وتحاول سدّ الفجوة بين الأمل واليأس عبر فهم الفاعلين الذين هم خارج المجال الأكاديمي باعتبارهم واضعي نظريات اجتماعية وعبر إنشاء حوار بين مختلف واضعي النظريات.

أمّا أساس هذا العمل، فهو التركيز على تاريخ التحرّك الجماعي، وتجاربه، وصوره، وإمكانياته، وعلاقته برسم واختبار مختلف أنواع مظاهر "العام". ويتحدّى هذا التركيز قيود "المجتمع المدني"، وغيابه المزعوم في العالم العربي، ليتطرّق إلى تأثير التحرّك الجماعي على الجمهور وفكرة الشعب وتصوّره لهم. ومن خلال الدراسة النقدية لفكرة الشعب، عن طريق سلطة الدولة، والأنظمة الهرمية الفكرية، والتحركات الوطنية، والمبادرات المضادة لها، تعيد مجموعة العمل هذه التفكير في مفاهيم السيادة الشعبية وممارساتها. أمّا مجموعة العمل المعنية بـ"الفضاءات" التي تدرس مفاهيم الفضاء، والهيئات، وأشكال التمدّن، فستعرض عددها الخاص الذي نشر في مجلة The Cairo Observer، التي تهدف إلى جمع صانعي المدن، والناشطين في المجتمع، والعلماء العرب من مختلف مجالات العلوم الاجتماعية الإنسانية بهدف تحديد ودراسة الفاعلين الجدد، والمفاهيم، وأنماط السلطة، وأجهزة الإقصاء التي تشكل دعامات لهذا العهد من التغيّر المدني في العالم العربي.

As part of the Arab Council of Social Science’s inaugural research project, “Producing the Public,” this double-roundtable explores the concepts of the publics, space and participation that are the main focus of the “Participation” and “Space” Working Groups. The “Participation” Working Group, which explores the question of “Who are the People?” seeks to bridge the gaps between hope and despair by understanding actors outside academia as social theorists and by placing various

kinds of social theorists in conversation.

The basis for this work is a focus on the histories, experiences, representations, and potentialities of collective action and their relationship to shaping and experiencing various sorts of publics. Such a focus challenges the confines of “civil society,” and its purported lack in the Arab world, to more rigorously engage how collective action shapes and envisions the public and the idea of the "people." In critically engaging the very idea of the people, both through and against state power, intellectual hierarchies, and national movements, this working group rethinks notions and practices of popular sovereignty. The “Space” Working Group, which explores the concepts of space, bodies and urbanisms will be presenting its published special issue of "The Cairo Observer" which aims to bring together Arab city-makers, community activists, and scholars from across the humanistic social sciences in order to identify and interpret new actors, concepts, modes of power, and apparatuses of exclusion that undergird this era of urban change in the Arab World.

Paul Amar: Youth Popular Embodiments and Public Morality in Libya and Egypt

Omar Dahi: Civil Conflict in Syria: Fragmented Refugee Publics and the Political Economy of Survival

Mona Damluji: Emerging Socio-Spatial Networks in Education City: Futurity, Liberalization, and New Urban Publics in Qatar

Adnan Husnein: Poetics of Informality in Laboring New Libya: Spaces of Struggle, Inclusion, and Dialogue

Mohamed El-Shahed: Besieged Publics in the Shadow of a Mega Project: The Manufacture of Urban Uncertainty in Port Said

Lina Attalah: Online Spaces: Parallel and Intersecting Realities

Pascale Ghazaleh: The Common Weal: Constituting National Resources in the Nineteenth Century

Hoda Elsadda: Neoliberalism in Higher Education in Egypt: Histories, Contestation, and Visions for the Future

Yasser Munif: The Geographies of Bread and Violence in Northern Syria

Roundtable: Arabia-Asia **(Co-organized with the InterAsia Consortium)** Moderator: Engseng Ho (Duke University) Discussants: Raja Adal (University of Cincinnati), Miriyam Aouragh (University of Westminster) and Paula Chakravartty (New York University), Darryl Li (Yale University) Room 4	**طاولة مستديرة: المنطقة العربية وآسيا** **(بالاشتراك مع تجمع إنتر آسيا)** مدير الحوار: إنغسينغ هو (جامعة ديوك) المناقشون: رجا عضل (جامعة سينسيناتي)، ميريام أوراغ (جامعة وستمنستر) وبولا شاكرافارتي (جامعة نيويورك)، داريل لي (جامعة يال) الغرفة 4

While the Middle East is often thought of in relation to the West, with its history of colonialism and wars, the former has always maintained relations with areas to the East – Asia. Thought of as Arabia or West Asia, it becomes easier to imagine the Middle East/Arabia/West Asia in relation to East, South, and Southeast Asia. The Silk Routes, which connected Arabia and Asia, were in decline in the colonial period. But today, with the rise of a dynamic Asia, it is becoming clear that relations between Arabia and Asia were never severed, and indeed are returning with vigor, if in new ways. The past few years have seen a major commercial reorientation: trade amongst Asian countries now exceeds trade between Asia and the West. Asian countries are “rediscovering” each other, both through old links in religion, trade, kinship, and new ones of export, tourism, education, diplomacy. Arabs need to know Asia, in order to understand how they can fit into this old yet dynamic and large new scene. Doing this will entail rethinking or discarding habits of mind they have become accustomed to, in relating to the dominant powers of the past century, America and Europe.

This roundtable brings together scholars working on Arabia-Asia relations in different fields: in technologies of writing, electronic media, and military labor. These relations exist not in a vacuum, but within existing fields of imperial power that are worldwide.

Empires, as large-scale social organizations, are elaborate systems of communication. The media they employ define and

delimit them in many ways, as Harold Innis demonstrated decades ago. Heavy clay tablets and stone steles stake their claims to a place for a long time, while lighter papyrus, parchment and paper enable empires to extend their reach, as the Egyptians, Romans, Muslims and Chinese discovered. The forms of writing inscribed on these media provide opportunities for imperial powers to represent themselves to themselves, to their peers, and to their subject peoples. Carving, scribal writing, typewriting and print possess specific qualities and representational possibilities. They have their uses whether one wishes to emphasize hierarchy or democracy, an aesthetic flourish or a precise statement. Raja Adal compares their use across the Ottoman and Japanese Meiji empires, and postcolonial Lebanon, to surprising effect.

Electronic media have added further dimensions, making the world an aural echo chamber dubbed the "global village" by Innis's successor, Marshall McLuhan. With the recent combination of microphones and cameras to the internet, and on mobile bodies, every person, it seems, can be his or her own publisher, or center of worldwide attention, if for a moment. While all roads led to the imperial hub of Rome, this explosion of virtual hubs gives the individual a corresponding power to reach out to the world. This 'empowerment' of the individual then is celebrated as the spread of democratic opportunity, when repressed peoples are able to represent themselves in the media even if their governments do not represent them in the halls of power. Indeed, that democracy of media representation has now gone beyond authoritarian politics, wielded by militants at war with imperial powers, in a vicious cycle pinballing between videocams and airborne bombs. Through the lens of media infrastructures, Miriyam Aouragh and Paula Chakravartty guide us through a global media village that has been at war for fourteen years across West and East Asia.

Not all violence, power or politics is represented, however. Even as militants flaunt their victories on the internet, states continue the work of expanding, controlling, protecting and destroying in invisible, unannounced and covert ways. This is true of the security architecture of the Persian Gulf, Iraq and Afghanistan, be it South Asian guards, soldiers, mercenaries and police serving in the petro-states, or civilians from elsewhere in Asia as well, inducted into US military bases in the region. These arrangements are at odds with the prevailing norms of citizen-soldiers, and carry over from older imperial practice, such as British use of Indian soldiers in the overseas empire. Such foreign security workers neither represent the local citizenry, nor are they or their rights represented in the politics of the nations they serve. Darryl Li discusses his research on Asian security labor in Arab lands.

This roundtable of scholars, drawn from the SSRC InterAsia program, discusses the visible and invisible ways in which media and manpower spin together empires, their allies, subjects and opponents in dynamics of co-operation and violent competition that bind Arabia and Asia in ways that are both old and new.

Panel 12: Spatial Politics and Territoriality Room 1	**الجلسة 12: سياسات الفضاءات والأقاليم** الغرفة 1
Hassan El-Hag Ali Ahmed University of Khartoum, Sudan	**حسن الحاج علي أحمد** جامعة الخرطوم، السودان

العنف في دارفور: الجهوية وعدم المساواة الأفقية

شهد السودان وقبيل استقلاله تمرد وحدات من جنوبه مشعلة حربًا أهلية استمرت منذ عام 1955 وحتى توقيع اتفاقية أديس أبابا للسلام في عام 1972، لتعود الحرب مرة أخرى في عام 1983 لتنتهي باتفاقية السلام التي وقّعت في عام 2005 وعرفت باتفاقية نيفاشا. ونصت الاتفاقية على إعطاء حق تقرير المصير للجنوبيين، وكانت نتيجته انفصال جنوب السودان في 2011. وبينما كانت المفاوضات تمضي قدمًا في نيفاشا، تفجّرت الأوضاع في دارفور في غرب السودان في 2003. وما أن انتهت حرب حتى اشتعلت أخرى. وجاءت الإشارات تلميحًا وتصريحًا في الأدبيات للتباين الثقافي والإثني بين شمال السودان وجنوبه. واتهم جون قرنق، زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، الحاكمين في شمال السودان منذ استقلاله بممارسة شوفينية عنصرية. وتعضد عدم المساواة الاقتصادية والسياسية بإدراك ساد بين الجنوبيين بعدم المساواة الثقافية، الأمر الذي أسهم في تكريس ما عرف بعدم المساواة الأفقية (Horizontal Inequality)، وقاد في نهاية المطاف إلى انفصال جنوب السودان.

أما في دارفور، فإن تفجّر الصراع يعود إلى ما تراه الحركات المسلحة عدم مساواة سياسية واقتصادية بين أقاليم السودان وتطالب بقسمة السلطة والثروة. ورغم الشعارات القومية التي ترفعها الحركات المسلحة في دارفور، إلا أن عضوية الحركات ومسميات بعضها (العدل والمساواة) والمطالب الجهوية وعناصر من خطابها العام تشير إلى إدراك وسط هذه الحركات بعدم المساواة الجهوية والإثنية، وبخاصة في التمثيل السياسي في رأس السلطة السياسية في البلاد. ويشير هذا الحال إلى بروز عدم المساواة الأفقية في دارفور (بين المجموعات) في مقابل عدم المساواة الرأسية (بين الأفراد) الموجود في مناطق البلاد المختلفة. ورمت الورقة لدراسة أثر عدم المساواة الأفقية على العنف في دارفور. ويشير عدم المساواة الأفقية في دارفور إلى الشعور الجماعي بعدم المساواة سياسيًا واقتصاديًا وجهويًا. ورأت الورقة أن موضوع عدم المساواة الأفقية في دارفور لم ينل حظًا كافيًا من الدراسة. فقد عزت معظم الدراسات أسباب المشكلة إلى ضعف التنمية الاقتصادية العامة في البلاد أو النزاع بين المزارعين والرعاة. وافترضت الورقة أن عدم المساواة الأفقية في دارفور وليس عدم المساواة

الرأسية هو الذي أسهم في إذكاء الحرب الأهلية في دافور. كما افترضت الورقة أن الهوية الإثنية والجهوية في دارفور هي بناء اجتماعي نجم عن التفاعل والاستبطان والمقارنة. وعقدت الورقة مقارنة بين عدم المساواة الأفقية ومآلاتها في جنوب السودان مع تلك التي برزت في دارفور. ورأت الورقة أن السودان بتنوّعه الثقافي والإثني يعد حالة نموذجية لدراسة العلاقة بين عدم المساواة الأفقية والعنف، وخاصة أن النزاعات المسلحة اكتنفت جنوبه وشرقه وغربه. وتسهم الورقة في النقاش الدائر حول المظالم وعدم المساواة والإثنيات وعلاقتها بالحروب الأهلية. واعتمدت الورقة في عكس عدم المساواة الأفقية لدارفور على قواعد معلومات الجهاز المركزي للإحصاء في السودان، وخاصة الإحصاءات المتعلقة بفجوة الفقر في ولايات السودان المختلفة. كما اعتمدت على العرض الاقتصادي السنوي لوزارة المالية والاقتصاد الوطني في السودان، واستفادت من التقرير الوطني الأول للتنمية البشرية في السودان لعام 2013. وفي الجانب السياسي، استفادت الورقة من بيانات الحركات والقوى السياسية، ومن وثائق اللقاءات والمؤتمرات الداخلية والخارجية التي حفلت بها الساحة السياسية السودانية.

Mourad Mhenni
Faculty of Humanities and Social Sciences, Tunisia

مراد مهني
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تونس

الحراك الثوري التونسي وتحدّيات اللّاتوازن الجهوي: قراءة في ديناميكيات المعارضات والإستجابات الدستورية

يعتبر الحراك الثوري التونسي 17 ديسمبر-14 جانفي 2011 حراكًا تأسيسيًا بالنسبة إلى مجموع التطورات الجغراسياسية الحاصلة في المنطقة منذ بداية سنة 2011. غير أن ما تجدر الإشارة إليه هو أنه بغض النظر عن مختلف المتغيرات الإقليمية والدولية التي ساهمت في تطوّر الأحداث بالطريقة الدراماتيكية التي نشاهدها اليوم، تبقى المتغيرات الداخلية المرتبطة بتحديات التنمية المحلية والإشكاليات المترتبة عن عدم التوازن الجهوي متغيرات حاسمة في اندلاع الحراك الثوري التونسي. لذلك فإن هذه الورقة تهدف إلى تفهم ديناميكية معارضة هذا التفاوت الجهوي في ما يعرف بالمناطق الداخلية في تونس قبل اندلاع الأحداث، وطيلة مسار الانتقال الديمقراطي من جهة، وتحليل الاستجابات الدستورية بوصفها نتاجًا موضوعيًا لضغوطات مختلف القوى السياسية والاجتماعية داخل المجلس الوطني التأسيسي وخارجه.

ومثّلت التحركات الشعبية المحلية التي عرفتها بعض المناطق "المهمّشة" المقدّمة المنطقية لاندلاع الحراك الثوري ابتداءً من 17 ديسمبر 2010. وتتمثّل هذه التحركات الشعبية أساسًا في انتفاضة الحوض المنجمي بقفصة التي اندلعت في سنة 2008 على أثر الإعلان عن نتائج مناظرة انتداب في شركة فسفاط قفصة، وهي الشركة العملاقة المستغلّة لأهم ثروة طبيعية في تونس، وهي كذلك أهم مصدر للتشغيل في الجهة. لذلك كان رهان الحصول على شغل في إطارها رهانًا حيويًا بالنسبة إلى شبّان الحوض المنجمي. وانعكست هذه الرّهانية الكبيرة على مستوى الصراع مع النظام السابق، حيث خاضت القوى الشبابية، بتأطير من شخصيات نقابية، صراعًا عنيفًا مع السلطة القائمة آنذاك. ومثّل ذلك التحرك أول تحد ذي دلالة مع نظام الرئيس المخلوع. أما التحرك الشعبي الثاني، فيتمثّل في الأحداث التي عرفتها مدينة بن قردان، وهي مدينة حدودية مع ليبيا. وكان السبب المباشر لاندلاع هذه الأحداث التّضييق الكبير الذي مارسه النظام السابق على تجارة العبور بين أهالي المنطقة وليبيا، حيث تقرر الاستغناء عن معبر رأس جدير الحدودي والاستعاضة عنه بإجراء المبادلات التجارية مباشرة بين ميناءي طرابلس وصفاقس، ممّا هدّد فعليًا مصدر عيش الكثير من الأهالي وفجّر حركة احتجاجية كبرى في صيف 2010.

ولم تكن ديناميكية التنمية المحلية سببًا هيكليًا من أسباب اندلاع الحراك الثوري التونسي فحسب، بل كانت كذلك متغيّرًا حاسمًا في تطوّر الاختيارات السياسية والاقتصادية في هذه الفترة الانتقالية، حيث لعبت اللّجان المحلية لحماية الثورة أدوارًا متفاوتة الأهمية في توجيه المسار الثوري. كما عملت التنظيمات الحزبية والنقابية على استثمار الاحتقان الشعبي الناجم عن محدودية التنمية المحلية في الجهات الداخلية لتحقيق مكاسب سياسية. غير أن ما تجدر الإشارة إليه هو ارتباط هذه الديناميكية المطلبية بعاملين متناقضين وهما تأثيرات الانتماء القبلي والجهوي من ناحية، ودور مؤسّسات الجمعيات المدنية من جهة أخرى. ولئن كانت هذه الحركة المطلبية تهمّ مجتمعات محلية بعينها، إلّا أنها أصبحت إبّان اندلاع الحراك الثوري مسألة وطنية بامتياز ترجمها الدستور الجديد الذي أفرد بابًا مستقلًا للسلطة المحلية، وأقرّ مبدأ اللامركزية والتدبير الحر وفق مبادئ الحوكمة الرّشيدة، وهو أمر أساسي بالنّسبة إلى الواقع التونسي لأن الفساد المالي والإداري هو العائق الأكبر لتحقيق التنمية العادلة والشاملة. كما أكّد ذلك شعار "الشغيل استحقاق يا عصابة السرّاق" الّذي رفع منذ الأيّام الأولى للحراك الثوري التونسي.

Mohamed Kerrou
University of Tunis El-Manar, Tunisia

محمد كرو
جامعة تونس المنار، تونس

Inégalités régionales et révolution : Réflexions autour du cas tunisien

L'interrogation porte sur les relations entre les inégalités régionales et les inégalités sociales. Les inégalités régionales sont-elles uniquement liées à des inégalités sociales ou bien relèvent-elles d'un autre registre ? Comment naissent les deux types d'inégalités ? Quelles en sont les similarités et quels recoupements établir entre les deux ordres de différenciation ?

En examinant le cas tunisien, nous essayerons de répondre à ces questions. Les inégalités régionales et sociales ayant été le principal catalyseur du soulèvement populaire contre l'ancien régime, elles continuent de structurer l'édifice social et politique qui demeure fragile malgré les changements intervenus ces dernières années (nouvelle Constitution, formation d'un gouvernement de compétences nationales, « compromis historique » entre « modernistes » et « islamistes », récente victoire électorale des sécularistes regroupés au sein de « Nida Tounes », etc.).

Le corpus de l'étude sera basé sur des données quantitatives (recensements de la population, enquêtes population et emploi, statistiques des élections de 2011 et 2014) et sur des entretiens qualitatifs avec des experts du développement. L'objectif est de parvenir à saisir les spécificités de la notion de région en relation avec la problématique de l'inégalité sociale/spatiale et du développement local/national.

Les rapports entre pouvoir central et régions est au cœur de cette problématique dans la mesure où ces rapports revoient à une conception jacobine du pouvoir qui s'exerce dans un pays de la « périphérie » avec ce que cela suppose comme marginalisation des régions de l'intérieur par rapport aux régions côtières liées économiquement au « centre » mondial.

Penser les régions et les inégalités ne se limitera pas aux relations entre « centre » et « périphéries » mais abordera la question de la mobilité sociale et spatiale avec les phénomènes de l'exode rural et de l'atrophie des métropoles urbaines elles-mêmes, objets d'une différenciation et d'une discrimination spatiale et sociale.

Culture et politique interagissent au sein de la dynamique des inégalités et du développement économique et social en imposant l'orientation officielle qui est sans cesse remodelée en fonction des contraintes et des exigences locales. C'est pour l'ensemble de ces raisons que l'étude tentera de reconstituer la complexité de la situation historique que vit actuellement la Tunisie à travers du paradigme des inégalités sociales et spatiales ainsi que des interférences entre les sphères de pouvoir et les logiques de domination et de reproduction.

Au fond, il s'agit de savoir s'il existe une ou plusieurs « Tunisie », une ou plusieurs versions de l'Histoire du pays et dans quelle mesure chaque imaginaire (national, régional, social) est porteur d'un type particulier d'identité et de citoyenneté et, par conséquent, d'une relation spécifique du rapport entre Etat central, culture politique et société globale.

Mathilde Fautras
Paris West University Nanterre La Défense, France

ماتيلد فوتراس
جامعة باريس الغرب نانتير لاديفانس، فرنسا

Inégalités d'accès aux subventions et crédits agricoles et recompositions sociospatiales dans les espaces ruraux tunisiens : cas de la région de Sidi Bouzid

La littérature sur les inégalités en milieu rural et agricole dans les sociétés arabes – et en particulier en Afrique du Nord – abonde d'études analysant les disparités d'accès aux ressources productives comme la terre et l'eau [Ayeb et Ruf 2009 ; Dahou *et al* 2014]. L'accès aux financements agricoles (subventions et crédits) est moins souvent au cœur des analyses. Pourtant il détermine une grande part de l'activité agricole, en particulier pour les agriculteurs les moins pourvus en capital financier. Il s'agit dans cette communication d'étudier ces dynamiques et la façon dont elles recomposent les territoires ruraux, à partir du cas de la région de Sidi Bouzid, au centre de la Tunisie.

A la faveur du plan d'ajustement structurel mis en place en 1986, le gouvernement tunisien a élaboré en 1993 (et refondé en 2014) un Code d'incitations aux investissements définissant les conditions d'attribution des aides et subventions publiques aux producteurs. Ces incitations sont financières (primes, prêts fonciers) et surtout fiscales. Le volume total des déductions fiscales brutes en Tunisie est ainsi passé de 354 millions de DT en 2002 à 1 155 millions en 2011 [ECOPA 2012, cité par Ben Rouine 2014]. Il s'agit de voir dans quelle mesure cette hausse globale reflète la situation à échelle locale dans la région de Sidi Bouzid – premier pôle d'investissements agricoles nationaux dans les années 2000, mais aussi pôle de contestations envers le régime de Ben Ali et les gouvernements de transition depuis fin 2010. De même, le système bancaire tunisien, modifié à la fin des années 1980, propose une palette de financements de l'activité agricole (crédits de campagne ou d'investissement à moyen ou long terme), mais les entretiens réalisés récemment dans la région de Sidi Bouzid indiquent que l'accès y est très inégal et souvent considéré comme injuste. Il s'agit de comprendre quels acteurs (agriculteurs paysans, investisseurs capitalistes), quels types d'activités et quels espaces sont favorisés ou marginalisés par la politique de financement agricole aujourd'hui, et quelles en sont les conséquences socio-spatiales.

Cette communication se fonde essentiellement sur des entretiens réalisés dans le cadre de ma thèse entre 2012 et 2014. Dans un premier temps, elle sera focalisée sur la manière dont ces inégalités d'accès au financement agricole et leur évolution sont produites, par la politique publique et par les individus qui la mettent en œuvre.

Dans un second temps, j'analyserai les conséquences de ces inégalités sur l'activité agricole d'une part (différenciation des exploitations, endettement et dépossession de certains agriculteurs, accumulation de capital et de ressources par d'autres) et sur les rapports socio-politiques locaux d'autre part.

Enfin, il s'agira d'identifier les résistances et différentes stratégies de lutte contre ces dynamiques inégalitaires. Il sera question des circuits de financement alternatif au système dominant (prêts privés, crédits bancaires utilisés à d'autres fins)

et de la façon dont ils atténuent ou accentuent les inégalités décrites. Cette dernière partie visera également à lier inégalités d'accès au financement agricole et contestations en milieu rural, qui nourrissent le processus révolutionnaire en cours dans le pays.

Références :

Ayeb, H. et Ruf, T., 2009, *Eaux, pauvreté et crises sociales*, IRD, Colloques et séminaires, 674 p.

Ben Rouine, C., 2014, Bilan des incitations aux investissements en Tunisie, *Site Internet de l'Observatoire tunisien de l'économie* [En ligne] http://debateconomietunisie.wordpress.com/2014/05/15/bilan-des-incitations-aux-investissements-en-tunisie/ (consulté le 22 juillet 2014)

Dahou T. *et al.*, 2014, Numéro spécial *Etudes rurales* n°192 « Appropriations des ressources naturelles au sud de la Méditerranée »

Panel 13: Inequality and the Access to Education in Egypt Room 2	**الجلسة 13: اللامساواة والنفاذ إلى التعليم في مصر** الغرفة 2
Nadim Mirshak University of Manchester, UK	**نديم مرشاق** جامعة مانشستر، المملكة المتحدة

Education as Resistance to Inequality: The Importance of Understanding the Current Struggle for Educational Power between the Egyptian State and Civil Society

Discussions of social, economic and political inequalities within the Arab world can never be complete without an elaborate consideration of the role education could play in either cementing such inequalities, or in resisting them. This paper will attempt to argue that we should not view education as being politically neutral and void of power relations, but rather we should consider education (both formal and informal) and politics as being intertwined; with education constituting an essential pillar for any revolutionary transition, especially if it helps develop people's political, economic and social awareness and their critical consciousness of the status-quo, and the ways they could change it.

The Egyptian state has for the past decades been gradually withdrawing, and indeed struggling, to provide Egyptians with certain basic necessities, most importantly, that of good quality education that is capable of not only providing people with the basic skills required for them to become 'productive and good' citizens, but also with the necessary political and critical thinking skills vital for them to take part in Egypt's political life and transition process. This 'withdrawal' has arguably offered Egyptian civil society (in its many manifestations of educational NGOs, Rights-based Organizations, Political Parties, Trade Unions, etc.) the space to provide alternative educational services, and to also develop a counter-hegemony to the state's educational discourses and practices.

Despite this abovementioned space temporarily becoming available to the different civil society actors after the fall of Mubarak, they have mostly been facing numerous challenges in building 'radical' educational movements capable of establishing an influence within the Egyptian public sphere, and hence aid in developing this "critical consciousness" through their political educational initiatives. In view of that, and as setting the framework for this panel's other two papers, this paper will attempt to argue that in order to understand why certain inequalities are still durably being reproduced, and why civil society has not been able to establish its own 'counter-hegemony', we will have to appreciate the state's and civil society's engagement in a power struggle.
In order to aid in such an argument, a Gramscian framework will be utilized to help view civil society as a terrain where contestations could take place between a hegemonic state and the various "progressive" movements located within civil society. This will be supported by fieldwork data (mainly interviews, reports and observations) obtained from a number of civil society organizations located in Cairo so as to understand: Firstly, how the Egyptian state has been using a mixture of 'soft' and 'coercive' measures to limit the extent of these organizations' influence, and hence helping the authoritarian regime become more resilient; secondly, how could the separation between education and politics lead to the reproduction of current inequalities; and thirdly, how civil society itself is facing many internal challenges hampering its functioning and influence.

This paper will conclude with a short discussion of potential methods that could be used to overcome these challenges, and in stressing that accepting the current situation will lead to the persistence of educational and political inequalities and hence the resilience of authoritarianism in Egypt.

Farida Makar
Egyptian Initiative for Personal Rights, Egypt

فريدة مقار
المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، مصر

Textbooks, Nationalism, and Inequality in Egypt

Before moving to speak about how civil society and "progressive organizations" can play a role in resisting inequality within the realm of education, we must first have a meaningful conversation about the ways in which the state – through its educational policies – excludes and disempowers groups and recreates these very same notions of inequality.

National education systems have traditionally fostered and reproduced a homogenous, exclusionary and simplistic national identity. In Egypt, textbooks in particular have been one of the many sources used to articulate hyper-nationalistic identities, which exclude 'the other'.

The aim of this section of our panel is to present the findings of a study released by the Egyptian Initiative for Personal Rights (EIPR) titled "Nationalism and Homogeneity in Contemporary Curricula", which examines History and National Instruction textbooks for the academic years 2012/2013 and 2013/2014. Specifically, the study focuses on textbooks designed for the third year of preparatory school and the final year of high school. The study aims to ascertain whether such texts meet the standards of respect, diversity and tolerance that are clearly prescribed in international legal mechanisms. In addition to the findings of the EIPR report, this paper will also investigate the recently published and distributed textbooks for the current academic year 2014/2015 to look at whether the new texts have significantly changed in light of the changing socio-political context in Egypt.

This paper will therefore make a number of related arguments:

Textbooks are able to foster inequality by omitting local and regional histories, excluding the participation of minority groups and others from the grand historical narrative. They also create the illusion of 'oneness' without taking into account Egypt's rich cultural makeup. Ethnic, religious and other minorities who are subjected to Egypt's centralized national education system and to the texts at hand are very likely to feel excluded and disempowered since there is almost no mention of their existence within the broader historical national narrative.

Furthermore, contemporary history textbooks focus solely on Egyptian history especially in the modern period and exclude regional and international histories creating the illusion of an exceptionalist Egypt detached from international developments. The exclusion of the 'other' from the history curriculum is worrying because it represents a failure to promote tolerance and respect for others and to create a sense of belonging for those whose identitarian affiliation does not strictly fall within the prescribed homogenous national identity framework. As such, the textbooks fail to promote tolerance, openness and inclusion of the other.

In a final section, the paper will look at the recommendations on the ways to reform history and national instruction curricula on all school levels and how this necessitates the introduction of primary sources, the abolition of text simplification as well as an active promotion and emphasis on Egypt's rich cultural, linguistic, ethnic, regional and religious histories.

Nayera Abdelrahman
Egyptian Center for Advancement of Sciences, Technology and Innovation, Egypt

نيره عبد الرحمن
المركز المصرى لتقدم العلوم والتكنولوجيا والابتكار، مصر

Education, NGOs, and Resistance in Egypt

Because the Egyptian educational system is currently facing severe challenges, these have inadvertently lead to social inequalities. Not only does education perpetuate inequality through its unavailability in certain regions and its poor quality, but also - to build on the arguments made above - through inculcating certain beliefs and discouraging critical thinking and creativity.

The Egyptian state has failed to achieve its 'promises' of educational reform leading over the years to a deterioration of the quality of education (crowded classrooms, unchanged curriculum, poor teaching conditions and dependence on private tutoring, etc.). Such developments have allowed conditions of inequality to flourish (access to public/private/international schools). Despite the apparent monopolization of the educational field, the Egyptian State is not its only actor.

As a result of neoliberal economic policies and globalization, the number of NGOs acting within the realm of education has increased with increasingly diversified activities over the last few years. These NGOs tackle different problems such as schooling of girls, illiteracy, children's health, teacher training, civic education, etc.

In the 2000s, we witnessed the emergence of new forms of action not just to complement the formal education system but also to work in parallel to it partially by radically proposing alternative systems. This paper will question the position of NGOs working towards decreasing inequalities in education in Egypt: To which extent do their actions resist the inequalities of the educational system? And what kind of limits and struggles, especially with the power of the State, could challenge their position as "resistant"?

Based on an empirical study conducted in 2013 on fifteen NGOs and two initiatives (representing different types of NGOs in the educational field), I have found that the majority of NGOs working in this field do complementary activities to official state action. While such activities could potentially decrease inequalities, their current sphere of influence and scope of action tend to remain within the limits of formal state education. This paper also aims to focus on the NGOs and initiatives conducting activities in parallel to formal state education and proposing alternatives by studying their activities and the approaches adopted by their founders as well as their effect on the local community. Based on the dominance and resistance theories of Michel Foucault and James Scott, this paper will question whether these "progressive" NGOs could be considered as an "agent" to the "dominant" action of NGOs, and more important, to the dominant presence of the State in the educational and associative fields in a country with a high percentage of youth and changing political and social context.

مجموعات عمل إنتاج "العام": ملاحظات ميدانية حول الإعلام والزمانية والعاموية في المجتمعات العربية المعاصرة

رئيس الجلسة: طارق صبري (جامعة وستمنستر)
الغرفة 3

Producing the "Public" Working Groups: Field Notes on Media, Temporality, and Publicness in Contemporary Arab Societies

Chair: Tarik Sabry (University of Westminster)
Room 3

تتطرّق هذه الجلسة إلى العلاقة بين الإعلام، والزمانية، و"العاموية" في المجتمعات العربية المعاصرة. وتتعدّى هذه الطاولة المستديرة المجالات الضيّقة "لوسائل الإعلام الموروثة" لتقترح مقاربة غير متمحورة حول الإعلام تنظر في التجليّات والتغيّرات في إنتاج "العام"، مستعينة بالأنثروبولوجيا، والنقد الفني، ودراسات الجاليات، والدراسات الإعلامية والثقافية، والفلسفة.

أولًا، تدرس الجلسة كيف أنّ خطابات الفلاسفة العرب المعاصرين، والشباب، ووسائل الإعلام، والأوساط الفنية تعكس عدّة زمانيات، ومواقع، وجماهير. ومن المواضيع التي تعالجها التعددية الفلسفية للتحولات الراهنة التي تشهدها الحركات العربية المنادية بالكرامة والحرية، وعودة ظهور الفن العربي الحديث وجماهيره، والسياسة الثقافية للشباب. وثانيًا، تؤكّد كيف يتمّ استخدام أساليب استطرادية ومتعمّدة من العاموية المتوسطة في حالة مصر في ظل الحركات الناصرية الجديدة وفي تصوير المغتربين المغربيين كجماهير جالية في وسائل الإعلام الإسبانية. وتدرس الحالتان الأدوار المتعدّدة التي تؤديها مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام في تطوير الخطابات المتكرّرة حول جماهير معيّنة أو إليها. وثالثًا، تعاين الجلسة كيف أنّ بنى الاحتلال القائمة (فلسطين) والحياة الريفية (المغرب) صمدت واستخدمت أدوات جديدة وعملت في زمانيات خطية وغير خطية. فمن المملكة العربية السعودية إلى المغرب، تتطرق هذه الجلسة إلى مجموعة واسعة من مظاهر "العام" وتشمل الفن، والاحتلال، والشباب، والنخبة الثقافية، ومنتجي الثقافة، والجماهير في الريف، والجماهير في المدن، والجاليات.

This roundtable explores the relationship between media, temporality and 'publicness' in contemporary Arab societies. Going beyond the narrow scopes of 'legacy media', the roundtable proposes a non-media-centered approach that examines manifestations and transformations in the production of publics, making use of anthropology, art criticism, diasporic studies, media and cultural studies, and philosophy: First, it examines how discourses by contemporary Arab philosophers, youth, media makers and art circles reflect multiple temporalities, localities and publics. Themes include philosophical iterations of current mutations in movements of Arab 'dignity' and 'freedom', the resurgence of Arab Modern Art and its publics, and the cultural politics of youth. Second, it underscores how discursive and intentional techniques of mediated public-ness are deployed in the case of a neo-Nasserite Egypt and representations of Moroccan immigrants as diasporic publics by mainstream Spanish media. Both cases explore the multiple roles of state institutions and media in the development of recurring discourses about/to specific publics. Third, it explores how existing structures of occupation (Palestine) and rural life (Morocco) have persisted and incorporated new tools while operating in both linear and non-linear temporalities. From Saudi Arabia to Morocco, this roundtable engages with a broad range of publics: art, occupation, youth, intellectual elites, cultural producers, rural, urban and diaspora.

Tarik Sabry: Media, Time, and Publicness in a Moroccan Amazigh Village

Helga Tawil-Souri: Dis/Formations of Palestine

عبد العزيز بومسهولي: الفلسفة والحراك العربي: تجارب

Ramy Aly: Visibility and Publicness: Publics, Counter-publics, and Neo-Nasserism

Layal Ftouni: Intersections in Time and Space: Arab Art between the Modern and the Contemporary

Joseph Khalil: Developing Media in Times of Uprisings: Tempos of Cultural Politics

فلسفية جديدة في العالم العربي

أمينة المكاوي: إنتاج الخطاب العام حول الجالية المغربية بالمجالات العابرة للأوطان: المهاجر في الإعلام المحلي والمجالات العامة بإسبانيا - تحليل من زاوية نظر أنثروبولوجيا العواطف

Roundtable: Inequalities and Social Justice in the Post-2015 Agenda **(Co-organized with UNESCO)** Moderator: Karina Bidaseca (CLACSO) Discussants: Pedro Monreal (UNESCO), Mathieu Denis (ISSC), Pablo Gentili (CLACSO), Fadia Kiwan (USJ) Room 4	**طاولة مستديرة: اللامساواة والعدالة الاجتماعية في جدول أعمال ما بعد ال-٢٠١٥** **(بالاشتراك مع اليونسكو)** مديرة الحوار: كارينا بيداسيكا (CLACSO) المناقشون: بيدرو مونريال (اليونسكو)، ماتيو دينيس (ISSC)، بابلو جينتيلي (CLACSO)، فاديا كيوان (جامعة القديس يوسف) الغرفة 4

Day 3 – March 15, 2013	اليوم الثالث – 15 آذار/مارس 2015
The Arab Social Science Monitor (ASSM): Forms of Presence of the Social Sciences in the Arab Region Chair: Kassem Kaouk (Communications Manager) Overview: Seteney Shami (Director-General) Presentation of the First ASSM Report: Mohammed Bamyeh (University of Pittsburgh) Discussants: Hoda Elsadda (Cairo University), Adnan El-Amine (Lebanese Association for Educational Studies), Mokhtar El-Harras (Mohammed V University) Main Conference Hall	**المرصد العربي للعلوم الاجتماعية: أشكال حضور العلوم الاجتماعية في المنطقة العربية** رئيس الجلسة: قاسم قاووق (مدير إدارة الاتصالات) لمحة: ستناي شامي (المديرة العامة) تقديم التقرير الأول للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية: محمد بامية (جامعة بيتسبيرغ) المناقشون: هدى الصدى (جامعة القاهرة)، عدنان الأمين (الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية)، مختار الهراس (جامعة محمد الخامس) قاعة المؤتمرات الرئيسية

Panel 14: The Politics of Poverty Room 1	**الجلسة 14: السياسة والفقر** الغرفة 1
Hamid Hussain University of Baghdad, Iraq	**حامد حسين** جامعة بغداد، العراق

Childhood Poverty in the Arab World, the Contexts of Inequality, Discrimination, Conflicts and Corruptions, Roots Analysis and Approaching Strategies - The Case of Iraq

Poverty in the Arab world is significantly high; almost 40 million people are experiencing shortage of food on a daily basis, i.e. 13% of the total Arab world population. Furthermore, 100 million people in the Arab countries are living below the poverty line. This is equal to one third of the total population of the Arab world. In Iraq, thousands of poor children are forced to work to help their families. Many of them work in one way or another for a variety of armed groups that operate in the war-torn country.

Objectives: To study the prevalence and risk factors associated with childhood poverty in Iraq; to identify effective strategies in approaching childhood poverty within a context of conflict and instability

Methodology: Electronic databases were searched using a pre-defined search strategy, additional references from the bibliographies of retrieved articles were also reviewed and experts in the area were contacted. Selection Criteria: Only original research articles seeking to establish the use of childhood poverty were included.

Results: While Iraq is one of the richest countries in the region in natural resources (oil), it has been estimated that about 20-25 percent of Iraq's estimated population lives below the country's poverty line. TheWorld Bank shows that 28 percent of Iraqi families live below the poverty line. This rate could increase by 70 percent because of the spike in violent acts, tense political situation and increasing corruptions rates. Underweight prevalence in children under 5 (%) 2008-2012, Youth (15-24 years) illiteracy rate 20 percnet 2008-2012. That is nearly 100,000 children in the Iraqi workforce. Moreover, 83 percent of Iraqi children have worked for their families on a permanent basis, without receiving any wage. Children usually work under dire and harmful conditions such as in garbage collection, brick and steel factories and farming. One out of every eight Iraqi children is displaced. They are usually exploited and sent to beg in the streets or to work under harsh conditions and sometimes even used as prostitutes. Documents by the NGO, the Iraq Aid Association (IAA), show that children from poor families are helping insurgents make bombs. Thousands of children have moved onto the streets to help augment their family's income, either because they have lost their fathers in the violence, or because they are forced to help as their families do not consider education to be important. The UN Children's Agency (UNICEF) estimates that about 11 percent of Iraqi children under 14 work, and the number of orphans resulting from sectarian violence has also increased. "Nearly 9

million Iraqis are living below the poverty line. At least 40 percent of this number is living in absolute and desperate deteriorated conditions," with the level of poverty registering a 35 percent increase over the level before 2003.

Malak Rouchdy American University in Cairo, Egypt	**ملاك رشدي** الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر

Reflection on the Concept of Hunger: The Case of Egypt

Since the revolts of 2011, Egyptian officials, international organizations and the media are alerting political authorities about the possible eruption of the revolts of the hungry, if political violence and economic crisis were to persist. This study will revisit the concept of hunger as used by Egyptian officials and UN agencies which measure it on the basis of aggregate data and analyse it as resulting from the failure of policy makers to implement adequately food security policies.

I will question their solutions to the crisis, which suggest that the provision of “food to the masses” at cheap prices would solve the food crisis and prevent further social uprisings and revolts. In this context, I will suggest a reading of the concept of hunger that takes it beyond the fulfillment of basic economic needs, to one that links it to the current socio-political struggles and locates it in the food regime approach. My objective is to elucidate the connotation of the word hunger as used in the Egyptian context and suggest approaching the question from two perspectives: first, from the actor/agent perspective, “the eater”, where the act of eating exhibits not only a biological activity, but a symbolic, cultural and identity practices. Thus, the eater is no longer viewed as an aggregate figure, but as a socio-political actor who has a voice and social practices. The second perspective is based on the approach that considers the struggles around food as part of the current socio-political conflicts over inequalities, and “the eater” is seen as an active participant in this collective struggle.
These two perspectives could redirect the discussion around the socio-political nature of hunger, food precariousness and social inequalities in Egypt, and could lead us to raise fundamental questions that have been neglected: Who are the eaters? How do they relate to what they eat and why? As Fischler suggests: “We must know what we eat for fear of no longer knowing who we are.”

Nora Derbal Berlin Graduate School Muslim Cultures and Societies, Germany	**نورا دربال** كلية برلين للدراسات العليا في الثقافات والمجتمعات الإسلامية، ألمانيا

Managing Poverty in a Land of Plenty: Charitable Approaches to Social Inequality in Jeddah, Saudi Arabia

Saudi Arabia is a country of exceptionally vast natural resources and economic wealth – while at the same time, it is a nation facing an increasing pauperization of broad strata of its society. In 2003, king ‘Abdallah announced a fight against poverty. In the wake of the Arab Uprisings, however, poverty has again become a taboo banned from public media. Meanwhile, the increasing demand for assistance is met by a fast growing number of private charities. Given the repressive nature of the Saudi legal frame prohibiting most associational forms and civic practices such as political parties, labor unions and NGOs, charitable welfare associations, strongly supported by Islamic norms of benevolence, are one of the few legal, institutionalized forces addressing social inequality in the kingdom.

On two levels, the growing pauperization together with the recent boom in charity challenge the “conceptual consensus” (Lawson 2011) of an established body of academic writing that ascribes rentierism, tribalism and ultraorthodox Islamic currents as dominant forces shaping social structures in Saudi Arabia. First, according to the social contract postulated by rentier theory, the existence of up to thirty percent of people living in poverty in the country should spark fierce criticism of the regime. Second, charitable activism does not present itself in the name of Islam or tribal solidarity; instead it aspires to ideals of civil society (Montagu 2010), development and the nation. Yet charities have either been mentioned as “anemic” (Hertog 2006) and the long arm of the royal family (Le Renard 2008), or advocated as agents of “change” (Shalaby 2008). Few investigations have explored the actual everyday practices of charitable actors (Afif 2010, Jamal 2011).

My PhD research project seeks to enrich and challenge the existing literature with empirical evidence from the charity scene of Jeddah. The paper to be presented at the ACSS conference develops from this research. It focuses on two main questions: How do different charitable actors discuss and rationalize poverty (e.g. which subaltern groups do they address)? What formats and methods are used to address the poor (transmitting which norms)? The analysis is based on two case studies from the city of Jeddah: the First Women’s Welfare Society (*Jam‘iyya nisa’iyya al-ula*, est. 1962) and Bin Majid Society for Development and Social Services (*Jam‘iyyat Majid b. ‘Abd al-‘Aziz al-khairiyya lil-tanmiya wa-l-khidamat al-khairiyya*, est. 2000). The case studies illustrate divergent values and norms governing the charitable practice and affecting the approach towards social inequality from solace and the conduct of good deeds, to development and entrepreneurial self-

help ideologies. The historical perspective linking the two cases allows tracing changing imageries of need. By adopting a governmentality frame, the analysis treats themes of civic participation, modern statehood, religious notions of wealth disparity, and neoliberal development. The research triangulates empirical material (from participant observation, interviews with donors and volunteers, photography and texts produced by the charities) collected in extensive fieldwork in Jeddah (in 2009/10 and 2012/13).

Zineb Nejjari Chouaib Doukkali University, Morocco	**زينب نجاري** جامعة أبي شعيب الدكالي، المغرب

المحددات السوسيو-اقتصادية للفقر بالوسط القروي المغربي - إقليم تاونات نموذجًا

يعد الفقر من أكثر الظواهر الاجتماعية تعبيرًا عن اللامساواة الاجتماعية، بل ويعد المؤشر الرئيسي لتقييم الخطط والاستراتيجيات التنموية. إنه يفصح عن فشل السياسات العمومية في توفير الرفاه لكل المواطنين، ويفضح الإقصاء الاجتماعي الذي تعاني منه شرائح كثيرة سواء على مستوى النوع الاجتماعي أو التفاوت بين المدن والبوادي. ولهذا فإن الهدف من هذه الدراسة هو البحث في الفقر، ومحاولة تحديد مفهومه، والكشف عن طبيعته، وتشخيص أسبابه، والبحث في أبعاده وما يترتب عنه من نتائج، وإبراز العلاقة بين الاقتصادي والاجتماعي في التأثير على فقر الإنسان والمجتمع. فما هي الشروط الموضوعية التي تنتج الفقر؟ وما العلاقة بين الفقر المادي والفقر الاجتماعي؟

ولكي نجيب عن الإشكال المطروح، انطلقنا من فرضية مفادها أن الفقر يفسر بوجود شروط ومحددات واقعية وموضوعية تؤدي إلى إنتاجه وإعادة إنتاجه حتى إذا انتفت تلك الشروط اختفى معها الفقر. واعتمدنا على معطيات ميدانية من منطقة تاونات التي تقع في مقدمة الريف، وتعد من أغنى مناطق المغرب، ولكن سكانها يعانون من الحرمان في شتى المجالات، وذلك استنادًا إلى عينة شملت 390 رب وربة أسرة مختارة من جماعات ودواوير مختلفة. واستعملنا أدوات منهجية متنوعة، وخاصة المقاربة الكيفية. وعلى الرغم من وجود كتابات مختلفة حول الفقر، فإن هذه الأخيرة ظلت محدودة الأبعاد ولا تعطي إجابات مقنعة لفهم الفقر المحلي والإحاطة بتعقيداته أو تفسير ديناميكياته.

وهكذا بدأنا بتحديد مفهوم الفقر بناءً على نظريات سوسيولوجية مختلفة، وعلى آراء وتصورات الفقراء أنفسهم للفقر. ثم سلطنا الضوء على بعض محدداته الاقتصادية كالدخل وبعض محدداته السوسيولوجية كالصحة والتعليم. ثم أبرزنا العلاقة الناظمة بينهما مع مساءلة البيئة الاجتماعية والمادية للفقراء، لنتمكن في الختام من تمحيص الفرضية.

ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها أن الفقر ظاهرة مركبة تتضمن أبعادًا متعددة. ويتسع مفهومه ليشمل الهشاشة الاجتماعية، والحرمان من الخيارات التي تعتبر أساسية لتحقيق التنمية البشرية، وأنه لم يعد بالإمكان التعامل مع الفقر كأنه قدر لا خلاص منه، لأن القضاء على الفقر ممكن بمقدار التقدم في مجالات التنمية البشرية، وخاصة الفقر البشري الذي يعتبر في رأينا الأخطر، لأنه يكرس اللامساواة ويعمق الفوارق الاجتماعية ويحرم الإنسان من حقوقه الأساسية التي يحقق بها إنسانيته.

Panel 15: Law and Unequal Access to Justice Room 2	**الجلسة 15: القانون والنفاذ غير المتساوي إلى العدالة** الغرفة 2

Asil Sidahmed Pursue, Lebanon	**أسيل سيد أحمد** مؤسسة بيرسيو، لبنان

Development Interventions into Yemeni ‘Urf (Tribal Customary Law)

International development actors have, until recently, turned a blind eye to the prevailing justice norms in Yemen, which are heavily informed by tribal customary legal practices (Dawsari, 2012). Tribal customary law, ‘urf, in Yemen can be described as a moral code that seeks to order public life amongst tribes in cases of land disputes, war, and murder. The legal “space” for tribal custom has historically been distinct from sharia which is intended to govern personal affairs such as family law and inheritance. Although a number of works have addressed the interconnected relationship between state law and tribal law as well as legal pluralism between sharia, state law and custom (Dupret, 2003; al-Zawaini, 2009); none as have yet addressed the disparities in access to justice that the continuation of tribal custom has resulted in for Yemenis.

This paper discusses inequalities in access to justice amongst Yemenis given the prevalence of tribal customary laws (‘urf). The paper contextualises contemporary uses of tribal custom within development interventions that seek to adapt tribal customs for conflict resolution programs. It argues that although development interventions rightly seek to balance the principles prevalent in state driven “rule of law orthodoxies” with the community driven and democratic aspects of tribal custom, there remains a disparity in access to justice across the country as tribal customs have ceased to practice codification and standardisation as they once did. Furthermore, where previously, tribal customs were relevant to a distinct “class” within society, qab’ail, tribesmen, they have spread since the 1970s to become adopted across different tiers within society largely as a result of the former regimes policy of “tribalisation”. The paper seeks to demonstrate that although tribal

customs have some areas that are compatible with the growth of Yemeni society; many others are not compatible with notions of “equality” in modern rule of law.

Emma Sundkvist
Lund University, Sweden

إيما سوندكفيست
جامعة لوند، السويد

Redefining Equality in Egypt: Feminist Activism in Time of Change

This paper traces how a particular women’s rights project in Egypt tries to redefine the concept of equality in a radically new way within Egypt’s legal context. This argument is based on interviews with Cairene feminist activists along with a close reading of public comments, position papers and statements published by their NGO’s on their respective websites during the last years when the concept of equality reached new levels of tension in Egypt. By contesting the ways in which equality was framed in the constitution writing process during 2012-13, besides an intensive critique of the articulation of new legal articles and debates regarding sexual assault, these activists contest the premises on which the understanding of equality rests.

The paper argues that the equality model which for a long period has characterized the country’s legal texts is based on the sex discriminatory rhetoric that equality means to treat likes alike and unlikes unlike (MacKinnon 2006). Since women and men are presumed different within this logic, they are rightly treated differently without contradicting but, rather, corresponding to this equality model. However, the particular feminist project I am looking at, women’s rights activists pursue through NGO work and local feminist projects the equality paradigm that is based on equality as the opposite of hierarchy. From such a point of view, inequalities are not justified on women’s different sex from men, but explained as a result of sex hierarchy in which women are inferior to men. Adopting such an approach requires a more comprehensive struggle including not solely to advocate for reformed or added legal articles, but to transform the premises on which legislations are based along with a deep analysis of how the law and specific articles are articulated regarding gender and sex.

Although “gender equality” has for a great period caused tensions in women’s rights debates in Egypt and beyond, the scholarly debates prove a huge lack in a comprehensive exploration of what equality de facto indicates and fails to recognize the long history of theorization and debates of how various models of equality may function as a legal term. The term is often used widely without conceptualization or stuck in the secular/religious divide. By following the scholarship of Catharine MacKinnon this paper takes on the task to unravel how equality, despite its perpetual presence in the Egyptian constitution, does not guarantee a non-discriminatory legal reality for citizens. To theorize around equality will bring another dimension to the gender (in)equality scholarly debate in Egypt and is pivotal for this particular moment of the new social, legal, political and cultural visions various feminist activists aim for.

Doaa Ayman Kaddah
American University in Cairo, Egypt

دعاء أيمن قداح
الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر

“The Egyptian People Can Only Be Governed by the Whip (*Korbak*)”:
Narratives that Justify and Legitimize Police Violence in Egypt

On the 6th of June 2010, a Young Egyptian by the name of Khalid Said from the City of Alexandria was murdered by police officers. Before and after pictures and eyewitness’ testimonies were irrefutable evidence of the brutal extent of the torture that he was subjected to (Fahmy, 2012). It is believed that his death was one of the major factors that led to the Egyptian revolution on the 25th of January 2011. It is a case worth mentioning, as it highlights the excessive turn that police violence can take. Although the case of Khalid Said gained momentum, three years ago, it can nevertheless be regarded as a ‘dejavu’ in the contemporary moment. Amnesty International has reported similar cases, where there are official reports of 80 deaths within the vicinity of Egyptian police stations (Egypt: Rampant Torture, 2013).

At first sight, it may seem that recent restoration of the military regime is exceptional in the use of coercive mechanisms to maintain the status quo. However, the historicity of the moment in Egypt is repetitively bound to exceptional circumstances that need authoritarian measures to instill control and order (Fahmy, 2012). Furthermore, the role of official laws is instrumentalized by the state as sanctioned actions to discipline and surveil the population (Ismail, 2011, Fahmy, 2012 & Stork, 2012). For example, the emergency law, the suspicion and investigation procedure, and the anti---protest law are deployed for legitimizing police conduct[1] (Ismail, 2011). On the other hand, if one follows a Foucadian framework that conceptualizes the dispersion of power through multiple mechanisms, we can reveal how every day language plays a role in normalizing police violence. The effectiveness of this disciplinary apparatus[2] would not have been successful nor sustainable,

if it wasn't not systematically dispersed through discursive mechanisms to the society at large.

These discursive mechanisms are worth investigating, as they provide insights into how police violence is justified and legitimized. Consequently, the overall objective of this project is to shed the light on how my interlocutors, whom reside in Cairo, justify and/or condemn police violence. The main research questions are the following:
Do they condemn or justify police violence? To whom should it be deployed, and in which context is it needed?

The main research instrument was unstructured interview with interlocutors in Cairo. A maximum and opportunistic sampling strategy was used to bring heterogeneity to the data. The results highlight a dominant theme across the majority of my interlocutors' narratives, where there is a common consensus that the 'Egyptian people can only be governed by the whip --- *korbak*'.

This dominant theme as a form of discourse will be unpacked within the specificities of the interlocutors' narratives as well as within the relation to the legal establishment of laws. In addition, similar concepts will be contrasted in order to draw on different publications that resemble the rationale behind the dominant theme.

[1] That is predominantly violent.

[2] I define apparatus as the tools and instruments used for the specific purpose of instilling violent and coercive measures on citizens.

Inequality, Mobility, and Development Program: Class, Mobility, and Inequality Room 3	**برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: الطبقة والحراك واللامساواة** الغرفة 3
Doaa Hammoudeh Birzeit University, Palestine	**دعاء حموده** جامعة بيرزيت، فلسطين

Beyond the Physicality of Space: East Jerusalem, Kafr 'Aqab and the Politics of Everyday Suffering

Palestinian Arab East Jerusalem has been at the forefront of a coercive removal and transfer process, representing a microcosm of the Israeli settler colonial project in Palestine. Since 1967, about 14,000 Palestinians had their Jerusalem identity cards revoked by Israel, with thousands struggling to maintain residency. Israel's strategy of minimizing the number of Palestinians in East Jerusalem goes beyond the physicality of the Separation Wall, into the intimate control of Palestinian life at the capillary level, through the strict enforcement of the Jerusalem permit regime. The combination of the 'center of life' policy which requires Palestinian residents of Jerusalem to constantly prove[1] that they are living within Jerusalem boundaries, as well as legislation denying family reunification between Palestinian spouses with different IDs (e.g. one spouse with Jerusalem ID and another with West Bank ID) since 2003 have complicated family life and residency decisions.

Kafr 'Aqab is situated at the crossroads of the Israeli military Qalandia-checkpoint, inside Israeli-defined greater Jerusalem, but physically dislocated outside the Separation Wall. Since it is officially within Jerusalem boundaries, many Palestinians with Jerusalem IDs have therefore moved to Kafr 'Aqab in an attempt to 'legally' maintain their residency in Jerusalem and yet ensure their ability to live with West Bank ID-carrying spouses, children and other family members who cannot access or reside in Jerusalem without a permit from Israel. As a result, the politically dictated mass movement of people has transformed what was once a village into an area characterized by overcrowding and unregulated urban sprawl.

Through this ongoing research project, we attempt to understand the impact of Israeli-imposed residency and family unification regulations on Palestinian family-life by utilizing in-depth qualitative interviews with men, women and community informants living in Kafr 'Aqab. This paper will present select themes extracted through the preliminary analysis of the narratives of the residents of Kafr 'Aqab, who are exposed to various life-stressors, including anxiety resulting from legal and administrative battles to maintain residency; the distress of having to relocate to areas with poorer living-conditions in order to maintain Jerusalem residency; feelings of mistrust and community disintegration; and increased financial strain and economic exploitation.

The Kafr 'Aqab predicament highlights the social suffering of a particularly vulnerable group, governed by ambiguity and uncertainty within a context of prolonged occupation, subjugation and political oppression. Family life decisions are often dictated by politically induced calculations, which reinforce and create new forms of social suffering that come to define family mobility. Kafr 'Aqab as a case study exemplifies a paradoxical state of immobile mobility and further highlights the mundane nature of systematic political violence.

[1] The 'center of life' policy which was stipulated in 1996 requires that Palestinian residents of Jerusalem constantly prove that they are living within the Israeli-defined Jerusalem boundaries by providing extensive documentation such as home ownership or rental agreements, municipal tax payments, electricity and water bills, school registration and medical documentation, among others. Failure to provide such documentation could result in residency confiscation.

Lama Kabbanji
Lebanese American University, Lebanon

لما قبانجي
الجامعة اللبنانية الأميركية، لبنان

Formation des élites, mobilités étudiantes, et structuration du champ académique au Liban

Cette présentation propose d'étudier le rôle des mobilités étudiantes internationales dans la structuration du champ académique au Liban. Nos analyses se basent sur des données collectées dans le cadre d'une recherche en cours depuis 2014 portant sur le lien entre les mobilités académiques libanaises et la production de connaissances en sciences sociales, et financée par le Conseil arabe pour les sciences sociales.

Depuis les années 2000, l'enseignement supérieur au Liban, dominé par le privé, connaît une profonde restructuration liée aux changements en cours au niveau international. L'une des manifestations en est l'homogénéisation des cursus universitaires et leur alignement avec les réglementations internationales. Aujourd'hui le Liban compte une quarantaine d'universités pour une population totale d'environ 4 millions 500 000 habitants. L'Université libanaise, seule université publique, est de loin la plus importante à la fois en termes d'effectifs étudiants, de diplômés que de personnel enseignant. Viennent ensuite l'Université arabe de Beyrouth (UAB), l'Université St-Joseph (USJ), l'Université américaine de Beyrouth (AUB), l'Université St-Esprit de Kaslik (USEK) et l'Université libano-américaine (LAU). En ce qui concerne les sciences sociales, elles sont d'abord enseignées à l'Institut des sciences sociales de l'UL, seul institut public enseignant les sciences sociales au Liban et décernant le diplôme de doctorat. Les autres universités précitées offrent également un programme d'étude en sciences sociales, qui va jusqu'au doctorat pour l'UAB, l'USJ et l'USEK.

En ce qui concerne les mobilités étudiantes, la France est la principale destination des étudiants libanais, suivie par les États-Unis, avec environ 5000 étudiants inscrits en France en 2011 (contre 1434 inscrits aux Etats-Unis durant la même année), dont 30% de doctorants (1 500 doctorants depuis 2003). Par comparaison, pour l'année 2011-2012, 1 038 étudiants étaient inscrits en doctorat à l'UL toutes disciplines confondues. Les doctorants formés à l'étranger sont de fait plus nombreux que les doctorants formés au Liban.

Nos premiers résultats, basés sur l'analyse des données collectées dans les principales universités libanaises (UL, USJ, AUB et LAU), montrent d'un côté, que le type de parcours scolaire et universitaire (public/privé ; langue de formation) ainsi que la mobilité étudiante internationale semblent fortement structurer la position dans le champ académique en sciences sociales au Liban. Ainsi, une formation doctorale effectuée à l'extérieur du Liban (en particulier aux USA ou au Royaume-Uni) est une condition nécessaire pour être recruté à un poste à temps plein à l'AUB et la LAU alors que la majorité des enseignants-chercheurs de l'Institut des sciences sociales de l'UL ont été formés par ce même institut, et secondairement en France. Une analyse détaillée des trajectoires des enseignants-chercheurs de l'ISS montre également que ces derniers sont, pour la plupart, passés par le système secondaire public avant de poursuivre toues leurs études universitaires également dans le public (à l'ISS) et d'entamer leur carrière au sein du même institut qui les a formés (80% des diplômés de doctorat de l'ISS sont recrutés par l'institut à la fin de leurs études).

Dina Makram-Ebeid
Max Planck Institute for Social Anthropology, Germany

دينا مكرم-عبيد
معهد ماكس بلاك للأنثروبولوجيا الاجتماعية، ألمانيا

God-given Work and State-given Work: Religious Cosmology and the Interpretation of Precarity on the Margins of an Egyptian Steel Town

In Egypt, like many countries where Islam is a dominant religion, work is considered a form of *rizq* ("what God provides for a person as their sustenance, livelihood and means of support"). *Rizq*, as mentioned in the Quran, is unpredictable, irregular and mostly ordered and distributed only by God. It is also acknowledged in everyday discourses about the nature of work which is demarcated by the two extremes of, on the one hand, the *muwazafa* ("she who owns a *wazīfa*, which denotes white collar employment or blue collar employment in the public and governmental sector) and on the other hand, the *ʾurzuqīa* ("she who does not know what the next day's job will be, who lives from hand to mouth and who relies on sustenance from god"). This division between stable tenured work and more precarious work is visible in and around Egypt's oldest and largest state-owned enterprise in Helwan. The steel workers are *muwazafin* ("plural for *muwazaf*") and the workers who live

and work in the informal economy on the fringes of the company town are *ʾurzuqīā* ("plural for *ʾurzuqī*"). Despite the fact that both groups are distinct from one another - in that they have different lifecycles, household structures and aspirations, and even seem to belong to different classes - yet the practices and discourses around *rizq* reveal the interdependence between both groups and complicate the relation between precarious and stable work.

I draw on fieldwork I conducted at the steel plant in Helwan, in the south of Cairo, both at the eve of the Egyptian revolution between 2008 and 2010 and later since its start between 2013 and 2014. The paper maps how communities of *al-tabābna* ("who originate in al-tibbin, which is the original land where the steel plant in Helwan was built"), who consider themselves the owners of the land and who now live on the fringes of the company town, make claims on the plant. I document how they engage in regular and regulated robbery operations, which are often overseen by plant management, and recapture land that is currently owned by the plant. These activities allow *al-tabābna* to take part in the steel plant economy that they have otherwise been excluded from. Their *rizq* thus converges through the state acting as a gang manager.

Meanwhile Helwan steel workers often deploy a discourse of *rizq* to assert their entitlements before management. Although their work is provided by the state, its volatility especially since 2011 is expressed by the fissures and layers of the god-given sustenance and of god's role in the ordering of people's lives. The paper thus highlights how the integration of state-given work and God-given work brings together an economy of affect, materiality and aesthetic textures in the various deployments and interpretations of *rizq*. This in turn shows how precarity and stable work are interdependent and emerge at different spatio-temporal configurations along the continuum of work and labour rather than occupying the opposing ends of the spectrum.

Roundtable: Publishing and Dissemination Strategies Moderator: Bassam Haddad (George Mason University) Discussant: Alejandro Gonzalez Alvarez (CLACSO) Room 4	**طاولة مستديرة: استراتيجيات النشر والتوزيع** مدير الحوار: بسام حداد (جامعة جورج ميسون) المناقش: أليخاندو غونزاليس ألفاريز (CLACSO) الغرفة 4

Panel 16: Brazil and the Middle East: Trans-regional Connections and Comparative Inequalities (Invited panel) Room 1	**الجلسة 16: البرازيل والشرق الأوسط: الروابط العابرة للأقطار ومقارنات اللامساواة (متحدثون مدعوون)** الغرفة 1
Fernando Rabossi Federal University of Rio de Janeiro, Brazil	**فرناندو رابوسي** الجامعة الفدرالية في ريو دي جانيرو، البرازيل

Changing the Lens: Reconsidering Terrorism and the Lebanese Presence in the Tri-Border Area, Brazil

The region where the borders of Brazil, Argentina and Paraguay meet – known as the Tri-Border Area in English – has been considered as a threat to international security with the alleged presence of terrorism and transnational mafias, piracy, smuggling, money and stolen-goods laundering, drug and arms trafficking. The existence of an important Lebanese community actively involved in commercial activities was enough to lead to the conclusion about the existence of Islamic terrorism in the region. Once established, the connection that ties Lebanese, terrorism, commerce and all kind of illegalities through the borders becomes a vicious circle that reinforces the confirmation of the denounce. This paper attempts to establish alternative narratives about the Lebanese presence in the border region of Paraguay, Brazil and Argentina by paying attention to migrant trajectories, commercial engagements and political compromises.

Beatriz Bissio
Federal University of Rio de Janeiro, Brazil

بياتريز بيسيو
الجامعة الفدرالية في ريو دي جانيرو، البرازيل

Media at War: The Politics of Representing Conflict and Inequality in the Middle East in the Brazilian Imaginary

21st-century Brazil is one of the emerging powers with larger international projection. The current president, Dilma Rousseff, is recognized as one of the most powerful women in the world, and the country has been enjoying significant recognition worldwide, particularly since the first administration of former President Luiz Inacio Lula da Silva. One reason for this is the fact that Brazilian diplomacy has been, since then, more aggressive, with a creative and active performance that has projected the country as a global actor.

Among the diplomatic innovations introduced by the "Lula era" that were maintained by President Dilma Rousseff, two are particularly significant: the emphasis on South-South relations and the special attention given by Brazil to the African continent and the Arab World in order to strengthen and deepen relations with these regions. This has allowed for a significant increase in trade exchanges and different types of partnership, together with other forms of outreach.

However, these advances have not received adequate coverage by major Brazilian means of mass communication, many of which support – openly or in an unrevealed way – a more consistent alignment with the US diplomacy, and therefore stand critically in face of the government's diplomatic policies. This editorial line is reflected in the way those mass media cover events in the Middle East and North Africa. They mostly reproduce the information of the major international news agencies, with few reports being produced directly by Brazilian journalists or by MENA region media. Therefore, the information is generally based on stereotypes that create severe distortions and hamper the understanding of the reality of these countries by the Brazilian public.

The paper analyzes this context and presents the first results of a study in progress carried out by students who are part of the Interdisciplinary Research Group on Africa, Asia and South-South Relations (NIEAAS). The study aims to analyse the coverage of two of the largest newspapers in the country, "O Globo" and "Folha de São Paulo", on the Arab countries, paying special attention to the sources they use, the priorities they set regarding subjects and issues to be addressed and, finally, the positions they defend – transparently or indirectly – in relation to the various conflicts that made the MENA region one of the hot topics of the international diplomatic agenda. Likewise, at a time when Islam is at the center of the global debates and some diplomatic actors defend the "clash of civilizations" between the East and the West as the only option available, the study analyzes the behavior of those media in relation to the prejudices and stereotypes involving the Islamic culture and civilization.

Fernando Brancoli
Fluminense Federal University, Brazil

فرناندو برانكولي
جامعة فلومينينسي الفدرالية، البرازيل

Islamic Narratives, Democracy and Neoliberalism in Libya: Privatization and Practices of Resistance

This paper presents the Islamic narratives that Muammar Gaddafi employed during his government (1969-2013) to justify and articulate certain political choices, especially those related to a neoliberal governance structure. Different to what traditional literature on Libya indicates, we argue that the creation of these movements that coalesce Islam and Western practices are an indication of resistance models, and an endogenous reshaping of governance modalities. This narrative also highlights some points about the so-called “capacity” of Islamic thought to be articulated with Western structures, such as Neoliberalism, Democracy or Human Rights.

Gisele Fonseca Chagas
Fluminense Federal University, Brazil

جيزيل فونيسكا شاغاس
جامعة فلومينينسي الفدرالية، البرازيل

Diasporic Bodies: Religious Identity and Gender between Muslim Lebanese Women in South Brazil

The recent literature on Middle Eastern Muslim migrants in Brazil has focused on the local and transnational sociological effects produced by the ways in which ethnic (Arab), national (Lebanon, Syria, Palestine) and sectarian (Sunni/Shi’a) forms of belonging to Islam are mobilized in discourses, religious institutions and social practices by religious agents. However, little attention has been paid to the role that gender plays is this process: How are gender relations and bodily devices entangled in creating diasporic spaces for religious and social activities? How are diasporic Middle Eastern bodies thought of, constructed, and transformed in gendered arenas of religious experiences? How to cope with the ongoing bodily connection between places of belonging, i.e, between Lebanon and Brazil?

This proposal analyzes those possibilities and challenges that migration posed to Lebanese Muslim women who came to live in South Brazil, in the last 30 years. Built on ethnographic data, the paper focuses on the dynamic ways in which they construct and mobilize their gender and religious identities through bodily devices, such as engagement in religious rituals and in social activities of the everyday life in both local and transnational contexts, as well as through the veiling practices. In order to understand how Islamic ideas of gender are circulated, (re)shaped and inscribed in their female diasporic bodies and actions, I will analyze a few religious associations organized by those women. These associations are responsible for promoting charity services, social or religious parties and celebrations for the Muslim local communities; as well as are the main channel through which those women claim their religious rights in Brazil.

Panel 17: Categorizing Social Inequalities Room 2	**الجلسة 17: تصنيف اللامساواة الاجتماعية** الغرفة 2
Bogumila Hall European University Institute, Italy	**بوغوميلا هال** معهد الجامعة الأوروبية، إيطاليا

***Al-Akhdam* in Sana'a: Yemeni 'Racialized Others' at the Urban Margins**

Drawing on historical analysis and ethnographic fieldwork conducted in Sana'a, between 2010 and 2013, the article examines how race, class and spatial dynamics intertwine and reproduce *akhdam*'s marginalization in urban Yemen.

Although no official data has been collected, it is believed that there are up to 3 million *akhdam* (out of a population of 28 million), living in Yemeni villages and the outskirts of big cities. The pariah status of the *akhdam* has traditionally stemmed from the specific stratification system, officially, but not practically, abolished with the collapse of the Northern Imamate and creation of the Republic of Yemen in 1962. The system organized the society around hierarchical ranks, where the distinction was manifested by descent and occupation, and reproduced through endogamous marriages (Bujra 1971; Dresch 1989; Meneley 1996; Stevenson). The *akhdam*, who were allegedly of African origins (and hence of non-Arab status), and performed occupations regarded as degrading by the dominant society, were at the bottom of the hierarchy. Until today, despite the ban of status distinctions and structural changes affecting social organization in Yemen, 'being akhdam' is still perceived by the dominant society, as a genetic heredity, where the characteristics of the group are fixed and passed from one generation to another. Moreover, the *akhdam* are collectively identified as 'black', even if they are of different phenotypes and some could hardly be distinguished from 'white' Yemenis. Ordinary Yemenis claim that it is *akhdam's* lineage that explains their 'difference', while journalists and human rights activists see their lineage as the basis of discrimination against them.

The article argues that the categorization of the *akhdam* cannot be understood solely in relation to their genealogy, but rather their racialization must be seen in light of class dynamics. I analyze how various discourses of 'otherization' reify *akhdam*'s culture, race and physical appearances, and as a result, naturalize and justify social inequalities. The article concludes that in today's Sana'a, the category of *akhdam* is not anymore a fixed one with clear-cut boundaries, but rather forms a heterogeneous group of racialized urban marginals, identified not necessarily by their descent but by what is tangible segregated, makeshift dwellings, menial occupations, and bodily features.

Yasemin Ipek Can Stanford University, USA	**ياسمين إبيك كان** جامعة ستانفورد، الولايات المتحدة الأميركية

Becoming a "Professional Lebanese" between the Village and the Globe: Building Connections and Strength in Beirut

My fieldwork in Beirut on lower-middle class, university educated youth (2011-2014) revealed that amidst deteriorating urban security and soaring unemployment, many young people sped up their efforts to immigrate abroad. Since Beirut is often highlighted as a necessary passage-point toward upward mobility and eventual emigration, the "urban professional" emerges as an alluring identity and a buzzword for aspirant youth after obtaining their college degrees. My study suggests that, particularly for low-income youth with weak wasta ties (mediating connections), deemphasizing sect and class markers and building an ijabi (positive) public persona have become common strategies for survival and upward mobility. Especially in popular professional spaces (such as NGOs, trainings, universities, and work-spaces), I was struck by the creative and ingenious efforts of low-income youth from outside of Beirut to hide their sect or class background from public life. Whether speaking English to hide their rural lahja (accent), or drinking alcohol secretly and only with friends in Beirut, these youth

were at great pains to negotiate between the expectations of their families and the demands of becoming “Lebanese professionals” who had successfully integrated Beirut’s cosmopolitan urban life.

Who can or cannot perform the “Lebanese professional” and why? What are the competing desires and frustrations fueling these performances? My paper suggests contextualizing the figure of the “Lebanese professional” within dynamic global and local historical frames of cultural exchange in order to understand the interplay of these scales with social differences. I contend that global and local processes converge in interesting ways in the making of the young Lebanese professional, which is produced and performed profoundly within multiple socio-cultural networks. Nevertheless, expanding one’s networks also requires deemphasizing one’s class background or sect-based identity markers in order to appear less “traditional,” more “modern,” and to gain wider social acceptance. Do young people break with their “rural” and “familial” connections in their desire to become “modern” and “cosmopolitan” members of Beirut? I have observed that these aspirant youth entertain ambiguous relations with their “rural,” “sectarian,” and “class” identities within more intimate spaces of everyday life. Thus, an analysis of the intersecting kinship, friendship, sect-based and professional networks, which crisscross public and intimate lives in forming these urban Lebanese professionals, is informative in understanding the negotiations of political, religious and economic inequality in urban space.

With rare exceptions, class in the Middle East has been surprisingly under-theorized. Most social studies on Lebanon similarly privilege analyses of sectarianism, religion, public space, gender, and sexuality to understand power and contestation in Lebanon. By focusing on youth’s everyday affects and performances in becoming “urban professionals,” I theorize class and inequality in a unique contemporary perspective and examine the intersection of other forms of marginalization: sect, the urban/rural nexus, age, and gender.

Lamia Bulbul
American University in Cairo, Egypt

لمياء بلبل
الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر

Age-Based Inequality in Egypt: The Overlooked Dimension of Social Inequality

Despite the growing number of studies on the impact of neoliberal policies on youth in the MENA region, little attention has been paid to how these policies have exacerbated social inequality based on age. The analyses presented in most studies either adopted the human capital approach which stresses the importance of education and skills of young workers and their contribution to production and economic growth, or life course transitions approach which considers individual transitions and trajectories and their relationship to institutions and historical periods. Most of these studies focus on proposing strategies to facilitate young people’s transition to adulthood and their integration in society.

Moving away from perceiving ‘youth’ as merely a biological and developmental stage of life leading to adulthood to focusing on youth as a ‘social category’, this paper examines the impact of state policies in Egypt on increasing inequality and marginalization of youth. The focus will be on how these policies impact young people’s lives, experiences and prospects.

In Egypt, the neoliberal regime under Mubarak worked on re-writing the social contract between the state and its citizens. New economic and social policies in the decades leading up to the 25 January 2011 uprising were based on a new market logic in which the state withdrew from its traditional role of providing welfare and social provision to large sectors of the population. The new neoliberal order relied on a discourse which put the responsibility for acquiring such services and goods on individual citizens and made them contingent on the individual’s initiative to access the market. The almost total collapse of public provision and job security affected millions of Egyptians across various social groups. Egyptian youth were among the most affected by these policies. Not only were they marginalized from the political spheres but their basic rights as citizens were completely undermined by policies which saw unemployment rates among youth skyrocket. Furthermore, youth were increasingly informed that they are responsible for their own wellbeing; they should find resources to take care of their needs. Youth unemployment, for example, was presented as an outcome of individual shortcomings rather than a reflection of systematic inequalities and failure of the system. The neoliberal policies had also contributed to increasing inequalities and divisions among young people in terms of class and gender, which made their experiences of these structural changes remarkably different.

To investigate young people’s perception of the impact of state policies, a qualitative research study is carried out with a purposive sample of young people (18-29 years) representing various categories across gender, class and geographic residence (urban/rural). A set of individual interviews is conducted with representatives of public institutions directly dealing with youth such as the Ministry of Youth and Sports, Ministry of Education and Ministry of Labor. The paper is also based on a review and analysis of the public policies targeting young people.

Jacques Kabbanji
Center for Arab Unity Studies, Lebanon

جاك قبانجي
مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان

من الطبقة الصاعدة إلى الطبقة الواعدة بعدالة اجتماعية أكبر
أو كيف يصنع خطاب الخبراء الطبقة الوسطى في العالم العربي

في منتصف كانون الأول/ديسمبر 2015 أعلن تقرير صادر عن منظمة الإسكوا (ESCWA) أن الطبقة الوسطى في العالم العربي قد أصبحت الطبقة الأكبر حجمًا وأن توسّعها يحمل وعدًا بعدالة اجتماعية أكبر (من حيث توزيع الدخل). وللوصول إلى هذه النتيجة، استخدم الخبراء أدوات تحليل تعتمد وحدة قياس توزع الأفراد تبعًا لفئات الدخل الموزعة ما بين دولارين وثلاثة عشر دولارًا يوميًا في مجتمعات واقتصادات يصعب تحقيق التجانس القياسي في ما بينها.

تنطلق الورقة من من مساءلة منهجية المقاييس التي استند إليها هذا الفهم والنتائج التي تترتب عليه مفهوميًا وتطبيقيًا. ولذلك فهي تعيد فهم الخبراء هذا إلى مصادره الرئيسة في عوالم الاقتصاد السياسي والسوسيولوجيا والمنظمات الدولية على السواء. ثم تجتهد الورقة في إبراز تهافت الفهم الكمي (كمية المداخيل) للتوزيع الطبقي من جهة أولى، وفي دحض القول بأن توسع الطبقة المتوسطة عدديًا يوفر عدالة اجتماعية أكبر وبأنه يؤول إلى تعزيز "اللحمة الاجتماعية" من جهة ثانية.

وتنتهي الورقة إلى إبراز الطابع الإيديولوجي لفهم الخبراء للطبقة الوسطى في العالم العربي بالإستناد إلى فشلهم في برهنة صلاحية فرضيتهم الضمنية بأن توسع الطبقة المتوسطة هو، اجتماعيًا، طريق العبور من التهميش الاجتماعي والفقر إلى "الصعود/الترقّي" الاجتماعي، وبأن ذلك يتضمن رفع المسؤولية عن عالم الرأسمال والدولة معًا من خلال تعزيز "المسؤولية الفردية" بصفتها العبارة الأكثر فعالية لتحقيق مساواة اجتماعية بدون تعديل في البنية غير العادلة للإقتصاد وآلياته الأساس والسياسات الاجتماعية.

Inequality, Mobility, and Development Program: Social Justice, Poverty Alleviation, and Development Strategies Within the Arab Context
Room 3

برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: العدالة الاجتماعية وتخفيف الفقر واستراتيجيات التنمية ضمن السياق العربي
الغرفة 3

Sarah Sabry
University of Zurich, Swtizerland

سارة صبري
جامعة زيورخ، سويسرا

Poverty Alleviation in Cairo's Informal Areas: What Remains of the Welfare State?

Around the world, urban poverty is on the rise and informal areas/slums have expanded phenomenally to become a central feature of urban poverty. In parallel to this growth, many states have re-configured/reduced their roles in welfare provision and poverty alleviation due to a variety of reasons, most notably neoliberalism. The Egyptian welfare state that greatly expanded during Nasser's era has also re-configured its role in the lives of the poor in recent decades; some services have deteriorated, others are no longer 'free', some are no longer part of the state's role and others have expanded.

This paper has two aims. The first is to conceptualize the current role of the state today in the lives of the urban poor and the second is to how the revolution might have contributed to a re-definition of the role of the state. The methods used include: an in-depth empirical investigation in one of Cairo's informal areas, semi-structured interviews with different categories of the urban poor, and a review of the state's social policies and their historical evolution. The research addresses the state's role in infrastructure (water, electricity, sanitation), social services (health, education), housing, labour market interventions, transportation and social protection programmes.

Fieldwork was carried out at two different points. The first was in 2008, three years before Egypt's revolution started and the second point was in 2015, 4 years after. The empirical research aims to achieve three things. First, it examines the actual role of the state and then compares it with policies that are targeted to those of 'limited income'. Second, it examines the perceptions of poor households about the current role of the state. Thirdly, it offers a longitudinal perspective which assesses both how the lives of the urban poor have changed and how the state's role might have changed in response to the uprising.

Tarik Ghodbani, Sid Ahmed Bellal, and Mohammed Hadeid
University of Oran, Algeria

طارق غضباني، سيد أحمد بلال، ومحمد حداید
جامعة وهران، الجزائر

طارق غضباني وسيد أحمد بلال: التحولات السوسيو-إقتصادية ومظاهر اللامساواة في واحات التوات جنوب الجزائر

تعتبر المناطق الواحية في المغرب العربي بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة كمختبرات مكشوفة لمعاينة التحولات السياسية والاقتصادية وانعكاساتها على المجتمع والمجال. فالوتيرة التنموية السريعة التي شهدتها مناطق الجنوب الجزائري بعد الاستقلال، وخاصة في العقدين الأخيرين، والمبنية على اقتصاد ريعي ومحاولة محو الفوارق الجهوية والطبقية، أنتج نموذجًا واحيًا جديدًا مغايرًا عن النماذج السابقة. إن مساءلة إشكالية اللامساواة في الحصول على الماء، الأرض والطاقة يعتبر محورًا بحثيًا هامًا للتعرف عن قرب عن الاستراتيجيات الجديدة من جهة، وفهم تطور الصراعات بين مختلف الفاعلين في التمكن من الموارد الطبيعية واستغلالها من جهة أخرى.

من خلال هذه المداخلة، سنحاول عرض النتائج الأولية لبحثنا في إقليمي التوات والساورة في الجزء الجنوبي الغربي من صحراء الجزائر باعتبارهما مجالين استراتيجيين نالا حظًا أوفر من برامج التنمية العمومية. وبالاعتماد على قراءة أعمال عديدة، تحليل معطيات إحصائية وخرائطية مختلفة المصادر، بالإضافة إلى محادثات نوعية مع مختلف الفاعلين، والتحقيق مع عينات من المجتمع المحلي، تمكنا من تشكيل نظرة شاملة حول مظاهر اللامساواة والتي تدور في رأينا حول العناصر التالية: غياب حكامة مستديمة للموارد الطبيعية، عدم توافق نظام التسيير الإداري للمجال مع النظام العرفي المعمول به في هذه المناطق الداخلية، لا مساواة في توزيع الدعم الريعي من طرف الدولة جغرافيًا واجتماعيًا، ولوج خلافات عرقية بين ما كان يسمى بالأشراف والعبيد خاصة في توزيع حصص الماء وعقار البناء، وأخيرًا تهميش السلطة المركزية للمستويات المحلية وعدم إشراكها في أخذ القرار عندما يتعلق الأمر بالمشاريع الاستراتيجية.

وتؤدي حاليًا كل هذه العناصر إلى مجموعة انعكاسات نذكر منها: تدهور الإطار البيئي، تراجع الهوية للمجتمع الواحي بسبب تفسخ النظام التكافلي القديم، استنزاف للموارد الطبيعية غير المتجددة كالماء والطاقة (بترول، غاز)، و أخيرًا تنامي شعور الاتكالية للمواطن الواحي بالنسبة لبرامج الدعم المتوفرة والتي يرى فيها الكثيرون طريقة فقط لتوزيع الثروة وليس لتحقيق تنمية مستدامة.

إن عرض هذه الأفكار لا يعكس نتائج نهائيًا، بل هو مقدمة للأعمال التي تقوم بها فرقة البحث بالشراكة مع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية. وتنتظر الإثراء بالنظر للانتقادات والملاحظات التي ستوجه لنا من خلال التبادلات المعرفية التي ستتخلل المؤتمر.

Sid Ahmed Bellal : Accès à l’eau et transformation de l’espace oasien : le cas de la wilaya d’Adrar (Sud-ouest algérien)

Le système traditionnel d’irrigation par foggaras suscite un intérêt accru des populations de la région saharienne d’Adrar, qui s’attèlent à préserver ce patrimoine ancestral en péril. La foggara est une technique liée à un système social de travail collectif, mené par un comité de sages, dont le rôle est de diriger et de surveiller l’entretien et la répartition de son eau. Elle revête une grande importance socioéconomique, dont la fixation des populations des Ksour autour desquels gravitent des palmeraies verdoyantes. Une dynamique spatiale et sociale semble se correspondre, pour peu que l’on soit parvenu à mettre en évidence leurs articulations. L’organisation spatiale de l’oasis à foggara est quasi invariable. Elle repose sur un plateau renfermant les grès aquifères dont l’eau drainée est acheminée, par des galeries, vers l’oasis. L’organisation sociale repose, en premier lieu, sur l’appropriation et le contrôle de l’eau qui appartient à plusieurs propriétaires. L'assemblée des propriétaires constitue la djemaa d'une foggara. Chaque djemaa tient à jour un registre des parts de chaque copropriétaire, la part de chacun étant très précisément mesurée et calculée. La situation actuelle des palmeraies laisse à désirer. Le système d'irrigation (les foggaras) n'assurant plus la couverture en raison du fait que le débit des foggaras diminue d'année en année par suite du manque d'entretien et d'un certain délaissement des agriculteurs. Face aux contraintes environnementales, sociétales et l’incapacité des cultures oasiennes d’assurer une sécurité alimentaire, l’État s'est engagé dans des restructurations agraires. En 1983, un nouvel instrument est adopté dans le cadre de la mise en valeur agricole par l’APFA (Accession à la Propriété Foncière Agricole). D’importantes aides financières ont été allouées à des promoteurs agricoles pour moderniser l’agriculture. Cependant, la perte du savoir-faire dans le domaine de la gestion traditionnelle hydraulique ainsi que l’introduction de techniques modernes dans l’exploitation de l’eau a fortement perturbé l’écosystème oasien. La multiplication des forages et le sur-pompage ont conduit à l’émergence de problèmes à la fois écologique et sociale. En effet, un déclin généralisé de l’agriculture oasienne, suite à la remonté du sel et le rabattement du niveau piézométrique de la nappe souterraine est à signaler. Par ailleurs, des conflits entre catégories sociales mettent en exergue des difficultés de gestion intégrée des ressources hydrauliques dans le Sahara algérien.

L’objectif de cette recherche est d’analyser les profondes transformations socioéconomiques dans le Sud-ouest algérien à travers la question de l’eau. Notre méthodologie d’approche s’appuie principalement sur une analyse diachronique et multiscalaire moyennant plusieurs techniques : la télédétection, la cartographie, l’observation de terrain et les entretiens avec les différents usagers.

Mohamed Hadeid : Politiques territoriales, urbanisation et disparités spatiales dans la région du sud-ouest algérien (wilayas de Béchar et Adrar)

Depuis plus d'un siècle, l'espace saharien algérien a été le théâtre de mutations sociales et spatiales marquantes. Certes, les objectifs étaient différents, mais l'intégration et l'appropriation territoriale et économique entamées pendant la période coloniale se sont accélérées et confortées à partir de l'indépendance suite aux actions très volontaristes de l'État. En entrant dans l'ère urbaine, les territoires sahariens algériens ont été profondément reconfigurés, ce qui a permis de faire émerger des tensions multiformes. Le regroupement progressif des populations et la multiplication des agglomérations ont engendré une fragilisation des écosystèmes, l'accroissement des inégalités économiques et plus globalement l'émergence de disparités territoriales structurelles. Les politiques d'aménagement et de gestion du territoire censées de hisser ces espaces à un certain niveau de développement n'ont pas pu empêcher de créer des inégalités spatiales bien visibles et ce, malgré les investissements énormes versés en vue de désenclaver cet espace vaste et contraignant.

La région de la Saoura, du Gourara et du Tidikelt font partie administrativement de la wilaya de Béchar et d'Adrar, deux grandes wilayas sahariennes occupant près du quart de la superficie du territoire national mais abritant moins de 2% seulement de la population nationale (recensement de 2008) et près de 18% de la population saharienne. Ayant connu les mêmes politiques de développement, cette région du sud-ouest algérien a chopé les mêmes exclusions de cette politique conduisant à la marginalisation d'un certain nombre de secteurs et par là même, une partie de la population. Les conséquences se sont traduites par la paupérisation des oasis et de là, un départ massif des populations les plus vulnérables depuis les ksours les moins convoités vers les villes les plus dynamiques. En fait, l'accélération du fait urbain a été la principale action émanant d'une volonté étatique d'urbaniser cet immense espace rural où les promotions administratives et les programmes d'équipements ont été les principaux outils utilisés. Le taux d'urbanisation dans la wilaya de Béchar est passé de 64.1% en 1977 pour dépasser les 78% en 2008, de même qu'à Adrar, en passant de 16.1% en 1977 à 27% en 2008. Ce mouvement d'urbanisation a été amorcé au détriment d'une région rurale en déséquilibre depuis la période coloniale qui a brisé les anciens réseaux caravaniers dont dépendait la vie des oasis de la région. La nouvelle politique rurale lancée dans les années quatre-vingt à travers l'accès à la propriété foncière agricole et le PNDA en 2000 sont venus respectivement dans le but de corriger les disparités induites par le biais de cette politique d'urbanisation. Comment se présentent ces disparités sur le plan spatial et social et quelles en sont les conséquences ? Cette recherche se base à la fois sur l'observation et le suivi de plus de 12 ans de ce terrain d'étude, s'insérant dans le cadre de plusieurs projets de recherche nationaux et internationaux et une synthèse des travaux de géographie en particulier ayant touché cet espace depuis plus de soixante ans.

Abderrezak Amokrane Setif 2 University, Algeria	**عبد الرزاق أمقران** جامعة سطيف 2، الجزائر

تناقضات السياسات التنموية في الجزائر: توزيع الريع كآلية إنتاج وإعادة إنتاج اللامساواة الاجتماعية

تنطلق هذه الدراسة من التساؤلات التالية: ما هو مستقبل العملية التنموية في الجزائر في ظل استمرار الطابع الريعي للاقتصاد؟ ماهي الآليات المستعملة من طرف النظام السياسي لإعادة انتاج نفسه من جهة، وتوزيع الريع اجتماعيًا وسياسيًا من جهة أخرى؟ ثم ما هي الآثار الاجتماعية لهذه الآليات؟ هل تساهم في تقليص الفوراق الاجتماعية والدفع بالعملية التنموية للأمام؟ أم أن طبيعتها ومنطقها الريعي يزيد من الإقصاء الاجتماعي ويشحن الرابط الاجتماعي بالمزيد من الحدة والعنف؟

لمناقشة هذه التساؤلات البحثية، وضعنا الفرضية التالية: فشل الاستراتيجية الوطنية للتنمية في تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية يعود إلى التناقضات التي بنيت حولها، إذ إنها كانت مشروعًا سياسيًا وأيديولوجيًا طوباويًا، اعتقدت فيه النخب الحاكمة أنه بالإمكان تسيير الاقتصاد سياسيًا، وجعله في منأى عن قوى ومنطق السوق. وتفاعل هذا المنطق السياسي الذي سُيّر به الاقتصاد مع رفض إعادة توزيع السلطة داخل المجتمع في مؤسسات ديمقراطية، وأدى في النهاية إلى انحراف مشروع بناء الدولة الوطنية إلى الباترومونيالية التي سمحت للمسؤولين النافذين القريبين من مراكز توزيع الريع من الاستفادة منه بطرق غير قانونية وبعيدًا عن كل أشكال الرقابة والمحاسبة القضائية. إذن لم تكن الفوارق الطبقية الشاسعة في جزائر اليوم انعكاسًا لقوى السوق، وعلاقات العمل والانتاج في المجتمع، بل خلقتها ممارسة الدولة نفسها من خلال منطقها الزبوني في توزيع الخيرات الريعية على العصب والجماعات المتحالفة معها، أي استعمال الريع في التعويض عن فقدان النظام للشرعية السياسية الضرورية لممارسة واحتكار السلطة. من هنا كان المطلب الاجتماعي الأساسي في معظم الحركات الاحتجاجية مطلبًا باحثًا عن "المكانة" التي تعطي الأولوية – أو على الأقل القدرة – في الاستفادة من الريع الذي يوزع بمختلف الأشكال. وعليه سيتحول الريع من أداة لخلق الثروة إلى مورد سياسي لشرعنة السلطة، وسقي الشبكات الزبونية، وشراء السلم الاجتماعي. وفي هذه الحالة، ستتحول مؤسسات الدولة ومواردها إلى "هدف ورهان" دائمين لصراع مختلف الفاعلين الاجتماعيين من أجل احتلالها وخوصصتها بما أنها الفضاء المحوري الذي يراقب فيه الريع ويوزع.

وللتحقق من الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة، كان لا بد من المرور أولًا على جمع بيانات إحصائية تؤكد العناصر التالية:

- الطابع الريعي للاقتصاد: نسبة تغطية المحروقات للميزانية العامة للدولة، والإنتاج الصناعي، والإنتاجية، والواردات والصادرات، وطبيعة الاستثمارات العمومية والخاصة.
- نمو القطاع الخاص، وفضاءات نشاطه الرئيسية.

- مستويات الفساد في الجزائر، من خلال التقارير الدولية، والصحافة الوطنية، وحجم القضايا المطروحة في القضاء.
- شبكة الأجور في التوظيف العمومي وتطورها منذ الاستقلال إلى اليوم.
- إحصائيات متعلقة بالفقر، والبطالة، والعنف، والاحتجاجات اليومية.

يبين لنا التحليل الجزئي الأولي – وبالتأكيد هو كذلك مادمنا في الخطوات الأولى للبحث – بأن جذور اللامساواة في الجزائر تقع في الحقل السياسي (فضاء توزيع السلطة والموارد العالية في المجتمع) وليس في الحقل الاقتصادي من جهة. ومن جهة أخرى، فخخت وفرة الريوع الطاقوية العملية التنموية منذ الاستقلال وأفرغتها من مضمونها التحديثي لتشحنها بمضمون سياسي سرعان ما أدى بها إلى الانهيار لتكون حاملًا أساسيًا للامساواة، إذ أنه غالبًا ما تترصد الجماعات النافذة في السلطة الأغلفة المالية الموجهة للتنمية لتقطع طريقها وتنهبها قبل وصولها إلى وجهتها.

هذه هي أولى نتائج البحث التي سنحاول التطرق إليها في هذا المقال بتفصيل أكبر عبر مناقشة امتدادات تأثيراتها الأخطبوطية في كل الفضاءات الاجتماعية.

Roundtable: Bringing Youth into the Social Sciences (Co-organized with UNESCO) Moderator: Seiko Sugita (UNESCO) Discussants: Farah Chamma (Paris-Sorbonne University Abu Dhabi), Pedro Monreal (UNESCO), Alejandro Gonzalez Alvarez (CLACSO) Room 4	**طاولة مستديرة: جذب الشباب وإشراكهم في العلوم الاجتماعية (بالاشتراك مع اليونسكو)** مديرة الحوار: سايكو سوغيتا (اليونسكو) المناقشون: فرح شمّا (جامعة باريس السوربون - أبو ظبي)، بيدرو مونريال (اليونسكو)، أليخاندرو غونزاليس ألفاريز (CLACSO) الغرفة 4

Panel 18: The Politics of Resources and Redistributive Justice Room 1	**الجلسة 18 : السياسة والموارد والعدالة في إعادة التوزيع** الغرفة 1
Khaled Kassem Saleh Sanaa University, Yemen	**خالد قاسم صالح** جامعة صنعاء، اليمن

اللامساواة في توزيع الموارد الزراعية بين الأقاليم المقترحة لليمن الاتحادي عام 2014م

أدت أحداث ما عرف بالربيع العربي إلى تغيرات سياسية كبيرة في اليمن، كان من أهمها الاتفاق والتوقيع على خطة الانتقال السلمي للسلطة، وذلك في إطار المبادرة الخليجية عام 2011، والتي سعت دول الخليج من خلالها إلى تحقيق مبدأ الوفاق بين جميع الأطراف المعنية في اليمن، لضمان تحول سياسي آمن، تنظمه الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية التي أعدت بإشراف من الأمم المتحدة.

تضمنت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية خطوات حثت في مجملها على قيام مؤتمر حوار وطني شامل، وصياغة دستور، وإعادة هيكلة الدولة بما يُصْلِح اختلالات الشراكة ويعالج القضايا ذات البعد الوطني ويضع أسس المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية والتدابير التي تضمن عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الإنساني في المستقبل، وسبل تعزيز حماية حقوق المجموعات الضعيفة في الوصول إلى الموارد الإنتاجية.

في إطار مؤتمر الحوار الوطني الشامل، تم تشكيل لجنة لتحديد الأقاليم عام 2014. وفي إطار التوجه نحو الدولة الاتحادية باليمن، حُدِّدَتْ مهام تلك اللجنة بالقيام بدراسة وإقرار عدد الأقاليم والولايات (المحافظات) بحيث تراعي التجاور الجغرافي وعوامل التاريخ والثقافة وغيرها من الجوانب الاقتصادية والاجتماعية ذات العلاقة بتكوين الأقاليم الاتحادية على أسس التكامل والاستقرار الاقتصادي. واعتمدت اللجنة على المبادئ التي تم التوافق عليها في مؤتمر الحوار الوطني الشامل. وبناء على معطيات مؤتمر الحوار الوطني الخاصة بإنشاء الدولة الاتحادية، تم اعتماد خيار ستة أقاليم من بين الخيارات المطروحة، بحيث يكون هناك إقليمين في الجنوب وأربعة أقاليم في الشمال. وتم تسمية الأقاليم، وتحديد المحافظات التابعة لكل إقليم.

وتتضمن هذه الورقة محاولة لدراسة اللامساواة في توزيع الموارد بين الأقاليم، والتي من أهمها الأراضي الزراعية والمياه وغيرها من الموارد الإنتاجية الزراعية، وذلك لمعرفة مدى ضمان الشراكة العادلة في الموارد، وإمكانية الوصول إليها بما ينسجم مع معايير أمن الحيازة والعدالة بين جميع المجموعات في كل الأقاليم.

وتهدف الدراسة إلى تحديد المساحات الكلية، وحجم الملكيات والكيان القانوني للحيازات الزراعية، ونوع الزراعة المستخدم، وموارد المياه المتاحة وطرق توزيعها في الأقاليم الستة، من حيث الديموغرافية، والمهنة، والمستوى التعليمي للموارد البشرية العاملة بالزارعة.

ويمكن أن تساهم هذه الدراسة في استعراض المتغيرات الزراعية وإيضاح المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بالموارد الأرضية بكل إقليم، واقتراح الحلول لهذه المشاكل وفقًا لموارد كل إقليم وإمكاناته ومتطلباته.

وتعتمد الدراسة على بيانات التعداد الزراعي لعام 2004، واعتمد الباحث على المعلومات المتاحة في وثائق مؤتمر الحوار الوطني ومخرجات لجنة تحديد الأقاليم. كما استعان الباحث بالتقارير الرسمية وغيرها من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

وتخلص الدراسة إلى وجود فروق بين الأقاليم من حيث توزيع الموارد الإنتاجية الزراعية، وإمكانية الوصول إليها، حيث يشكل أحد الأقاليم نحو 64% من إجمالي مساحة اليمن، في حين تشكل بقية الأقاليم الخمسة نحو 36% فقط منها. وتجد الدراسة أن بعض الأقاليم تتمتع عن غيرها بإمكانيات زراعية وتنوع في قابلية الأراضي للإنتاج، وتوفر في المواد الأولية. كما أن التوقعات المتعلقة بتغير المناخ ومشكلات الموارد المائية المحدودة قد توفر فرص لصراعات ومشاكل في المستقبل بين القبائل والعشائر التي تشكل البنية الرئيسية للمجتمعات في الأقاليم المتجاورة.

Darim Al-Bassam UN Office of Project Services, Tunisia	**دارم البصام** مكتب خدمة المشاريع لدى الأمم المتحدة، تونس

محنة المساواة بين إعادة توزيع الدخل وإعادة توزيع القوة: مساهمة في تحليل الإقتصاد السياسي للتغير في أعقاب الثورات العربية

تعاني المجتمعات العربية التي شهدت الثورات من تشوهات في النموذج الحداثي الموروث وفي النمط الاقتصادي النيوليبرالي المتبع حيث يقوم كلا منهما على تكريس واقع الإقصاء الاجتماعي (اجتماعيًا وجغرافيًا) لشرائح وجهات واسعة من تلك المجتمعات. ويطرح ذلك إشكالية كيفية تجاوز مثل هذه الشرعية الناقصة والوصول إلى حالة من التضمين الاجتماعي في ظل الواقع الجديد لما بعد الثورات، حالة من التضمين جديرة بأن توفر البيئة التمكينية لإعادة توزيع الموارد والأصول وفي إطار من الأنصاف الاجتماعي. وكيف أن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا إذا حدث تحول متزامن في إعادة توزيع القوة، وذلك من خلال زيادة رصيد الاستطاعة الاجتماعية، والقدرات الجماعية، والتنظم الاجتماعي السياسي للفئات والجهات التي تعرضت للإقصاء الاجتماعي، وتفعيل أنماط جديدة من الحوكمة بإمكانها أن تربط بين إعادة التوزيع المادي وبين تحسين شروط "المواطنة الاجتماعية" التي هي بمثابة معيار قيمي وأخلاقي يتجاوز مسألة الأمن الاقتصادي، والضمان الاجتماعي للمجتمع، ليعني إتاحة النفاذ الواسع للمواطنين لمساهمة ذات دلالة في سياق التحولات المجتمعية التي تفرزها الثورات عادة.

تحتاج عملية بلورة منظور للاقتصاد السياسي في هذا الإطار إلى قدر عال من الاجتهاد النظري وإثارة الأسئلة، حيث يمكن لذلك أن يساعدنا في بلورة وصياغة بدائل التغير وفق مسلّمة أساسية تقر بأن التحولات المجتمعية أثر الثورات لا تعني إعادة انتاج النموذج الموروث للعيش المشترك بتوازناته الإقصائية والمخلة، ولكن التأسيس لحقيقة اجتماعية تضمينية جديدة تقف على أرضية مختلفة.

من بين الأسئلة التي نطرحها في الورقة: هل إن كسر حواجز الإقصاء الاجتماعي، وتشكل حوكمة بديلة قائمة على أساس المشاركة المباشرة للشرائح الاجتماعية الفقيرة والجهات الجغرافية المحرومة، وتعزيز قدراتها التفاوضية ودخولها في حوارات الفضاء العام مع القوى الفاعلة المختلفة قادر على توليد عقد اجتماعي جديد يرسي قواعد مغايرة للتشكل الداخلي للمجتمع؟ وهل يمكن لذلك أن يعمل على إعادة هيكلة معنى وشروط المواطنة (حقوقها والتزاماتها عند الممارسة)، وتحديد قواعد المشاركة السياسية وعلاقات القوة وتوزيع الموارد المادية والأدوار الاجتماعية ومنح مؤسسات الدولة القوة كي تضبط قواعد العقد الاجتماعي الجديد والسهر على حمايتها؟ وهل إن ذلك الواقع الجديد قادر على توفير البيئة التمكينية لتطوير القدرات وتعزيز الحريات الفردية لدى المواطن العادي؟

ومن بين الأسئلة كذلك التي نعالجها من منظور العلاقة بين البنية (structure) والمواطنة الفاعلة (agency): هل بإمكان تنمية قائمة على تحفيز القدرات الجماعية والعمل الجماعي ومعتمدة على القيم المحلية وإمكانيات التعاضد والممارسات القائمة على الثقة والهوية المشتركة أن تعمل على تحقيق قدر عال من العدالة الاجتماعية والنهوض التنموي للشرائح الاجتماعية، والجهات المحرومة، وتطوير قدرات التنظيم الذاتي، والاعتماد على النفس، وزيادة مستويات الوعي بالظواهر، والتحكم بها، وإحداث توازن جديد لدى المواطن في الجانبين المادي والمعنوي، وتعزيز مكانة رأيه وصوته كقوة قصدية وفاعلة وكقدرات وخيارات تساهم في عملية التحول المجتمعي المنتظرة؟

وفي هذا السياق، يمكن الافتراض أن الانضواء في العمل الجماعي في أعقاب الثورات وإعادة توزيع القوة يكونان بمثابة عملية تعلمية للفرد عند الممارسة، ويكون لها أدوار أداتية عديدة في بناء وتطوير قدراته وتحقيق توازنه الذاتي. ومن بينها يمكن أن يكون :(1) **الدور الأداتي الوظيفي**، وهو رديف للأداتية المادية، وبمعنى التمكن من الفرص الاقتصادية وتحسين الدخل، وهنالك كذلك، (2) **الأداتية الاجتماعية**، والتي لها علاقة بتعزيز الدور الاجتماعي للفرد، إذ إن الارتفاع بالمستوى الإدراكي والتبصري الذي يولده حس الانتماء والمشاركة يساعد الفرد على الإسهام النشيط في الحياة العامة وفي حوارات الفضاء العام، والنقاشات حول القضايا السياسية والاجتماعية كما ذكرنا سلفًا. إضافة لذلك هناك (3) **الأداتية العملياتية** عن طريق تطوير قدرات أفضل للتواصل وتوسيع الآفاق ورؤية العالم، وأخيرًا هناك (4) **الدور التمكيني والتوزيعي** بمعنى تصعيد مستوى الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الفئات الفقيرة والمحرومة والمقصاة اجتماعيًا لتنظيم نفسها اقتصاديًا واجتماعيًا وسياسيًا.

وبالمنظور العملي سنتسائل في الورقة كيف يمكن لمؤسسات الدولة وللفاعل خارج الدولة (المنظمات المهنية والحركات الاجتماعية) تبني سياسات بديلة تهدف إلى استثمار التوازن الجديد وما نتج عن إعادة توزيع القوة والقدرات الجماعية والاستطاعة الاجتماعية لابتكار وإرساء أنماط اقتصادية جديدة تعمل على تعظيم العوائد الإيجابية المتوقعة؟

ونحاول في الورقة أن نجيب على كل تلك الأسئلة بشكل إجرائي وعملي، وأن نوفر فرصة لاختبار ما يمكن أن يحدث من خلال تصوّر نمط

اقتصادي بديل يعتمد نظم حوكمة تعتمد الديمقراطية التشاركية وتستند على المشاركة الفعلية للمواطنين وتنظيماتهم الجماعية، وبالذات الفئات التي تعرضت لعقود متتالية للإقصاء الاجتماعي في عملية صنع القرار الاجتماعي-الاقتصادي والسياسي، وفي مؤسسات وآليات الحكم من خلال الديمقراطية التشاركية.

وبتعبير أدق، ومن منظور الفرص التأريخية وتوخي الحس التأريخي عند طرحنا لبدائل إعادة توزيع القوة ونظم الحوكمة، لا بد أن نفهم بأن واقع الدولة، أية دولة، في المقطع التأريخي الحالي، قد جعل منها صغيرة للإجابة على الأسئلة الكبيرة، وأن نسلم بأن حجم "السياسة" قد أصبح أوسع من ذي قبل نتيجة لقنوات المشاركة السياسية الموازية والانتشار الأفقي للقوة وأنماط المساءلة المجتمعية التي بدأت تحدثها "الديمقراطية الضاغطة من أسفل". عندئذ، لا نملك إلا أن نأخذ في توقعاتنا حقيقة أن الأشكال المؤسسية للديمقراطية الليبرالية التي ظلت لوقت قريب مبنية على الحكومات التمثيلية المقتصرة على الإدارة البيروقراطية والفنية أصبحت غير كافية لتحقيق المثل المركزية للديمقراطية السياسية.

ومن جانب آخر، وبالرغم من دورها المركزي الذي نؤكد عليه، لم يعد بإمكان الدولة لوحدها تسهيل المشاركة السياسية الفاعلة للمواطن وتنظيماته، واستيعاب قنواته التعبيرية الجديدة وقوة حضوره في الفضاء العام. والأكثر من هذا، لم تعد تملك بشكلها التقليدي وبمواردها المحدودة القدرة لوحدها على تحقيق الإجماع السياسي من خلال الحوار، وتطوير وتنفيذ السياسات العامة التي يمكن أن يقوم على أساسها اقتصاد ذو إنتاجية عالية وقادر على تحقيق العدالة الاجتماعية والتنمية للجميع من خلال التوزيع العادل للثروات واستدامتها للأجيال القادمة.

Max Ajl Cornell University, USA	**ماكس أجل** جامعة كورنيل، الولايات المتحدة الأميركية

The Political Economy of Food and Fuel Crises: The Tunisian Case

This paper will analyze changes in state agricultural development and subsidy policy in Tunisia from 1970 – 2010, as those policies interact with world commodity price movements. In this way, it will analyze and historicize the successive and overlapping determinations, over various time spans, which explain the politics of capital flows and commodity imports and exports during the most recent commodity price run-up, from 2005 – 2010. Common analyses of these crises tend to link price-hikes to countries' over-dependence on food and fuel imports. In that way, they interpret that dependence as a phenomenon outside of government control. I will challenge this form of analysis by examining the role of the state in determining domestic prices and the direction of capital flows, and deciding what is or is not produced through its agricultural policies. This will involve examining state food politics through three stages: first, the stage of extraction from agriculture alongside subsidized urban consumption – the early 1970s through the early 1980s. A second stage was the adjustment phase from the mid-1980s to the late 1990s, as low food prices subtended a transformation in state development policies, as the government progressively eliminated consumption-end subsidies and redirected support only to the largest farmers while allowing food prices to "float," but only in the context of decreasing world market prices. A third phase ran from the early 2000s to the present. The state recommitted to consumer-end subsidies, in order to buffer the effects of world price shocks. But in a context of import dependence, this turned into an anti-developmental apparatus as outward capital flows on subsidies and interest totaled 40 percent of the state budget. Simultaneously, the state underinvested in the non-irrigated sector, thereby further locking in import dependency and encouraging underemployment. In summary, this research will bring world commodity price movements into the field of historical sociology through a closer examination of state agency, by examining how price inflation affects state capacity by forcing the state to commit budgetary resources to price protection, and thereby diverting it from committing resources to other developmental paths.

Gennaro Gervasio The British University in Egypt, Egypt	**جينارو جيرفازيو** الجامعة البريطانية في مصر، مصر

Reconfigurations of Power(s) and Resistance(s) in Egypt's "Continuous Revolution": Civil Society Activists Before and After the Uprising

The *problematique* of the relation between power and resistance runs through much of late twentieth-century Western thought and has recently again become topical in relation to the waves of social movements and unrest which have swept across North Africa, the Middle East, and beyond. This paper aims to analyze processes of subjectivation for identities of resistance, focusing on the frames within which identities of those who seek to 'resist' power(s) are established, and the impact they produce. The "Arab Revolutions" which started in Tunisia in December 2010 and subsequently spread across North Africa and the Middle East, were met with surprise by the wider (especially but not only) Western public as well as by the 'experts'. As a still dominant narrative highlights the supposedly leading role played by the educated, globalized, internet-connected Middle-class youth in the Arab Uprisings, there has been an excess of research focus on political and institutional processes at the 'top'. In spite of the socio-economic grievances at the origins of the Revolutions, these processes appear to be mostly still 'trapped' within neo-liberal reform, and analysed through the problematic lens of

'transitology'.

Based on past and current fieldwork in Egypt (semi-structured interviews with relevant actors, focus groups, participant observation in Cairo and elsewhere), this paper will be looking at the emergence of 'new subaltern subjects' as the protagonists of the different waves of the 'Egyptian Revolution', which started on January 2011. Indeed, in order to show the limits of the abovementioned narrative of a mainly 'Middle Class Youth Revolution', my main argument would be that, as 'street politics' played a fundamental role both in the protest movements both before and after January, the role played both old and especially new form of social and political resistance needs further and deeper investigation. This goes for both the more organized actors – such as independent trade unions, civic activists and students – or the more informal, spontaneous and problematic, emerging subaltern subjects, and at their practices of resistance. In particular, I will look both at those sites and actors of resistance with an established societal recognition – such as independent trade unions and civic activists – and especially at those without a tradition of political activism, like the football 'ultras' and the self-organised resistance in the 'social nonmovements' hidden' at the margins of the large cities.

Moreover, since a sound 'counter-revolution' is currently taking place in Egypt to halt any attempt of meaningful political and social change, I plan to devote a part of the paper to the 'reconfiguration of power and power structures', so to explore the changing relationship (and analytic nexus) between power(s) and resistance(s).

This last part will rely on press analysis and on some in-depth interviews with politicians, civil servants, journalists, academics and experts close to the so called 'deep state'.

Panel 19: State Policies and the Measurement of Inequality Room 2	**الجلسة 19: سياسات الدولة وقياس اللامساواة** الغرفة 2
Rami Galal School of Oriental and African Studies, University of London, UK **Hoda El-Enbaby** Economic Research Forum, Egypt	**رامي جلال** كلية الدراسات الشرقية والأفريقية (SOAS)، جامعة لندن، المملكة المتحدة **هدى الأنبابي** منتدى الأبحاث الاقتصادية، مصر

The Political Economy of Inequality in Egypt

An important dimension of social inequality is economic inequality. Within the latter category, inequality is typically measured by variations in income (using Gini coefficients), often neglecting inequality in the distribution of assets and making no distinction between differences in income due to the circumstances someone enjoys at birth as opposed to the effort exerted by that person. When it comes to explaining the reasons for inequality, analysts typically focus on the policies leading to inequality (such as taxes and subsidies) without questioning the relationship between these policies and the prevailing political regime. In other words, they leave out the politics of policies. These two problems could lead to a misunderstanding of the problem as well as its underlying causes and remedies.

The objectives of this paper are twofold: (1) to question how inequality is measured and (2) to identify the link between the evolution of inequality and political regimes. Specifically, we answer two questions: first, how did inequality in Egypt evolve over time, using different measures, and comparatively with other countries in the region and beyond? Second, can the variations in inequality be explained in terms of regime changes since the socialist era of Nasser, to the open door policy of Sadat, to the neo-liberal policies of Mubarak that seems to have lead to the 2011 uprisings? We conclude by drawing some policy implications.

In answering the measurement question, the prevailing view, on the basis of Gini coefficients, is that the Arab world, including Egypt, is a "medium inequality" region. The problem is that Gini coefficients rely on household surveys of expenditures rather than incomes and that these surveys miss top income groups. In addition, wealth is left out and no attempt is made to attribute variations in outcomes to effort versus circumstances. In our paper, we complement the standard measures of inequality with fresh estimates of equality of opportunity in both earnings and assets.

With respect to the political economy of inequality, we use the framework developed by Acemuglu and Robinson (2012), in which they argue that political and economic institutions shape the economic character of a nation. The absence of political accountability and the lack of the government's responsiveness to meet the needs of its citizenry have led to non-inclusive

growth and inequality. Within this framework, we also use the Authoritarian Bargain Model, developed by Desai et al (2009), where they argue that non-democratic regimes persist by allocating two substitutable goods to the public: economic rents, such as subsidies, protections or employment guarantees, and some influence in policy. In these contexts, we explore how different rulers in Egypt since 1952 attempted to appease their supporters to stay in power.

Eisa Musa Peace University, Sudan	**عيسى موسى** جامعة السلام، السودان

Are Intergovernmental Transfers in Sudan Equalizing?

In the Sudan, transfers are a key to reducing regional disparities and addressing marginalized areas. While more resources have been directed to the sub-national levels since a federal system is adopted in 1991, the lack of transparency and predictability surrounding these transfers has created fundamental financial inequality. The goal of this paper is to address two issues, whether equity is the key factor in determining the distribution of transfers across states, or whether political and security factors play important roles in the allocation of equalization transfers.

The paper hypothesizes that fiscal allocations are influenced by two categories of factors: those representing state expenditure needs/fiscal capacity variables and those representing political power and security concerns. Fiscal needs are measured by factors such as school enrollment in basic education, infant mortality rate under five years, population size and urbanized population in the state, while capacity is measured by state own tax revenues. On the other hand, security is measured by the percentage of households in the state who had been subject to armed robbery/ burglary in last five years prior to 2009, while political power is measured by number of state representatives in parliaments in the study periods.

The data used to estimate the model is a panel data for 16 states form 2002, 2006, 2007, 2009 and 2010; the data are collected from various sources, important among them are, States Support Fund (SSF), Fiscal and Financial Allocation and Monitoring Commission (FFAMC), reports by Central Bureau of Statistic (CBS), Ministry of Finance and National Economy, Central bank, line ministries of education and health, National Assembly, as well as Sudan Base Line Household Survey (2009), besides World Bank and IMF reports.

Fixed and random effects models are used to test whether formula-based transfers are determined according to the demand needs of the different states for expenditure to provide an adequate standard of service provision or whether political and security considerations are overwhelming in decisions regarding transfer allocation. At the outset, the Lorenz curve and Gini coefficient indicated that transfer allocations are distributed unequally, implying that the largest percent of the population, and hence with high demand pressures for local services, receives a smaller share compared with those with lesser needs. The regression results indicate that needs factors and demand pressures for service provisions are not the important factors influencing decisions to distribute fiscal transfers between the states. On the contrary, it turned out that states with better capacity and social services infrastructure receive more allocations compared with less-endowed states. Moreover, we find evidence that political and security considerations significantly and positively influence the amount of transfers allocated to the states, leading to the conclusion that states with higher bargaining power are able to extract larger transfers from the centre despite the formula-based system.

Katharina Lenner Free University of Berlin, Germany University of Jordan, Jordan	**كاتارينا لينير** جامعة برلين الحرة، ألمانيا جامعة الأردن، الأردن

Negotiating the Yardstick: The Politics of Poverty Measurement in Jordan

This paper analyses the politics around the creation of poverty indicators in Jordan, based on interviews with various policy-shapers involved as well as documentary analysis. It conceives of poverty indicators as crystallizations of (mostly) dominant understandings of poverty, which have the potential to shape political interventions. I argue that they constitute one way of 'rendering technical' the problem of poverty in Jordan. At the same time, they do not remain depoliticised domains of expertise, but are subject to challenge and negotiation on the basis of different understandings of poverty and different socio-political agendas.

Tracing the development of Jordanian poverty indicators, I analyse which expert networks (spanning across the putative global-local divide) have been able to push through their understandings of poverty and its appropriate measurement, and which understandings of poverty have been marginalised in the course. I argue that while the institutional weight of quantitative, money-metric indicators has contributed to a depoliticising, a-historical streak of poverty measurements overall,

agencies promoting more multi-dimensional conceptions of poverty have recently been incorporated into the dominant network. This has made it possible to enrol a larger number of actors and elements into this network, and has increased the flexibility regarding the internal and external representation of poverty.

I then consider different rationales that go into the selection of specific methodologies of calculating poverty, focusing on the determination of the national poverty line and rate. Tracing this process shows that the attempts at rendering poverty a technical matter have involved various political considerations and negotiations, in which the interests of (differently positioned) donors and data producing or governmental agencies have overlapped as well as occasionally diverged. For the most part, they have resulted in poverty rates that are 'not too high and not too low', which has made it possible to maintain poverty as a possible ground for external funding, while not letting it seem overly dangerous.

Finally, I discuss the degree of acceptance and challenge of the dominant forms of poverty measurement by experts and non-experts alike. I argue that while the methodologies and poverty indicators chosen in Jordan have made it possible to symbolically accommodate various agencies (such as different donors or independent poverty experts in Jordan), they have not convinced policy-shapers at large or broader audiences of their adequacy. Rather than leading to a mounting belief in the neutrality of experts and the legitimacy of governing through numbers, they have resulted in an increasing sense of frustration among policy-shapers and beyond. This means that a clear analytical distinction should be made between the project of 'rendering poverty technical through indicators' and its accomplishment, which seems precarious at best.

Inequality, Mobility, and Development Program: Regional Inequalities and Social Movements Room 3	**برنامج اللامساواة والحراك والتنمية: اللامساواة الإقليمية والحركات الاجتماعية** الغرفة 3
Alia Mossallem Independent Researcher	**علياء مسلم** باحثة مستقلة

The History Workshops in Egypt - In Search of a New Language for Histories, Hopes and Despairs

This project has focused on one central idea - making Histories accessible, especially marginal histories of mainstream revolutionary events. How I have gone about this is two fold; the first is to create spaces through workshops - for groups of students, artists and activists - to re-explore revolutionary moments in history and challenge how they can be re-told. And the second is to dig up such moments myself - through state archives and the archives of memory, and make them accessible through writing.

Through this presentation, I will trace the experience of the first of these history workshops in Upper Egypt with 15 participants from 11 different governorates in Egypt, exploring alternative histories of the region. I will also share my own research on events that took place in that very same region (Upper Egypt) in the period leading up to the 1919 revolution. For beyond the nationalist narrative of that famous revolution and the politicians who championed it, it is years of resistance, protest and defiance to both local and imperial governance that filled the Egyptian country-side and eventually spilled into the Capital. Between one 'Great War' and one 'Great Revolution' lies the history of a popular upheaval sparked by one and responsible for the other; yet seldom told. The paper is based predominantly on archival research from the British Foreign Office archives, as well as songs that have survived the period, and whose lyrics carry an oppositional narrative.

Dina El-Khawaga Cario University, Egypt	**دينا الخواجة** جامعة القاهرة، مصر

مابين فك التعبئة والحركات المضادة والتحور في حركات لاحقة:
أشكال الحشد الاحتجاجي في مصر بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣

برزت نظريات الحركات الاجتماعية كإطار مفهومي ملائم لفهم توسع و تنوع أنماط الحراك التي عرفها "الشارع العربي" منذ يناير ٢٠١١. وتعددت مساهمات المداخل المختلفة المرتبطة بهذا الإطار سواء البنيوية منها كتلك التي تركز علي رصد "بني الفرص السياسية" التي سمحت باندلاع أشكال الغضب، أو المتعلقة بتحليل تعبئة الموارد والتي اهتمت برصد الموارد التنظيمية والمعرفية التي اكتسبها الناشطون علي مدار عقد الغضب الذي سبق مرحلة ما يسمي بالربيع العربي، أو تلك المعنية بالتفاعل الرمزي بين الحركات وسياقها، بما في ذلك تتبع سير النشطاء والخبرات المتراكمة التي سمحت لهم بتأطير الصراع مع النظم السلطوية، وبتحقيق أشكال تعبوية لم تتوسع بهذا الشكل من قبل في كل من مصر وتونس على وجه التحديد.

وتسعي هذه الورقة لرصد وتفسير أنماط فك التعبئة التي شهدها الواقع المصري منذ عامين محاولةً التمييز بين ثلاث ظواهر: الأولى هي

الهجر رغم تكلفة الخروج من الأطر التنظيمية، والثانية هي اعتناق الجذرية سواء في أطر ذات الحركة أو في أطر تتجاوزها لتتخذ مسارات "عنف" ثوري أو انتقامي، والثالثة تهتم بتأثير ظهور ما يسمى في الأدبيات بالحركات المضادة وما يثيره ذلك من استنزاف لربتورات الحركات الاحتجاجية ولأشكال الحشد التي بلورتها.

وتنطلق الورقة من نموذج محدد لحركة احتجاجية بدأت تحت مسمى جبهة استمرار الثورة قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وتحورت الى جبهة ثوار بعد خلع الرئيس الإخواني، لينبثق منها عدد من الحركات اللاحقة (spin off) والتي اعتمدت على خبرات الجبهة وخبرات أخرى سيتم التعرض لتأثيرها بالتفصيل.

وتكمن أهمية الدراسة في تركيزها على لحظات الانسحاب والتفكك والرصد الاثنوجرافي للمنخرطين والمنسحبين بدلًا من هجر كل الإطار المفهومي لنظريات الحركات الاجتماعية، والعودة بقوة للتركيز على نمط إعادة إنتاج السلطوية كممارسة رئيسية كافية لتفسير العزوف والإنزواء الذين ميزا مرحلة ما بعد حكم الإخوان في مصر.

Marie Kortam Institut français du Proche-Orient, Lebanon	**ماري قرطام** المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، لبنان

الجغرافيا الحضرية للامساواة في مدينة طرابلس

تعد مدينة طرابلس مثالًا له خصوصيات تساعد على إثراء البحوث حول إشكاليات عديدة منها اللامساواة. وعاشت طرابلس أحداث عديدة أدت إلى تراجعها على كل المستويات منذ عقود، إلى حد أدى إلى عزل المدينة كاملًا عن محيطها وتهميشها من سكان المحافظات الأخرى. وبالرغم من المكونات المتعددة الثقافية والتاريخية والاجتماعية والموقع الجغرافي لمدينة طرابلس، تبقى صورة المدينة السلبية هي الطاغية منذ عقود وتتفاقم مع مرور السنين. وفي أوائل الستينيات، أصدرت أول بعثة فرنسية، بعد دراسات بحثية على جميع الأراضي اللبنانية، تقريرًا عن احتياجات التنمية ومعالجتها في لبنان مع إقتراح الإجراءات الممكنة. وجاء في هذا التقرير أهمية توفير خطة وفرص تنموية لمدينة طرابلس للنهوض بها ودمجها في الكيان اللبناني. وفي العام 2005، أعلنت الخطة الرئيسية لتطوير الأراضي في لبنان (Schéma Directeur d'Aménagement du Territoire au Liban SDATL) أنّ جميع المؤشرات والمعايير تدل على أن شمال لبنان هو المحافظة الأكثر مدعاة للقلق على مستويات الفقر وانعدام الأمن. فالمناطق التي كانت أكثر حرمانًا في لبنان،كالجنوب مثلًا، قد تطورت ونمت بشكل ملحوظ في حين مايزال الشمال في تراجع مستمر.

وتنقسم طرابلس إلى قسمين: المدينة الفقيرة تقع إلى الشرق من الشارع الرئيسي الذي يأتي من بيروت ويذهب إلى عكار وسوريا، ويشمل هذا الجزء جميع الأحياء المبنية حتى أوائل الستينيات؛ والقسم البرجوازي يمتد إلى الغرب من الشارع الرئيسي وشكله ثلاثي، يحده من الشمال المرفأ، والسكة الحديدية، والملعب البلدي، ومن الغرب معرض طرابلس. والمدينة القديمة والمدينة الحديثة كل منهما تعمل كمدينة منفصلة مع أسواقها، وأماكنها من الترفيه، ومؤسساتها الاجتماعية.

وسأعمل في هذه المداخلة على تناول وتحليل إشكالية اللامساواة والنفاذ للخدمات التي تواجه متساكيني الفضاء الحضري لمدينة طرابلس من خلال ثلاث نقاط محورية:

- تقديم صورة مورفولجية عن خريطة توزيع الفقر ومؤشرات اللامساواة في مدينة طرابلس.
- المحددات الاجتماعية والاقتصداية والسياسية لإنتاج اللامساواة.
- إعادة تعريف اللامساواة على ضوء واقع مدينة طرابلس.

ولتناول هذا الموضوع عملت في البداية على تجميع الدراسات والإحصائيات ورصد المؤشرات التي تعبر عن اللامساواة في مجال الدخل والاستهلاك في طرابلس. ولقد قمت بتتبع رهانات القروض الصغيرة كمحاولة لمعالجة مسألة اللامساواة، ولكن أدركت محدودية هذه المقاربة. فهي لا تمكنني من فهم شامل لظاهرة اللامساواة والحراك الحضري. ولتعميق فهمي، تناولت موضوع اللامساواة من خلال مؤشرات أخرى متعلقة بمدى التمتع بالخدمات الأساسية كالتعليم والصحة والنفاذ إليها بمختلف الأحياء المكونة للمدينة من خلال نفس المنهجية.

وقادتني نتائج دراستي الأولية لفتح آفاق جديدة للمقاربة ترتكز على الدور المحوري للسياسات العامة وكذلك القطاع الخاص في تشكيل بنية المدينة وتوزيع خارطة اللامساواة. ويبين تحليل هذه السياسات الأشكال السائدة في التمثيل، والمحاورالمتقاطعة المختلفة من التمايز المؤدية إلى عدم المساواة، مما يؤدي إلى نشوء فئات جديدة مركبة تاريخيًا. وانطلاقا من هذه المعطيات، أتناول مفهوم اللامساواة من خلال ثلاث زوايا هي: الآليات والإصلاحات التي تنتج اللامساواة، السياسات والتدخلات العامة التي تدّعي محاربتها، وكيفية تجسيدها في حياة الأفراد كانتهاكات لحقوق الإنسان.